الأخبار
al-akhbar

السبت 13 آب 2011
العدد 1487 السنة الخامسة
samedi 13 août 2011 no 1487 5ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

المحكمة تتحدّى المَلك [4]

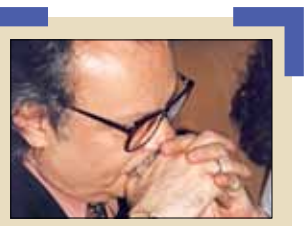

أنسي الحاج
يكتب

جماليّات [5]

"خواتم 3" 32

08
إلغاء قرعة المجلس الدستوري: مهادنة سياسيّة لا تُحرج الأكثريّة فتُخرجها

14
موسم الهجرة إلى الخليج لنجوم سوريا... والدراما العربية ينقصها «الغفران»

18
حماه ودير الزور وإدلب تعود إلى التظاهر... وغول يحذّر الأسد من «التأخّر»

24
التركيّات المعنّفات بين الدولة والأئمّة: امرأة تموت يوميّاً من العنف الجندري

النازحون السوريّون

فقراء بين فقراء

[3 ـ 2]

طفلان سوريّان في وادي خالد (مروان بوحيدر)

على الغلاف

النازحون السوريون في وادي خالد

شراكة اللقمة والسياسة

مع تصاعد القبضة الأمنية في المناطق السورية المحاذية للحدود اللبنانية الشمالية، بدأ أهالي تلكلخ وحمص وجسر الشغور بالتوافد، منهم من جاء قسراً ثم عاد إلى منزله، ومنهم من لم يزل بيننا. زهاء 60 عائلة بقيت عرضة للاستغلال اللبناني لصفة «نازحين»، فضلاً عن الخائفين بينهم من اعتقال ينتظرهم إذا عادوا

«شي فاشل» أمام السفارة السعودية

قاسم س. قاسم

تقترب من مبنى السفارة السعودية في منطقة قريطم التي نظّم أمامها أمس، للمرة الأولى منذ اتفاق الطائف، ربما، اعتصام ضد نظامها. بالقرب من المبنى، شكّل عناصر قوى الأمن الداخلي ومكافحة الشغب والجيش حلقة ملأت فراغ المعتصمين. زملاء هؤلاء من مصوري فرع المعلومات جاهزون، الصحافيون والمراسلون هنا أيضاً. لكن أين المعتصمون؟ لحظات حتى يتضح المشهد. ففي وسط تلك الحلقة، كانت إحدى المعتصمات التي أتت باكراً ترفع لافتة كتب عليها «كرمال الدم السوري، ضدك يا ملك البياعين...». المشهد أثار حفيظة أحد رجال الأمن بسبب قلة العدد، فعلّق قائلاً: «إذا لم يأتِ أحد للاعتصام معها، فسأضربها لأن الساعة تجاوزت التاسعة والنصف، ولا أزال صائماً». انتظر رجال الأمن «الجماهير» التي قيل على صفحات «فايسبوك» إنها قادمة. لحظات حتى يكتمل نصاب المعتصمين. 6 شبان وشابات مقابل المئات من الأمنيين والصحافيين. وقف هؤلاء ليهتفوا «إنت مين/ إنت مين/ إنت بايع فلسطين». أصوات الصحافيين طغت على هتافاتهم. المصورون انسحبوا بعد إلقاء بيان من الناشطة يارا حركة انتقدت حديث الملك عبد الله عن الحريات. ينتهي الاعتصام بهدوء. يعاتب أحد الضباط إحدى المعتصمات قائلاً «مرة تانية خبرينا عن العدد لأنو حرام ينزل عسكر صايم على الأرض كرمال ستة».

غدي فرنسيس

لا داعي للمرور بالحدود اللبنانية الرسمية. فقبل الوصول إلى قرى وادي خالد تكون قد أصبحت «هاتفياً» في سوريا. تصل الرسائل النصية من وزارة السياحة مرحّبة بك في سوريا وينقطع الإرسال اللبناني نهائياً. عبوراً بمشتى حمود ومشتى حسن، شمالاً شمالاً تصبح نفسياً واجتماعياً واقتصادياً وأمنياً في سوريا. هنا الهيشة وهنا الرامة وهنا وادي خالد حيث غزلت الأرض واللهجة البدوية على الجباه السمراء حكاية إنسان واحد في دولتين. نخوة العشائر وقيمها تعيش على الحدود، بكل ما للحدود من تجليّات تستغل طيبة أهل الأرض، ومنها التهريب و«العمل الأمني». إنسان واحد يعيش على خاصرة إقليمية. مرّ عليه كفر الواو بين سوريا ولبنان. تحوّل وادي خالد مع اغتيال الرئيس رفيق الحريري إلى بعض عنصرية تيار المستقبل تجاه السوريين، ثم وجد نفسه فجأة في قلب الأحداث السورية. اليوم لوادي خالد صفة جديدة، إذ يستضيف «النازحين». فماذا تفعل معهم الواو الكافرة؟

«الحقيقتان» الحريرية والسورية

تحوّلت قيادات تيار المستقبل الأهلية إلى منظمات إحصاء وتنظيم للمساعدات الوافدة من تركيا وقطر، باسم إغاثة السوريين. بعدما تعوّد مركز الدفاع المدني قتل الذباب كوظيفة ثابتة في قرية «الهيشة»، طرأ على يوميّاته نشاط جديد أكثر جدوى: قضية النازحين السوريين.

يفيد رئيس المركز محمد العلي بأنه لا قدرة للدفاع المدني ولا إمكانات لفعل أي شيء ولا شأن لعمله بصفته الرسمية. كله «تطوّعي». وبضيافته، يزوّدنا رفيقه «الحريريّ» مصطفى أحمد بورقة الإحصاءات وفيها أسماء العائلات النازحة من تلكلخ وبابا عمر في حمص، وعددها وفق الورقة المكتوبة باليد: 60 عائلة بمعدّل 4 أشخاص للأسرة الواحدة. يثني على المساعدات التركية والقطرية والسعودية عبر جمعية الإرشاد والبشائر الإسلاميّتين ويشكو من تغيّب الحكومة اللبنانية عن تقديم الهبات الإنسانية. يستغل الموضوع لإدانة كل من يهوى إدانته من الرئيس ميقاتي، وصولاً إلى حزب الله فإيران.

يتبادل الحريريون أطراف الحديث، وفيه: «وصل 5 آلاف نازح في أيار الماضي مع بدء حوادث تلكلخ والعريضة، ثم عاد بعضهم ووفد غيرهم من جسر الشغور والقصير وعادوا. واليوم، لدينا بعض من مناطق أخرى في حمص كالرستن وحي بابا عمر في المدينة. الهيئة العليا للإغاثة قدّمت الفرشات، الهيئة الطبية الدولية قدمت بعض الأدوية، ولكن الأساس في المواد الغذائية والمساعدات المستمرة من تركيا عبر جمعية الإرشاد ومن رجل الأعمال الإماراتي خلف أحمد الحبتور. إن أحداً لم يطلب إحصاءً، تأتي المساعدات من دون الاطّلاع مسبقاً على عدد النازحين».

يشرحون بخلفيات سياسية وطائفية لبنانية الأحداث السورية والانتفاضة ويتوسعون في وصف المجازر التي «ترتكبها طائفة بحق أخرى» ويطالبون، باسم النازحين بمزيد من المساعدات. فجأة، يجد «الحريري» نفسه سعيداً بروابطه السورية. يتذكر أن «بابا عمر الحمصية قلعة الفتوحات الإسلامية في التاريخ». يعود الفخر لمّاعاً في اعتزازهم بأمهاتهم السوريات. ثم يفيد مصطفى عن خاله «النازح» وابنة خالته «النازحة» في منزله. في نهاية الزيارة، يقف أمام مركز الدفاع المدني مشيراً بيمناه إلى التلال السورية المقابلة: «هذه قرية من جماعتنا، وتلك قرية علويّة».

من مصطفى إلى منزل المختار محمد درغام، تنقلب الطاولة على الإحصاء الأولي. فمختار الهيشة يعرف أهلها وسكانها، عمره نحو أربعة عقود. يعيش مع زوجة وأربعة أولاد في منزل متواضع، ومثل أهل الوادي في غالبيتهم، يركن دراجة نارية أمام المنزل. يجلس على بساط الأرض وتلعب حوله ابنته الصغرى، شام، تحت شهادة في العلوم الاجتماعية من الجامعة اللبنانية. رغم أنه بعثي، وأن هوى وادي خالد حريري، يشرح المختار طبيعة المجتمع. «في العلاقات الإنسانية يصطفّ أهل الوادي بعيداً عن السياسة. لهم طبيعة عشائرية. وفي المختارة كانت معركتنا تشبه معركة الفقراء في وجه الإقطاع ولم تكن سياسية». بعد الاطّلاع على ورقة الإحصاء، يرفع المختار حاجبيه ضاحكاً: «لن أقول شيئاً. ولكن على هذه اللائحة مبالغة كبيرة في الأرقام، البعض سجّل اسم والدته وهي سورية، البعض سجّل أسماء عائلات تعيش أساساً في القرى هنا وتعمل هنا، كما أن بعض تلك الأسماء عادت إلى منازلها في سوريا. وبعد إعادة التعداد، يتقلّص عدد النازحين السوريين إلى... 15 عائلة معظمها من تلكلخ!».

يروي المختار كما يروي سواه قصة استغلال كبير يحصل ومتاجرة بالمساعدات. ويفيد بأن معظم من بقي من أهالي تلكلخ وجد لنفسه وظيفة وفضّل البقاء هنا لأن الأسواق والحركة مشلولة في مناطق سكنه، ومنهم من بقي وأرسل عائلته. كما للإحصاء الحريري خلفية تهوى المبالغة في أرقام النازحين، قد تكون للمختار البعثي خلفية تهوى تقليص الأرقام، لكنّه رافقنا إلى باب منزله، داعياً «تعالوا اليوم إلى ثانوية الهيشة حيث سيكون إفطار للنازحين تنظّمه جمعية الإرشاد، هناك تعرفون الحقيقة».

وبما أن النزوح في الهيشة يقتصر على استضافة الناس في البيوت، والمدرسة الحاضنة الأساسية تقع في الرامة، فإلى منزل مختار الرامة در.

إسلاميو صيدا ضد النظام السوري: الاختبار

بعد طرابلس وبيروت ومجدل عنجر وسعدنايل، وصلت التحركات المناهضة للنظام السوري إلى صيدا وجب جنين وكامد اللوز. في صيدا، القصة أبعد من التضامن مع المعارضة السورية، لكونها تحولت إلى اختبار أول لقوة الإسلاميين

لم يتعدّ عدد الذين نجحوا في الاعتصام في ساحة الشهداء في صيدا، أمس، عتبة الألفي مشارك على أبعد تقدير، لكن الكلام الذي قيل عن النظام السوري، ونصرةً للشعب، تخطى الخطوط الحمر في المحظورات التي يسعى لبنان الرسمي والشعبي إلى السير فيها تجاه الأحداث التي تشهدها سوريا. سقف الخطاب الذي تناوب المتكلمون على ترداده في ساحة الاعتصام كان عالياً جداً، إلى درجة أن أحد المشاركين أسرّ مبتسماً لصديق بجانبه، «الله يسترنا إذا لم يسقط النظام».

كل أطياف القوى الإسلامية التي دعت إلى الاعتصام كانت حاضرة، من الجماعة الإسلامية إلى مسجد بلال بن رباح، إلى القوى السلفية من صيدا ومخيم عين الحلوة، إلى حزب التحرير، وأئمة عدد من المساجد والجوامع، في غياب واضح لأنصار تيار المستقبل.

الحضور النسائي لمسجد بلال كان لافتاً. أكثر من 150 امرأة بالنقاب الأسود افترشن زاوية من المكان، وحملن اللافتات التي تدين العنف والقتل واغتصاب النساء. علت أصوات التكبير على «المجرمين والظلَمَة في سوريا»، وطال «أعوانهم في لبنان» نصيب من الهجوم. قيل الكثير عن أن «زمن الصمت قد ولى إلى غير رجعة، لا في سوريا فحسب بل في لبنان أيضاً». وتحت مسمى «قسم صيدا» أقسم المعتصمون بأن شيئاً لن يردعهم بعد اليوم عن «نصرة إخوانهم أو التعبير بحرية» عما يجول في صدورهم.

برأي متابعين، فإن اللافت في الاعتصام أمس أنه اقتصر على الأنصار والمؤيدين للقوى السياسية الإسلامية التي دعت إليه، وغاب عنه الحضور الجماهيري الشعبي. أمر يعزوه مصدر معني بالاعتصام إلى أنه «التحرك الأول من نوعه، والناس بطبعها تخاف من المرة الأولى، الأغلب مؤيد لما يطرح، لكنه يريد أن يرى تداعيات ونتائج العمل وبعدها يقرر». سبب آخر لضعف الحضور إلى حد ما هو أنه لم تتم الدعوة إلى الاعتصام إلا عبر القوى التي انضوت تحت عباءة اللقاء العلمائي في صيدا مع عدد محدود من أئمة المساجد، أي أنه لم يتم التجييش له شعبياً على مستوى المدينة ككل. مر الأمر بسلام وغاب مؤيدو النظام السوري. لكنهم كانوا يتفرجون «عن بعد». وقال بعضهم إن من نزلوا إلى الشارع أمس هم «القوة الحقيقية لإسلاميي صيدا، الذين لن يكونوا قادرين على حشد عدد أكبر من دون مشاركة المستقبل».

في المقابل، يستبشر منظمو الاعتصام بـ«الخطوة الأولى». يجيب أحدهم عند سؤاله عن سبب ضعف الحشد الجماهيري لحدث توقع كثيرون أن

«لن نعود
إن عدنا سيعتقلوننا»
(مروان بو حيدر)

الأول

أطفال سوريا والـ«40 حرامي»

وصولاً إلى منزل مختار الرامة علي البدوي، تفتح بوابات قصره كأنها قلعة سلطان القرية الفقيرة. عمّال حول منزله ينتظرون ضيوفه، وصبي سوري أشقر له من العمر 14 سنة يفتح الدار للزوار. في صالونه الضخم، تتسع المقاعد لثلاثين زائراً على الأقل، لكن المساحة مخصصة اليوم لعلب المساعدات الكثيرة: مواد غذائية من تركيا، ألبسة، تمر سعودي، علب مغلقة تفوق الخمسين وأكياس معونة غذائية ولباس خليجي أبيض...

في انتظار المختار، يدخل الصبي الأشقر. حين تسأله إذا كان يعمل لديه يجيب: «أنا نازح من تلكلخ»، ثم يرحل لتفادي الأسئلة.

وقبل أن يعود بصحبة والده، تصل سيارة تابعة لجمعية الإرشاد الإسلامي ـ التركية التمويل. تنزل أنستان وشاب بلباسهم التطوّعي وأوراقهم وقسائمهم الإحصائية إلى دار المختار. ترفض الجمعية بأشخاصها الثلاثة أن ترد السلام بشكل لائق على الصحافة. ويبدو أن التعليمات المعطاة لهم تقضي بتجنب الاحتكاك بالإعلاميين. أخيراً يدخل المختار . يوجّه تعليماته إلى أعضاء الجمعية وينشغل معهم، متجاهلاً وجود الصحافة. ثم يرسل معنا وفداً إلى مدرسة الرامة لرؤية النازحين.

على باب المدرسة، علب المساعدات الخالية مرمية وعليها إشارات مرسليها وأسماؤهم. في الداخل، حلقة أطفال يلعبون، يضحكون، يعيشون الثورة على طريقتهم. مزيج حزن وقلق وانتظار وفرح في عيونهم. مروراً بالصفوف المدرسية التي خصصت كل منها لعائلة، يفرز الأهالي أنفسهم في بيتهم الجديد «حارتنا نحنا وقرايبنا فوق».

ورغم الملصقات المكتوبة بالإنكليزية والتي توحي بأنها تعبر عن ظروف مشابهة لنكبة النزوح الفلسطيني، فإن عددهم يبلغ عشرين عائلة موزعة على عشرين غرفة.

في الصف الأول أمّ تحضن ابنها وتلاعبه، وفي الصف الثاني أولاد أوصدت أمّهم الباب لمنعهم من الخروج إلى ملعب المدرسة والاختلاط بالآخرين. الصف الثالث فيه حاجّة ترحل في غفوة الصيام على فراش أرض، وفي الصف الرابع علّق منشر غسيل فوق أمتعته القليلة. لا فائض علب مؤونة هنا ولا ترف كما في بيت المختار البدوي «الحريري». مطبخ مشترك لكل طابق، ولقمة محدودة تنتظر قسائم المختار. وفي استطلاع آرائهم، يجيب معظم الرجال: «لن نعود، إن عدنا سيعتقلوننا، ونحن نعمل هنا لنكسب العيش». عند السؤال عن حاجاتهم، ترفع الطفلة إصبعها إلى شفتيها وتفكّر. «أريد ثياباً جديدةً. فيكرر من بعدها كل واحد من أصدقائها، وأنا أيضاً أريد ملابس».

بعد الجولة، يتحوّم سكان المدرسة حول الزائر، وشكاواهم تبدأ من تلكلخ. ففي الحياة هنا، لا بأس بالظروف مقارنة بحياتهم القديمة في العريضة وتلكلخ. منهم من يظن في الزائر فرصة طلب مزيد من المساعدة، ومنهم من يجد فيه كتفاً للبكاء حسرة على الويلات التي وضعهم فيها «الأمن السوري».

في الأخذ والرد حدث شجار بينهم وصراخ، ألم المستغَل الضعيف انفجر سريعاً في حضرة الغريب. فحين باح أحدهم بشكوى نابعة من تضييق الأمن على المهربين، صاح الثاني: «لا تقل هذا، ألا تريد أن يسقط النظام؟». وحين قال آخر إن واحداً من أهداف حمل صفة نازح هو معيشي، سارع الثاني ليقولب جوابه ويقاطعه. لا يتفقون على شيء، إلا أنهم لا يريدون العودة ولو فتحت الحدود، ومنهم من يقول «ماذا فيها تلكلخ لأعود؟».

وحين يُسأل عن الإغاثات يردّ «اللقمة هنا أسهل، بمساعدات وبلا مساعدات، اللقمة هنا أسهل والحياة أفضل!»... يتبادلون الأدوار في الحديث فتتنوّع وجوههم حول الحديث نفسه: «لا أريد العودة»، وحدهن النساء ينظرن إلى أولادهن يلعبون ويهمسن: «مش حرام؟ هالأطفال بدها ترجع». وبعضهن الآخر يجيب «ربما حين يحين وقت المدرسة نعود مع الأطفال ويبقى الرجال هنا، أو نكون جمعنا ثمن إيجار البيت». فالسوري العامل لا يحب أن يجلس منتظراً إحسان أحد، حتى لو كان باسم الدين، كما هو حاصل الآن عبر الجمعيات الإسلاميّة التي تموّلها جهات خارجية. بعضهم يغضب كلّما رأى وجه القطري على لباس ابنه، وبعضهم الآخر يتسلم المعونة شاكراً وداعياً للمختار وقطر وتركيا بطول العمر.

ينادي أحدهم على صبي شقي اسمه بشار. نسأل لنجد أن النازح بشار له شقيقان وشقيقة وأنهم جميعاً يحملون أسماء أفراد عائلة الرئيس الراحل حافظ الأسد: باسل، بشار، ماهر وبشرى. فيصبح بشار تحت العيون: «ما قصتك مع اسمك؟» قبل عام فقط كان عندما يسأل بشار الصغير عن اسمه يرد «على اسم السيد الرئيس». أما اليوم فيقول: «تحوّلت لأن والدي تحوّل، لم أعد أحبه، وسنعود بعد أن يسقط. لم أذهب إلى المدرسة لأني لن أجد وظيفة إن تعلّمت...». وقبل الغوص أكثر مع بشار، تناديه أمه فزعاً من «لسانه الطويل». يرد أحد الرجال: «لا تخافوا! لا خوف بعد اليوم!». ثم يأتي رجل أربعيني يتكلّم بجرأة بينهم عن تلكلخ والانتفاضة: «كل القصة اللقمة، أرسلت زوجتي وأولادي وبقيت هنا أعمل كوراق في البناء، نحن مشكلتنا اللقمة، وكثير من أهالي تلكلخ يعملون في التهريب. القضية مجرّد مصلحة». هنا يزداد غضب المستمع الحريريّ، فيرد: «أنتم مزارعون ولستم مهربين»، فيزداد إصرار السوري: «لا، نحن مهربون لأنه ليس لنا وظيفة أخرى، ونحن هنا لأنه ليس لنا مكان أفضل للعيش والعمل في بلدنا».

في زحمة الصراخ الذي بدأ يتصاعد هروباً إلى مدخل المدرسة، يأتي شاب على دراجة نارية يهمس سريعاً: «ما في إعاشات، كلو سرقة بسرقة»، ثم يفر هارباً. ويلاقينا رجل آخر على دراجة أخرى يطلب دواء للقلب.

> اللقمة هنا أسهل بمساعدات وبلا مساعدات
>
> عائلة نازحة يحمل أبناؤها أسماء باسل وبشار وماهر وبشرى

إمام تلكلخ في الهيشة

ضرب المدفع، فرشت جمعية الإرشاد إفطارها على الطاولات في ثانوية الهيشة. وتوزّعت بعض العائلات النازحة وأخرى من أهل الهيشة حول الطعام. على طاولة المشايخ، يجلس مزيجهم حول لقمة الخبز ذاتها بمحبة رغم اختلافهم. إمام جامع تلكلخ وقائد ثورتها إلى يمين المختار البعثي ويسار شيخ حريري.

يعرّف أحدهم عن نفسه «أنا أحمد من كردستان»، فيصرخ شيخ من رأس الطاولة: «اسكت أنت تريد قومية انفصالية، اسكت أنت وتابع أكلك». وحين يُطرح السؤال على الشيخ الصارخ «متى نعود؟»، يجيب «حين يسقط النظام»، ويشرح كيف يريد هو إسقاط النظام السوري كتمهيد لإسقاط القومية الفارسية التي تجتاح لبنان، فيتضح أن لهجته البدوية المشابهة للسوريين تخبئ شيخاً حريرياً لبنانياً. حينها ينطق شيخ تلكلخ: «قضيتنا لا تختصر هكذا».

زعيم تلكلخ، أسامة العكاري، شيخ ثلاثيني حدث معه أن الثورة وصلت إلى مسجده رغماً عنه: «يوم خرجت أول تظاهرة في تلكلخ، لم أكن أعلم، وقد أديت وقتها خطبة وطنية تكلمت فيها على أخطار الفتنة والسلاح، خرج الشباب ولا أنكر أنني فرحت بهم، لكني لم أكن أنا من حرّكهم».

تعاني تلكلخ من قبضة استخبارية ازدادت منذ نحو عام عندما قررت القوى الأمنية أن تزيد تضييقها على المهربين. قضت بذلك على مصدر أساسي للقمة مئات العائلات الحمصية أيضاً. ومنذ عام بدأ الهمّ المعيشي يشعل نقمة الأهالي.

بعد التظاهرة الأولى والثانية والثالثة، التقى الشيخ عدداً من كبار المسؤولين على صعيد المدينة ثم المحافظة حتى التقى في الأسبوع الرابع «الدكتور بشار» كما يسمّيه.

حين قابلت الرئيس ضمن وفد علماء حمص، أخذت منه وعداً بإطلاق المعتقلين بعد أسبوع على الأكثر. ذهبت وقلت لأهلي في تلكلخ إن الرئيس وعدنا. انتظرنا أسبوعين ولم يطلقوا أحداً. استمر الاحتجاج وأصبح الشعار «إسقاط النظام» بعدما كان «حرية». وذهبت إلى مركز الهجرة والجوازات لتجديد جواز السفر لأزور أخي في السعودية فقبضوا عليّ هناك. كان الرئيس قد ترك معنا رقم أحد معاونيه ليكون واسطة التواصل، ولجأت إليه وساعد في إخراجي».

عند السؤال عن أخيه يرد الشيخ: «أخي يعيش في السعودية من زمان وممنوع من العودة إلى سوريا»، لكنه لا يشرح السبب. المهم، بعد اعتقال الشيخ تأجج غضب تلكلخ أكثر فأطلق سراحه بسرعة.

بعدها، لجأ إلى قلعة الحصن فاراً من رجال الأمن ثم انتقل إلى لبنان «نهائياً». اليوم، يفيد الشيخ بأن تلكلخ، رغم القبضة الأمنية، تخرج في تظاهرات صغيرة، «نسمعهم صوتنا أننا لا نزال نريد إسقاط النظام، ثم يختفي الصوت بعد عشر دقائق». يعلن الشيخ أسامة العكاري أنه لا يزال قائد الثورة من الداخل وأن في حوزته هاتفاً سورياً وأنه لن يعود إلى سوريا إلا بسقوط النظام لأنه إن عاد سيُعتقل.

وبينما نتحدّث إلى الشيخ، تدير آنسة الجمعية التركية تظاهرة أطفال، تحمل ألعاباً في يديها وتمشي ويلحقونها، ثم يبدأ الصراخ «الشعب يريد إسقاط النظام». تحمل هاتفها وتصوّرهم. ينظر المختار البعثي اللبناني إلى صديقه الزعيم المعارض السوري ويضاحكه: «غداً ترسلون الصورة إلى «الجزيرة» يا مندسّين».

يحشد عدداً أكبر: «لا تستهون بنزول أكثر من 1500 إسلامي إلى الشارع في صيدا وفي هذه الظروف تحديداً. هؤلاء قادرون على تغيير الكثير من المعادلات القائمة. لا تنس أنها المرة الأولى فحسب، سترى الفرق في المرة الثانية».

اعتصامان في البقاع الغربي

التحركات الجديدة المناهضة للنظام السوري لم تقتصر على صيدا. ففي البقاع الغربي (أسامة القادري)، خرجت تظاهرة في بلدة جب جنين في المنطقة ذاتها، تقدمها منسّق تيار المستقبل في البقاع الغربي العميد المتقاعد محمد قدورة. ورفع المتظاهرون لافتات تندد بـ«القمع الوحشي الذي يتعرض له ثوار سوريا».

كذلك انضمت بلدة كامد اللوز المجاورة لجب جنين إلى المناطق التي تشهد اعتصامات منددة بالنظام السوري، «وآلة القتل التي يتعرض لها الشعب السوري». وهتف المعتصمون في البلدة التي يُطلَق عليها لقب «قريطم البقاع» بعد صلاة الجمعة بأسماء المدن والقرى السورية التي تشهد تحركات تطالب بإسقاط النظام، وتلك التي تجري فيها عمليات عسكرية من جانب الجيش والأمن السوريين. ورفع المعتصمون لافتات شكر لتركيا والبابا بنيديكتوس السادس عشر، منددين بموقف الحكومة اللبنانية «تجاه القمع والقتل الذي يتعرض له الشعب السوري من قبل النظام».

وتحدث باسم الأهالي عبد الحكيم واكد الذي شدد على «دور الشباب في التغيير نحو الحرية للشعب السوري المقهور، كما شكر تركيا على موقفها المتميز». وشكر أيضاً بابا الفاتيكان الذي «استنكر عملية القتل الذي يقوم به النظام السوري بحق شعبه». كذلك تحدث الشيخ عمر حيمور الذي ندد بما يحصل في سوريا، داعياً «كل الأحرار إلى أن يقفوا الى جانب الشعب السوري».

وكانت «منسقيات لبنان لدعم الثورة السورية»، قد دعت في بيانات وزعت في مساجد قرى البقاع إلى الاعتصام يومياً بعد صلاة التراويح، «لنصرة الشعب السوري، واستنكاراً للقتل الذي يمارس من قبل النظام وحصار المدن».

(الأخبار)

ثانوية مار سويريوس
ومدرسة مار بطرس وبولس

التسجيل مستمر يومياً من الساعة التاسعة صباحاً حتى الساعة الواحدة ظهراً

تعلن الثانوية عن حاجتها لأساتذة في مادة الفيزياء للمرحلة الثانوية

المصيطبة ـ شارع المعلوف
هاتف: ٨١٧٤١٠(٠١) ـ فاكس: ٣٠٧٧٥١(٠١)

رسائل إلى المحرر

صيدا لم تخلع ثوبها

على غير عادة، وبعد قراءتي للجريدة التي لم تغب صورتها من اليوم الأول لصدورها، كان ما ورد في مقال أمس تحت عنوان صيدا «نصرة السوريّين تنتقل من المسجد إلى الشارع» بمثابة كابوس تماثل أمامي، وأن مدينتي التي تربيت بين أزقتها وتعلمت في مدارسها وتصادقت مع شبابها من دون تمييز قد تحولت في ليلة تكاد تكون خارج روزنامة العام إلى مدينة لا تشبهها من قريب ولا حتى من بعيد، وربما تكون قندهار 2 تحت وصاية حركة طالبان.

صدق جريدة «الأخبار» وما تمثله لي من بقعة ضوء في زمن أضحى فيه الضوء عملة نادرة، دفعني إلى كتابة هذه الكلمات على صفحاتها، وبكل محبة وتقدير أرى أن المقال الذي ورد يوم أمس يحاول أن يرسي معادلة جديدة من نسج الخيال. قد يكون الانتماء إلى حزب أو عقيدة لأي كاتب أو صحافي أو لأي شخص يعمل في مجال الإعلام والإعلان هو حق مقدس وكفلته كل الشرائع الحقوقية، إلا أن إسقاط قناعات الإعلامي على المواطنين هو شيء سيئ جداً.

لكن في كل الأحوال، فإن ساحة الشهداء في مدينة صيدا، وتحديداً يوم الجمعة عند الساعة الواحدة والنصف ظهراً، قد دحضت كل المزاعم بأن الساحة قد تشهد خطوة جماهيرية لافتة نصرة للشعب السوري وبراءة من نظامه، على الرغم من أن الكاتب العزيز حاول أن يضفي على مقالته نوعاً من التوازن عبر التساؤل عن نجاح هذا التحرك في محاولة منه «لحفظ خط الرجعة».

حضر بضع المئات إلى الساحة، بعكس ما كان يروّج له المنظمون من أن عشرات الآلاف سوف يزحفون إليها.. على الرغم من أن الجهات الداعية تجاوز عددها عدد أصابع اليدين، ومن ضمنهم الجماعة الإسلامية، التي ارتدى مناصروها قمصاناً سوداء وقبعات خضراً، وتجمّع القوى السلفية في صيدا والجوار بالإضافة إلى إمام مسجد بلال بن رباح الشيخ احمد الأسير فضلاً عن مجموعة كبيرة من مناصري حزب تيار المستقبل الذين لم يشاركوا تحت رايتهم الحزبية مع أن التنسيق بينهم كان واضحاً للعيان.

أمام النصب التذكاري لشهداء الاجتياح الإسرائيلي عام 1982 سقطت مرة جديدة كل محاولات البعض الذي يريدون أن يُلبسوا المدينة لبوساً مستورداً مستغلّين حماسة أبناء المدينة. لكن عاصمة المقاومة ستبقى رغماً عن أنف الجميع مدينة للتنوع تتسع لكافة مشاربها السياسية وتنوّعها الطائفي والمذهبي بالتوازي مع التنوع السياسي فيها.

والسؤال الذي يطرح: لماذا لم تتحرك هذه الجهات إبان حرب تموز 2006 ولماذا لم يبادروا حتى إلى عقد لقاء تضامني مع أهل الجنوب الذين تركوا بيوتهم وعاشوا في العراء مشردين؟ ولماذا لم نشاهد الجهات عينها تناصر المقاومة في فلسطين وتقيم اللقاءات والتحركات الداعمة لأهلها؟

جمال الغربي

تقرير

لماذا يصرّ بلمار على عدم تسليم المـ

لم يتوقف اللواء جميل السيد عن مطالبة المحكمة الدولية بمستندات تكشف اسباب اعتقاله لنحو 4 سنوات، رغم مساعي المدعي العام الدولي دانيال بلمار المستمرة لمنعه من ملاحقة «شهود الزور» ومن يقف خلفهم

عمر نشابة

«إن بعض ممارسات مكتب المدعي العام في المحكمة الخاصة بلبنان دانيال بلمار لا تتناسب تماماً مع ما يرد في قواعد الإجراءات والإثبات. فعلى سبيل المثال، إن تبليغه معلومات لم يتخذ قاضي الإجراءات التمهيدية دانيال فرانسين حتى اليوم قراراً بشأنها، لا يتناسب مع الإجراءات القضائية الصحيحة. ويبدو أن مكتب بلمار يسعى كذلك إلى تجاوز المعايير الحقوقية الأساسية التي صدر على أساسها قرار غرفة الاستئناف في المحكمة بشأن قضية جميل السيد، وذلك لاعتبارات غير سياسية». مسؤولة قضائية في المحكمة الدولية، سبق لها أن شغلت عدة مناصب في محاكم دولية أخرى، قالت عبر الهاتف من لاهاي إنها تستبعد أن يكون لدى بلمار ومعاونيه دوافع سياسية، وقالت «إن بعض القرارات التي اتخذها المدعي العام بلمار قد لا تستهدف خدمة المصالح السياسية لبعض الدول الأعضاء في مجلس الأمن الدولي، لكنها تتعلق بطموحه المهني الفردي». ولدى سؤالها عما تقصده بذلك قالت: «الرجل مصمم على إثبات قدراته، وهو مستعد لأن يقوم بأي شيء لتحقيق طموحاته المهنية. وربما استفزته تصريحات البعض في لبنان التي استهدفته شخصياً». وبشأن تجاوز مكتب بلمار قواعد الإجراءات والإثبات، لفتت إلى «عدم وجود مشكلة جوهرية في هذا الموضوع إذا لم يعترض عليه مكتب الدفاع رسمياً. فهذه القواعد قابلة للتعديل وليست نهائية». أما في ما يتعلّق بطلبات اللواء الركن جميل السيد، عبّرت المسؤولة القضائية الدولية عن اعتقادها بأن بلمار ينطلق من ثلاثة اعتبارات تبرر بنظره اعتراض تسهيل لجوئه إلى محاكم أخرى لمقاضاة المسؤولين المفترضين عن اعتقاله لنحو أربع سنوات: «أولاً، إنه يعتقد أن النظر بقضية السيد يشغله والعاملين في فريقه عن المهمات الأساسية التي تقتضي التعامل مع القضايا التي تدخل في اختصاص المحكمة، بحسب نظامها الأساسي. وهي جرائم أدت إلى مقتل عدد كبير من الأشخاص. ثانياً، إن بلمار يعرف أن السيد يريد ملاحقة مسؤولين قضائيين وأمنيين لبنانيين كانوا قد ساعدوا لجنة التحقيق ومكتب المدعي العام في جمع المعلومات والوصول إلى أشخاص. ويحرص بلمار على الحفاظ عليهم؛ لأن التحقيق ما زال مستمراً والتعاون ما زال قائماً. وثالثاً، إن السيد مقرّب من حزب الله، وبالتالي إن بلمار وفريقه يعتقدون أنه يقوم، من خلال تصرّفه مع المحكمة، بمحاولات إضعاف صدقيتها».

يريد بلمار تحقيق إنجاز شخصي على الصعيد المهني (أرشيف)

منع الوصول إلى العدالة

على الرغم من مضي نحو 17 شهراً على تقديم طلبه الأول (12 آذار 2010)، لم يحصل اللواء السيد من المحكمة الدولية حتى اليوم على المستندات التي يريد استخدامها لمقاضاة المسؤولين عن اعتقاله تعسّفاً لنحو أربع سنوات (2005 ـ 2009). بلمار يرفض تسليم هذه المستندات بحجة أن نحو 10 رسائل وصلته من بعض الأشخاص الذين ترد أسماؤهم في تلك المستندات، عبروا فيها عن مخاوف على أمنهم وسلامتهم إن سلمت المستندات إلى السيد. وافق قاضي الإجراءات التمهيدية دانيال فرانسين في 20 تموز الفائت على حجة بلمار، فطلب السيد يوم 5 آب الجاري تصديق طعنه بهذا القرار، مشدداً على أن الأشخاص الذين يقولون إنهم معرضين للخطر لا يمكن تصنيفهم شهوداً في المحكمة الخاصة

المشهد السياسي

مسلسل المحكمة مستمر

«الرواية الرسمية» لحادثة أنطلياس لم تقنع قوى 14 آذار، لكن مسلسل المحكمة الدولية في التبليغات اليومية لا يكتفي بتحدي الملل فقط، وإنما له معجبون يأملون أن تشمل حلقاته المقبلة ضم ملفاتهم إلى ملفه الأمّ

وسّعت قوى 14 آذار، بجناحيها المقيم والمغترب، دائرة استهدافاتها الداخلية، وبدا أمس أن قلوبها «المليانة» لم ولا تريد الاقتناع بـ«رمانة» أنطلياس، فلم توفر في معرض هجومها على «الرواية الرسمية» وزير الداخلية ولا وزير الإعلام ولا المجلس الأعلى للدفاع، حتى وإن كان برئاسة رئيس الجمهورية، ميشال سليمان، وحضور رئيس الحكومة نجيب ميقاتي و6 وزراء وقادة الأجهزة الأمنية.

ويبدو أن كل «ذنب» المجلس الأعلى للدفاع، الذي اجتمع أمس في قصر بعبدا، هو أنه أبقى مقرراته سرية «وفقاً لنص القانون»، وأعلن في البيان الصادر عن اجتماعه أنه بحث الوضع الأمني عموماً ومهمات الجيش والأجهزة الأمنية «في المحافظة على الوطن وحمايته وتشديد الإجراءات لتعزيز السلم الأهلي ومنع أي إخلال أو عبث فيه والتشديد على منع نقل السلاح وتهريبه»، وشدد «على تمتين التعاون مع قوات اليونيفيل وحماية تنقلاتهم في لبنان». كذلك بحث إجراءات «مساعدة المواطنين السوريين الذين قدموا الى لبنان من جراء الأوضاع القائمة في سوريا». وخلص إلى توزيع المهمات على الوزارات والأجهزة المعنية «وأعطى التوجيهات للتنسيق الدائم بين الأجهزة العسكرية والأمنية لتبادل المعلومات لحسن تطبيق القوانين والأنظمة المرعية الإجراء».

كل ذلك لم يعجب الأمانة العامة لقوى 14 آذار، فأسفت «لمستوى التعاطي المتواضع للمجلس»، مشيرة إلى نقطة «حماية تنقلات اليونيفيل، في حين أنها جاءت الى لبنان لمساعدة الجيش اللبناني في بسط سيادة الدولة على كل أراضيها». وانتقدت الحديث «عن التنسيق بين الأجهزة الأمنية كأنه غير قائم في ما بينها، وكذلك عن مقررات اتخذها بدل أن يطمئن اللبنانيين الى أمنهم واستقرارهم بقرارات معلنة وصارمة». وإذ لم تعلق نهائياً على تشديد المجلس على «منع نقل السلاح وتهريبه»، اتهمت الحكومة بـ«تسخيف الوقائع وتحويرها» في انفجاري أنطلياس والرويس، وطالبتها «بوقف سياسة تغطية الجهات التي تقف وراء المجرمين وعمليات الاعتداء والتفجير» وباتخاذ الإجراءات اللازمة «لمحاسبة المسؤولين السياسيين عن تحوير الحقائق وإخفائها».

ومن الأمانة العامة ككل، إلى أحزاب وشخصيات 14 آذار، سرى عدم الاقتناع كتعميم عام، قاسمه المشترك هو مثلما قال النائب نبيل دو فريج «إن الرواية الرسمية لتفجير أنطلياس غير مقنعة»، مع اختلافات تفصيلية، حيث نسب النائب إيلي ماروني «الرواية» إلى وزارة الداخلية، ووصفت الكتلة الوطنية وزير الإعلام بأنه بدا بعد جلسة مجلس الوزراء «كأنه مذيع في محطة المنار ينقل بصورة شبه حرفية رواية حزب الله للحدث».

وفي المقابل، ردت العلاقات الإعلامية في حزب الله، على «الحملة الإعلامية المسعورة» لاتهام الحزب بحادثة أنطلياس، ورأت أن وسائل إعلام لبنانية وعربية تعمد عند كل حادثة إلى زج اسم الحزب «في إطار خطة اتهامية مبرمجة تفبرك الوقائع وتحورها سعياً الى تشويه صورة حزب الله وتوهين صدقيته أمام جمهوره العربي واللبناني». وإذ نبهت إلى أن ذلك يسهم في أجواء الشحن والتوتير، دعت الجهات الرسمية المعنية إلى وضع ضوابط ومتابعة الأمر «لضمان عدم استمرار الوسائل المذكورة في نهجها التضليلي».

في هذا الوقت، وفي تسلسل لافت في مضمونه وفي إيقاعه الذي تكرر ليومين على التوالي، التقى أمس وفد من المحكمة الدولية أرملة الأمين العام الأسبق للحزب الشيوعي جورج حاوي، سوزي مادايان وابنته نارا، في مكتب المدعي العام التمييزي القاضي سعيد ميرزا في قصر العدل في بيروت. استمر اللقاء مدة ساعة، أعلنت بعده ابنة حاوي أن الوفد أبلغها ووالدتها رسمياً ما أذيع في الإعلام أمس عن ترابط قضية اغتيال والدها بقضية اغتيال الرئيس رفيق الحريري، وكذلك ترابط محاولتي اغتيال النائب مروان حمادة والوزير السابق إلياس المر بالقضية ذاتها. وقالت نارا حاوي لـ«الأخبار»، إن الوفد أبلغ العائلة أيضاً الإجراءات القانونية التقنية، ومنها أن لجنة التحقيق الدولية ستطلب من القضاء اللبناني رفع يده عن قضية حاوي وضمها للتحقيق الدولي، تمهيداً لإصدار قرار اتهامي خاص بهذه القضية، وعندها يصبح من حق العائلة تقديم ادعاء شخصي أو عدم تقديمه، رغم أن هذا الأمر لا يؤثر على سير المحكمة.

ورفضت حاوي التعليق على ما سمعته

ستندات؟

بلبنان؛ إذ إن المدعي العام نفسه كان قد أسقط هذه الصفة عنهم. وبالتالي أشار السيد إلى أن على هؤلاء اللجوء إلى السلطات المحلية إذا شعروا بأنهم معرضون للخطر، لا إلى المحكمة الدولية. وأشار السيد كذلك في مذكراته إلى أن هؤلاء الأشخاص كانوا قد أدلوا بمعلومات كاذبة إلى المحققين في قضية هي من اختصاص المحكمة، متسائلاً: «كيف يمكن أن تحمي المحكمة من كذب عليها من الملاحقة القضائية في محكمة أخرى؟».

رفض القاضي فرانسين في 9 آب الجاري طلب السيد التصديق على الطعن، بحجة أن قراره بالسماح بتعليق تسليم المستندات (20 تموز) هو قرار مؤقت، ومنح بلمار مهلة تنتهي في 19 آب للإفادة بتفاصيل أسباب عدم التسليم، وبالتالي يفترض انتظار ما سيصدر عن بلمار. وكان القاضي فرانسين قد أمر بلمار في 12 أيار 2011 تسليم السيد 297 مستنداً، تبين أن 207 منها هي عبارة عن مذكرات كان قد تقدّم بها السيد إلى سلطات التحقيق والسلطات القضائية. و90 منها طلب القاضي من المدعي العام تسليمها بعد ترجمتها وحذف أقسام منها تكشف معلومات لا علاقة لها بقضية السيد. وأمر فرانسين كذلك تسليم ثلاثة من المستندات الـ297 حصراً إلى وكيل السيد القانوني المحامي أكرم عازوري. وكان السيد قد حدد المستندات التي يطلب الاطلاع عليها، آخذاً بالتسلسل الزمني؛ إذ إنه طلب أولاً إطلاعه على افادات الشهود الذين قدموا معلومات استند إليها لاعتقاله. فتقريرا لجنة التحقيق الدولية الأول والثاني يتحدثان عن إفادات شهود استند إليها للاشتباه بضلوع السيد في جريمة اغتيال الرئيس الحريري. يسعى بلمار، مستخدماً كلّ حجة ممكنة، إلى منع السيد من الاطلاع على تلك المستندات.

لكن حق السيد في الاطلاع على إفادات الأشخاص التي سجن على أساسها هو حقّ غير قابل للجدل بحسب ما أكّدت غرفة الاستئناف. وبالتالي إن نجاح بلمار في تجاوز غرفة الاستئناف يعدّ إشارة إضافية إلى تراجع معايير العدالة في المحكمة الدولية الخاصة بلبنان.

المجلس الأعلى للدفاع بحث الوضع الأمني وتهريب السلاح و14 آذار تأسف لمستوى تعاطيه

من الوفد «لأننا عرفنا بهذا الترابط من خلال التسريبات الصحافية، كما أن المحامي أبلغنا سابقاً بالإجراءات التي ستتخذها المحكمة الدولية». ورأت أن من المبكر الحديث عن موقف العائلة، والتعليق على الموضوع أو إعلان إذا ما كانت ستتخذ صفة الادعاء الشخصي أو لا، وذلك لأن العائلة لم تطلع على مضمون التحقيق. ونفت أن يكون الوفد قد تحدث عن الجهة المشتبه فيها، أو أن يكون قد أشار إلى أن الأشخاص الأربعة الذين اتهمهم المدعي العام الدولي بالتورط في جريمة اغتيال الحريري سيكونون هم أنفسهم المتهمين في اغتيال حاوي، لأن الحديث عن مضمون التحقيق يبقى بانتظار انتقال الملف كاملاً إلى المحققين الدوليين.

ويبدو أن جولات الوفد الدولي لن تنتهي قريباً، لأن الرئيس أمين الجميل قال في حديث تلفزيوني، أمس، إن «الإشارات الآتية تبين الترابط والتداخل» بين اغتيال نجله الوزير السابق بيار وقضية اغتيال الحريري. وفيما المحكمة الدولية ماضية في إشاعة أجواء الترقب، عبر مسلسل التبليغات بالجملة والمفرق، ظهر الرئيس المغترب سعد الحريري، عبر بيان جديد، خالف فيه رئيس الجمهورية في نقطتين، قالهما الأخير في إفطار قصر بعبدا، حيث رأى أن أحداث المنطقة والترقب المرافق لمسار المحكمة الدولية لن يكونا سبباً لإثارة القلق لدى اللبنانيين، وأن تحديد وظيفة الحوار بالتوافق على سبل معالجة المسائل الخلافية العالقة «يعيد فكرة الحوار إلى نقطة الصفر»، وقال إن «الباب الوحيد للحوار يبدأ من حسم مسألة السلاح غير الشرعي، لا من المحاولات المعروفة لاستدراج قضية المحكمة الدولية الى طاولة الحوار من جديد».

لكن ما يريده الحريري باباً وحيداً للحوار، يرى الرئيس سليم الحص أنه لا «يصلح أن يكون مادة للحوار في حال عقد حوار وطني»، مشدداً على أن «السلاح المقاوم يبقى من المعطيات، لا بل من المسلّمات، ما دام العدو الإسرائيلي الغاشم يربض على حدودنا ولا يتورّع عن الاعتداء علينا».

كلام في السياسة

عون وحزب اللّه بين جورج حاوي وبيار الجميّل

جان عزيز

اكتملت أوركسترا أبلسة حزب الله. قد لا تظهر هذه الصورة جلية للبعض من داخل بيئة الحزب. فهؤلاء إحساسهم بالحرب عليهم أولوية. وقد لا تبدو مستنكرة للمنخرطين في «حرب شاملة» ضد الحزب، حيث كل الضربات مشروعة، على طريقة القاتل أو المقتول. غير أن المعنيين بالعلاقة مع الحزب من داخل البيئة المسيحية، تفاهماً أو تخاصماً، هم أكثر وأول من يدرك هذا الواقع. صحيح أن الأمر عمره ربما من عمر حزب الله وسلاحه و«ولاية فقيهه»، ومن عمر ضاحيته وحروبه ونصره «ما بعد ما بعد» النصر، لكن المسألة باتت اليوم تتخطاه لتطاول في أغراضها الخبيثة كل اللبنانيين والوطن والكيان. يكفي أن يراجع أي لبناني أخبار بضع شاشات ودزينة صحف ومئات مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية، ليخرج بالصورة النمطية التالية:

أولاً، حزب الله متهم بالتورط في اغتيال رفيق الحريري. وأضيف إليه أمس اتهام إضافي بالتورط في ثلاث جرائم أخرى. وسط كلام عن أن جريمتي اغتيال جبران تويني وفرانسوا الحاج تاليتان على اللائحة، وذلك لحسابات تسويقية مسيحية ضرورية لسيناريو الأبلسة المذكور. فضلاً عن كلام مقابل عن وضع جريمة اغتيال بيار الجميّل قريباً في خانة قريبة من الحزب أيضاً.

ثانياً، حزب الله متهم بالتورط في أحداث سوريا، خصوصاً لجهة المشاركة في أعمال القمع والقتل ضد مدنيين. حتى إن الجهة القائمة خلف أوركسترا الأبلسة تبدو من الإمكانات والوقاحة معاً، أنها استطاعت وضع هذا الاتهام على لسان وكالة أنباء أوروبية عريقة، نقلاً مزعوماً عن وكالة تابعة للأمم المتحدة، ليعاد توزيعه داخلياً مع شهادة منشأ أممية.

ثالثاً، حزب الله متهم بوضع اليد على أملاك المسيحيين، ليس من باب التسلط وفوضى «الدويلة» وحسب، بل من باب مخطط أمني عسكري «استيطاني» شامل، يبدأ من كحول النبطية ومهرجانات بعلبك، ويتواصل مع أرض الحدث ومعبر جبيل ـ أفقا الرابط بين الجبل والبقاع.

رابعاً، حزب الله متهم بوضع اليد على مفاصل الدولة الرئيسية: لا مسايرة في تعيينات بعض المواقع الإدارية الأمنية، ولا تساهل في استكمال التكامل المطلوب واقعياً وعملانياً، بين الحزب وأجهزة الدولة الفاعلة.

خامساً، حزب الله متهم بتقويض الحركة الاقتصادية السليمة للبنان واللبنانيين: معبر للتهريب عبر مرفأ بيروت، تجارة غير شرعية من مثلث أميركا الجنوبية الى قلب أفريقيا، تهرُّب من الضرائب على استيراد قطاعات كاملة تضرب صناعات لبنانية برمتها، والأهم تعريض القطاع المصرفي اللبناني لخطر الاستهداف والضرب، نتيجة القرارات الدولية والغربية بتجفيف مصادر تمويل الحزب.

سادساً، حزب الله متهم بالذهاب مع المجتمع الدولي، لا الى مجرد مواجهة قانونية وقضائية عبر المحكمة الدولية، بل أيضاً الى مواجهة عنفية مباشرة. بدليل التلميح في قضايا خطف الإستونيين أو انفجارات اليونيفيل، أو حتى الغمز من قناة إيصال الرسائل الى قائد الجيش عقب زيارته باريس وقبل زيارته واشنطن. سابعاً، أو كرزة قالب الحلوى أمس، حزب الله متهم بتفجير السلم الأهلي وارتكاب جرائم ضد المدنيين اللبنانيين، على طريقة انفجار أنطلياس.

بالتأكيد ان أياً من هذه الاتهامات لا يصيب صدقية أو إقناعاً ولا اقتناعاً في بيئة حزب الله. لا بل على العكس، الأرجح أنها تصلّب تلك البيئة خلف خياراتها وقياداتها. وقد يكون هذا هو المطلوب بالفعل، من أجل دفع هذه البيئة وأحزابها الى مزاجات اكثر تصلباً وراديكالية وتأثراً بسياسات الخوف والتخويف، تمهيداً لعزلها الكامل عن شركائها في الوطن.

لكن الواضح ان هذه الاتهامات تصيب أكثر ما تصيب البيئة المسيحية، حيث المعركة الحقيقة لقلب موازين الوطن منذ خمسة أعوام. وسط اصطفافات جذرية ونهائية في البيئات الأخرى. لكن اللافت أنه وسط هذا الاستهداف القاتل بالذات، قررت قيادة حزب الله الاكتفاء بالصمت، أو بإعلام البيانات أو الإطلالات الأحادية. وهو ما يعزوه كثيرون الى قرار تجنب الانزلاق الى الفتنة المذهبية الإسلامية، من دون الانتباه الى الواقع المسيحي المرتبط بهذا الأداء. فيما قيادة العماد ميشال عون منصبة في جهدها السياسي و«تجاربها» الإعلامية على مسائل أكثر يومية ومعيشية: من الغاز الى الكهرباء والاتصالات والفساد... فيما الاستهداف في كل الاتهامات الأخرى، ينهش من الجسم، ويهدد بالتفاقم.

يقول أحد المؤرخين اللبنانيين إن جورج حاوي أمضى عمره يحمل قضايا أبناء بيئته ومشاريعه لحلها. فيما اكتفى جاره في بكفيا بيار الجميّل الجد، بطرح سؤالين اثنين بلا أي جواب عنهما: أي لبنان نريد؟ وإذا كان لبنان في خطر فبمن تفكر؟ وبعد نضالات عقود، تبيّن أن المسيحيين كانوا دوماً مؤيدين للسؤال، لا للجواب. فهل من ينتبه؟

علم وخبر

الغفري وإعلاميّو القصر الجمهوري

عبّر عدد من الإعلاميين المعتمدين في القصر الجمهوري في بعبدا عن امتعاضهم مما وصفوه بـ«سوء المعاملة» التي تعرضوا لها خلال تغطيتهم لجلسة مجلس الوزراء الأخيرة والإفطار الرسمي الذي تلاها. وقال بعض الإعلاميين إن دوائر القصر الجمهوري أخّرت وصول طعام الإفطار للصائمين منهم حتى ما بعد ساعة على حلول موعد الإفطار، وإن قائد لواء الحرس الجمهوري العميد وديع الغفري هو المسؤول عن التضييق على الإعلاميين في القصر، لا في يوم الجلسة وحسب، بل طوال الأشهر الستة الماضية.

ما قل ودل

استغرب بعض النواب أن يكون زملاؤهم في كتلة حزب الكتائب (فادي الهبر، نديم الجميّل، سامر سعادة وإيلي ماروني) قد صوّتوا ضدّ منسّق اللجنة المركزيّة في حزب الكتائب النائب

سامي الجميّل، ملتزمين بتوجّهات كتلة المستقبل، وذلك عند التصويت على القانون المتعلّق بإنشاء سجون جديدة في الشمال والجنوب، في الجلسة التشريعيّة الأخيرة، إذ بقي الجميّل وحيداً وصوّت مع إنشاء السجون.

IBL BANK

بنك انتركونتيننتال لبنان ش.م.ل

يتشرّف بنك انتركونتيننتال لبنان ش.م.ل. بأن يعلم موقعي طلبات شراء الأسهم التفضيليّة فئة ٢ المنوي إصدارها من قبل المصرف بأن كتيّب إصدار الأسهم التفضيليّة فئة ٢ (Offering Circular) سيكون متوفراً إعتباراً من ٢٠١١/٨/١٧ لدى وسيط الإصدار بنك انتركونتيننتال لبنان للإستثمار ش.م.ل. وفي جميع فروع بنك انتركونتيننتال لبنان ش.م.ل. حيث يمكن الإطّلاع عليه وإستلام نسخة منه خلال الدوام.

بنك انتركونتيننتال لبنان ش.م.ل

تقرير

محطة تكرير اليمونة
ولادة معطّلة

ثماني سنوات مرّت على إنشاء محطة تكرير مياه اليمونة في أعالي بلدة فلاوى من دون أن يلمس الأهالي فوائدها. فالمحطة لم تُشغّل بعد لأسباب غير منطقية، في وقت تتضاعف فيه أزمة مياه الشفة في ظل قرارات غير مفهومة كان آخرها إقفال قسم شمسطار لمياه الشفة في مؤسسة المياه، وإلزام موظفيه بالدوام في مكتب ريّ بلدة السعيدة... لمجانيته!

البقاع ـ **رامح حمية**

بعيداً عن انقطاع المياه والتعديات التي تطاول شبكة توزيع مياه اليمونة، يجمع معظم أهالي قرى غربي بعلبك على أن «مياه اليمونة غير صالحة للشرب». المشكلة التي فاق عمرها عقدين من الزمن، تشهد اليوم تفاقماً كبيراً. وإذا كانت المياه في السابق تحتاج إلى تحاليل مخبرية لإثبات تلوّثها وعدم صلاحيتها للشرب، فإنّه بات ممكناً اليوم، وبالعين المجردة، رؤية الأوساخ والحشرات الصغيرة فيها، إضافةً إلى الرمال واللزوجة والرائحة الكريهة. المشكلة لم تشهد حلولاً جذرية من جانب مؤسسة مياه البقاع حتى اليوم، بل كان يجري اللجوء إلى حلول مؤقتة لا يجد الأهالي بعدها مفراً إلا التفتيش عن بديل يتمثل في إضافة فاتورة جديدة إلى أعبائهم، وشراء غالونات مياه للشرب.

رئيس بلدية شمسطار سهيل الحاج حسن أكد في حديث لـ«الأخبار» أن ثمة تلوّثاً كبيراً في مياه اليمونة، فهي «مليئة بالحشرات والروائح الكريهة التي يمكن رؤيتها بالعين المجردة»، عازياً ذلك إلى «التقصير المزمن» من جانب مؤسسة مياه البقاع في معالجة مشكلة «تطاول صحة الناس وسلامتهم، إذ جرى إهمال تشغيل محطة التكرير الخاصة بمياه الشفة في بلدة فلاوى ـ قضاء بعلبك، التي تستفيد منها القرى، بدءاً من شليفا بتدعي وفلاوى وبوداي مروراً بكفردان وحدث بعلبك والنبي رشادة، وصولاً إلى طاريا وشمسطار ومزارع بيت مشيك وبيت صليبي».

ففي عام 2003 وأمام المطالبات المتلاحقة من جانب أهالي المنطقة بمحطة تكرير لمياه الشفة، بغية التخلص من تلوّث مياه اليمونة، استبشر الأهالي خيراً بعد إنشاء محطة بتمويل من «القرض الإسلامي»، ذات تقنية عالية لمعالجة مياه الشفة، لكن الآمال تبددت مع الوقت، وخصوصاً أن المشكلة بقيت، والمحطة لم تعمل حتى اليوم، بذريعة أن تشغيلها يحتاج إلى محطة كهرباء بجانبها.

الحاج حسن يتساءل «هل يعقل أن مؤسسة مياه البقاع لم تتمكن منذ عام 2003 من تأمين محطة كهرباء؟»، ليتابع «المؤسسة لا تكترث لسلامة الناس، ولا حتى للأعباء التي يتكبدونها»، مناشداً وزير الطاقة والموارد المائية جبران باسيل «التدخل مباشرة، وإيلاء المشكلة الأولوية والمسارعة في تفعيل عمل المحطة بغية تخليص المنطقة من الأمراض التي من الممكن أن تسببها».

بدوره رئيس بلدية بتدعي سمير فخري أكد أن «نسبة تلوث مياه اليمونة بلغت 95% وذلك بحسب فحوص دورية

ناجحو «الأساسي»: إقفال المحافظات تمييع للتثبيت

هل هناك محاولة لتمييع ملف تثبيت المتعاقدين في التعليم الأساسي الناجحين في مباراة مجلس الخدمة المدنية تمهيداً لتعطيل القانون ووضعه على الرف؟ هذا على الأقل ما يستشفه الناجحون من إصرار رئيس لجنة المال والموازنة النائب إبراهيم كنعان على إقفال المحافظات، أي عدم السماح للمعلمين بالتدريس خارج المحافظة التي قدّموا فيها المباراة. يعني ذلك تعديل الصيغة التي أتى بها اقتراح قانون تثبيتهم من لجنتَيْ التربية والإدارة والعدل النيابيتين، وبالتالي تحويل الاقتراح إلى اللجان النيابية المشتركة من أجل إغراقه في المزيد من النقاش، وبالتالي عدم إقراره كما حصل مع اقتراحات ومشاريع قوانين أخرى.

لا يرى الناجحون مبرراً لهذا التعديل ما دامت أرقام وزارة التربية تشير إلى حاجتها إلى 5418 أستاذاً مع بداية العام الدراسي المقبل 2011 ـ 2012، وفي الوقت الذي لا يتجاوز فيه عدد المدرسين الناجحين 709 مدرسين. فالفائض موجود فقط في مادة الكيمياء فرنسي في قضاء المنية (3 مدرسين) ومادة التاريخ في البقاع الغربي (5 مدرسين). وفي الحالتين، يقول الناجحون إن هؤلاء يمكن استيعابهم في أقضية أخرى داخل المحافظة نفسها، ولا حاجة إلى فتح محافظة أخرى. أما بالنسبة إلى إقفال المحافظات، فلا يجد فيه هؤلاء في الأساس سوى مبدأ «يتناقض مع وطنية التعليم الرسمي الذي يقتضي أن لا يكون التعيين محصوراً في قضاء أو محافظة، إضافةً إلى أنّه تكريس لسياسة المحاصصة الطائفية والمذهبية بحيث يحصر عملية تدريس تلامذة كل طائفة ومذهب بمدرسين ينتمون إلى الطائفة أو المذهب نفسه وهو ما يمثّل خطراً كبيراً على وحدة الكيان والدولة في لبنان، ويعيد إنتاج الانقسام الطائفي والمذهبي، ويعطل الوظيفة الجوهرية والأولية للتعليم الرسمي، في التأسيس لبناء دولة القانون والمواطنية».

لكل هذه الأسباب، يعتصم الناجحون

> **يعتصم الناجحون في ساحة رياض الصلح صباح الاثنين**

في ساحة رياض الصلح، عند العاشرة والنصف من صباح الاثنين المقبل، ويؤكدون أنّه إذا ما استمرت عملية المماطلة والالتفاف بالنسبة إلى اقتراح القانون، فإنهم سيوصون بالاعتصام المتواصل أمام المجلس النيابي والقصر الحكومي، حتى إقرار الاقتراح من جانب الهيئة العامة للمجلس النيابي. وهناك اتجاه إلى أنّ يخيّم هؤلاء في الساحة حتى اليوم الثاني، حين تُعقد لجنة المال والموازنة، كما سيتوجه وفد منهم إلى الرابية، مقر زعيم التيار الوطني الحر للمرابطة هناك.

لم يلمس الناجحون حتى الآن جدية من النواب المسلمين في هذا الملف في الذهاب إلى التصويت تحت حجة عدم كسر العرف، أي التوافق السياسي. ومع ذلك فإنهم يؤكدون ثقتهم بتحكيم النواب ضمائرهم حيال هذه القضية الاجتماعية والتربوية والإنسانية المحقة.

(الأخبار)

عمر أبي غصن عازف الليل في سوق جبيل

جوانا عازار

تدقّ الثامنة مساءً، يعتمر الشابّ الجبيليّ عمر أبي غصن قبّعته، في يده الأولى غيتاره الخاصّ، وفي الثانية قبّعة أخرى. يتوجّه إلى سوق جبيل القديم ويبدأ «أمسيته» الموسيقيّة. مِن المارة مَن يصفّق، يستمع ويرقص أو حتّى يضع في القبّعة الخاصّة مبالغ رمزيّة من المال، ومنهم من يستغرب الخطوة من دون أن يعيرها أي أهميّة.

بدأ أبي غصن «مسيرته» الفنيّة في «سيدني» في أوستراليا. فالشاب الذي يحمل الجنسيّة الأوستراليّة كان يعزف في شوارع «نيوتاون» قبل أن يعود إلى لبنان ويختار سوق جبيل القديم مكاناً لمتعة «أحاول أن أنقلها إلى زوار مدينتي»، كما يقول. يحمل الشاب شهادة في «الغرافيك ديزاين» ويبحث عن وظيفة، وفي الانتظار «أحقق ذاتي بالغناء والعزف وأجني المال بالمقابل». يعزف الروك الكلاسيكيّ، كما يرتجل عدداً من الألحان، ما يلفت نظر معظم المارّة في السوق القديم. كثيرون يستوقفهم عزف أبي غصن وغناؤه، ربّما لأنّه الوحيد الذي يفترش أرض السوق في جبيل مطبّقاً ظاهرة رائجة في الكثير من المدن الأوروبية والغربية. لا يكترث العازف للتعليقات التي يسمعها من المارة. يقول: «أعيش اللحظة وأرحب بكل ما يقال عني إيجابياً كان أو سلبياً، فأنا من يعرض نفسه أمام الناس وعليّ أن أتوقع كلّ ردّات الفعل». يروي أبي غصن بحماسة كيف يقف الناس أمامه فيعزف ويغنّي لهم «أغاني تحت الطلب». يبدو مزهواً بالتعرف إلى عدد كبير من الأشخاص وبصورة «عشوائيّة» في السوق، يفرح بمراقبة تفاعلهم معه.

يمارس هوايته في انتظار أن يجد وظيفة في مجال اختصاصه (الأخبار)

يعي أبي غصن تماماً أنّ الغناء والعزف في سوق جبيل ليسا بالمهنة، لكنّه يطوّر نفسه من خلاله هوايته في انتظار أن يجد وظيفة في مجال اختصاصه. هكذا، اعتاد الجبيليّون وزوار المدينة رؤية أبي غصن، فهو حاضر مساء كلّ يوم تقريباً. يقول: «أكون في السوق في فصل الصيف يوميّاً ما عدا الخميس، وفي فصل الشتاء أحضر في عطلة نهاية الأسبوع فقط». أما إذا تعذّر عليه العزف والغناء، فهو يوكل المهمّة إلى مجموعة من الشبان الجبيليّين الذين يغنّون ويعزفون في المكان عينه بالاتّفاق معه. الشاب الذي يستعد لطباعة كتابه الشعريّ الخاصّ، يعلّق قائلاً: «في العزف والغناء، كما في كتابة الشعر، أعبّر عن نفسي لا أكثر ولا أقلّ».

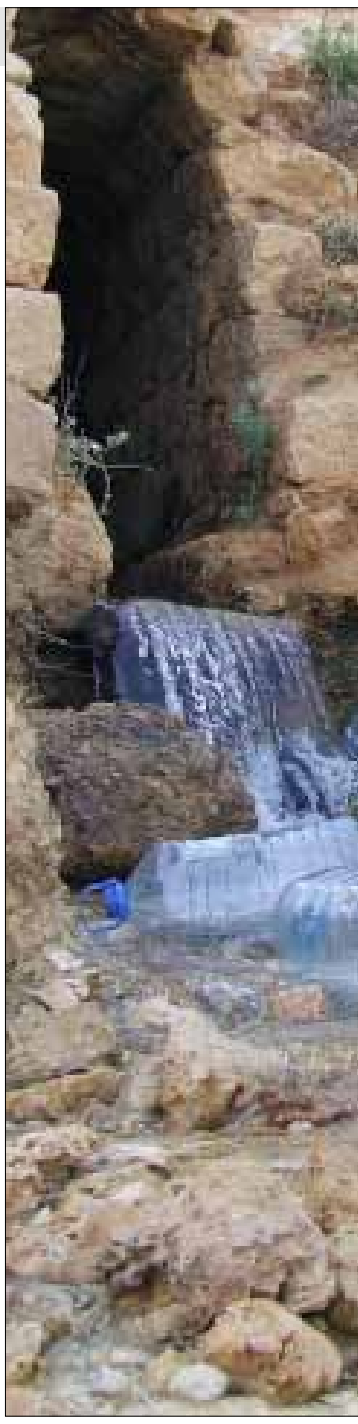
كزدورة لتعبئة غالونات المياه من نبع المروج في اعالي السلسلة الغربية (الأخبار)

تجريها البلدية كل عام»، مشدداً على العبء المرهق الذي يتحمله أبناء القرى المستفيدة من مياه اليمونة. وعزا التلوث إلى «تسرّب الصرف الصحي إلى بركة اليمونة، فضلاً عن الأوساخ والمسامك وحمامات المطاعم»، موضحاً أن ثمة «تقصيراً كبيراً بحق أهل المنطقة، من جانب مؤسسة مياه البقاع ووزارة الطاقة، اللتين لم تتمكنا منذ ثماني سنوات من تركيب محطة كهربائية وتشغيلها» يقول. زيارة البطريرك بشارة الراعي إلى المنطقة منتصف الشهر الجاري، ستكون الوقت المناسب بالنسبة إلى أهل بتدعي والجوار، للتوجه إليه «بطلب وحيد»، كما يقول فخري، يتمثل في دفع وزارة الطاقة إما إلى تفعيل محطة التكرير، وإما إلى

ينتظر الأهالي زيارة البطريرك ليطالبوه بتشغيل محطة التكرير

تحويل أو حتى تركيب قساطل الضخ إلى القرى في ينابيع عين التفاحة اليمونة، بدلاً من البركة، حتى ننعم بنقطة ماء نظيفة غير ملوثة».

مصدر في مؤسسة مياه البقاع رفض ذكر اسمه، أكد في اتصال مع «الأخبار» أن المؤسسة «على علم بتلوّث مياه اليمونة، لكنها تواجه مشكلة في تشغيل محطة التكرير في أعالي بلدة فلاوى، نظراً إلى حاجتها إلى محطة كهربائية بجانبها، ومولّد كهربائي لتشغيل المحطة في محاولة لتغطية التقنين، إضافةً إلى موظف فني يمتلك الخبرة في تشغيلها ومعدلات الكلور والمواد التي ينبغي أن تضاف إلى المياه». ولدى السؤال عما إذا كانت الفترة الزمنية من عام 2003 إلى اليوم لم تكن كافية لتأمين محطة كهربائية ومولّد، رأى المصدر في المؤسسة أن «ثمة مشكلة أخرى تواجه عمل المحطة، تتمثل في التسرّب الذي تعانيه شبكة التوزيع، وفي التعدّيات الحاصلة عليها، فضلاً عن أن الكادر البشري الذي يعمل في المؤسسة يقتصر على 230 موظفاً، وهو يمثل ثلث الكادر المطلوب فيها».

وفي سياق متصل أكد رئيس بلدية شمسطار سهيل الحاج حسن أن المدير العام لمؤسسة مياه البقاع مارون مسلم ارتكب منذ أيام «مخالفة قانونية كبيرة، تمثلت في إصداره قراراً يقضي بإقفال قسم شمسطار لمياه الشفة التابع للمؤسسة، وإلزام موظفيه بالدوام في مكتب ري بلدة السعيدة»، موضحاً أن «المخالفة تظهر في أن قرار المدير العام لا يمكن أن يلغي المرسوم رقم 14916، الذي حدّد أقسام المياه في المنطقة بأربعة وهي بعلبك ورياق ودير الأحمر وشمسطار، بذريعة أن مكتب السعيدة مجاني». واستغرب ما وصفه بـ«التصرف الكيدي الذي يمارسه مسلم تجاه المنطقة، فقراره إبعاد المكتب عن الناس وعن أكبر تجمع قرى خاطئ، لأنه يريد الهروب من معاناة الناس والابتعاد عنهم، فهل يعقل وضع مكتب زحلة في قاع الريم!».

قرار إقفال مكتب شمسطار، رأى فيه المصدر في مؤسسة مياه البقاع أنه في «غير محله القانوني، لأن قرار المدير العام لا يلغي مرسوماً صادراً عن مجلس الوزراء»، مرجحاً «تصويب القرار في وقت لاحق، فلو احتاج الموظف في مكتب السعيدة إلى طابع مالي، فعليه أن يتوجه إلى شمسطار أو بعلبك» يقول، كما رفض المصدر حجة نقل قسم شمسطار بسبب مجانية مكتب السعيدة، «بناءً عليه يصبح بإمكان كثيرين نقل مؤسسات تابعة للدولة من مبان مستأجرة، إلى قراهم بحجة المجانية!».

أطفال مركز بدران للإعاقة مهدّدون بالشتات

آمال خليك

أسابيع قليلة، ولا يكون للطفل محمد محمود مقعد دراسي. فالطفل الفلسطيني، ابن السنوات التسع، الذي تشرّدت عائلته قبل 53 عاماً من فلسطين، قد يواجه شتاتاً جديداً هنا في مخيم البص، بسبب احتمال إقفال مركز نبيل بدران للأطفال المعوقين في المخيم مع بداية العام الدراسي المقبل.

محمد، الذي يعاني تأخراً عقلياً، هو واحد من 53 طفلاً مهدّدين بالانزواء مجدداً وترك مقاعدهم، بسبب الأزمة المالية التي يواجهها المركز. تشعر والدته نادية بأن وحشاً يتقدم من أسرتها ليفترس طفلها، بعدما «أنقذه المركز من الانعزال الذي فرضه عليه المجتمع بسبب إعاقته، وخصوصاً أن دور حضانة عدة في مخيم الرشيدية حيث نقيم، رفضت استقباله ودمجه مع الأطفال الأسوياء».

قد تتوقف مسيرة محمد من الرشيدية إلى البص، التي بدأها منذ خمس سنوات، كما مسيرة هبة مفلح، ابنة الخمسة عشر ربيعاً، فيما لو أقفل المركز. وهي الشابة التي كانت تقطع يومياً مسافة طويلة من منزل ذويها في تجمع الواسطة إلى المركز الذي يؤويها منذ اثني عشر عاماً، بسبب إعاقة السمع التي تعانيها منذ الولادة. فقر ذويها وعدم توافر مركز مماثل في المنطقة، يجعلان من احتمال إقفال هذا المركز مرادفاً «لانتهاء هبة التي كادت تنجز دراستها وتتوجه إلى التدريب المهني، وصولاً إلى الحصول على فرصة عمل»، تقول والدتها.

بحسرة كبيرة، يتحدث مدير المركز عاطف سعد عن أسباب التهديد المحدق بالمؤسسة الوحيدة في المنطقة، التي تعمل منذ عام 1995 وتدعم على نحو مباشر ثلاثة وخمسين طفلاً من ذوي الإعاقات المختلفة، ونحو غير مباشر نحو خمسمئة طفل في مخيمات منطقة صور الثلاثة وتجمعاتها الثمانية. إعاقة سعد البصرية تجعله يدرك المصير الأسود الذي ينتظر طلابه وعائلاتهم، فيما لو أقفل المركز الذي لا بديل له، وخصوصاً أن وكالة الأونروا لا توفر قسماً خاصاً في مدارسها ومؤسساتها لذوي الاحتياجات الخاصة.

الأزمة المالية ليست مستجدة، بل تعود إلى العام الماضي، عندما قررت الجهات الممولة لمشاريع المركز خفض تحويلاتها التي تقلصت أكثر خلال العام الدراسي الحالي. وهي اليوم تتجه إلى مزيد من التقليص، بعد الحسم الذي يلحق بالعام الدراسي المقبل الذي من المفترض أن يفتح أبوابه مطلع الشهر المقبل.

وأوضحت المشرفة على المركز نعمت عوض أن «الممولَين الرئيسيَّين للمركز، وهما جمعية المساعدات الشعبية النروجية، ومؤسسة التعاون، أبلغانا أن الأزمة العالمية تهدد مصادر التمويل في العالم، ما يدفعهما إلى خفض قيمة مساعداتهما لنا ولسوانا، لا بل إن الجمعية النروجية سوف تسحب وجودها المباشر العام المقبل لتسلم كافة المشاريع التي تديرها لشركائها المحليين». وبحسب عوض، فإن المركز طلب من الأونروا استقبال طلابه ودمجهم مع طلابها، إلا أنها رفضت الطلب. وإذا سدّت الأبواب، فسيقفل المركز كل صفوفه التعليمية التي يوفرها لأصحاب إعاقات الصم والبكم والبصر والإعاقات الجسدية ومرضى الصرع والتوحد.

مكان للجميع

لا يشترط مركز نبيل بدران للمعوقين على الأطفال أن يكونوا فلسطينيين من مخيمات صور، بل إنه يفتح أبوابه أمام ذوي الاحتياجات الخاصة من كل الفئات والجنسيات. وقد وضع هذا الأمر المركز في مصاف المراكز «المقصودة» في صور، التي تزاحم المراكز المماثلة هناك، ليس لناحية البرامج والأنشطة الصفية واللاصفية التي يوفرها فقط، بل أيضاً بسبب رمزية نفقات التسجيل فيه. من هنا، يطالب القيمون على المركز، وزارة الشؤون الاجتماعية اللبنانية بأن تلحظ دعمه في خططها الرعائية للمعوقين التي أعلنت عنها أخيراً، ولا سيما من الناحية الصحية. يذكر أن المركز كان قد أحصى وجود نحو 1500 حالة إعاقة في منطقة صور ومخيماتها.

طلب المركز من الأونروا استقبال طلابه فرفضت

أبلغ الممولون أن الأزمة العالمية تهدد مصادر التمويل

متفرقات

الصوم والسكري: تعديل طريقة العلاج

عقدت لجنة التثقيف الصحي للمواطنين في تجمع الأطباء في لبنان، ندوة طبية بعنوان: «الصوم والسكري». وتحدث في الندوة د. أسعد زعيتر، الذي ذكّر بأعراض مرض السكري، وقال: «يجيز لك طبيبك الصيام في شهر رمضان، ويعدّل من أجل ذلك طريقة علاجك بما يتفق مع خصوصية الامتناع عن الطعام والشراب نهاراً، وتناول وجبتي الفطور والسحور مساءً وقبل الفجر، لكن يبقى مريض السكري معرضاً لخطورة الوقوع في عدد من الإشكالات الصحية». وتوقف زعيتر عند «النقص الشديد في نسبة سكر الدم وأعراضه: الجوع الشديد، الشعور بالتعب والإرهاق المفاجئ والمتزايد، الدوار والصداع، زيادة إفراز العرق، رعشة في اليدين، «زغللة» في العينين، تسارع ضربات القلب والميل إلى فقدان الوعي». ولا يستبعد أن يتعرض المريض لغيبوبة نقص السكر إذا أهمل علاج ذلك بالإفطار فوراً، حتى لو كان يفصله عن آذان المغرب أقل من ساعة. وهنا نصح زعيتر المريض بأن يفطر فور شعوره بهذه الأعراض، وأن يتناول عصيراً أو أي سائل محلّى بالسكر العادي مع وجبة غنية بالنشويات، وأن يخبر طبيبه المعالج بما حصل.

وأوضح أنّ «بعض المرضى، الذين يعتمد علاجهم على حقن الإنسولين، يعمدون إلى الصيام تقليداً للآخرين، ورفضاً للنصيحة الطبية، فيمتنعون عن حقن الإنسولين ظناً منهم أنهم لا يحتاجون إليه بسبب امتناعهم عن تناول الطعام، فينتج من ذلك إصابتهم بالحماض الخلوني أو الكيتوني، الذي هو حالة خطيرة تستوجب المعالجة في المستشفى». وأوصى زعيتر بتناول «وجبتي الإفطار والسحور ووجبة خفيفة في منتصف الوقت بينهما، والإكثار من شرب السوائل الخالية من السكر كالماء والزهورات والشاي خلال الليل لمنع حدوث نقص في السوائل في نهار اليوم التالي، وأن تحتوي وجبة الإفطار دوماً أطعمة غنية بالسوائل كالشوربات، والمرق القليل الدسم لتعويض السوائل التي فقدت أثناء الصيام فوراً».

فلسطين الدولة 194

استباقاً لزيارة رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس إلى بيروت الأسبوع المقبل لحشد تأييد إعلان الدولة الفلسطينية المستقلة في مجلس الأمن الشهر المقبل، نفذ أبناء شعبه من سكان مخيمات منطقة صور، اعتصاماً للغاية ذاتها أمام النصب التذكاري للشهداء في مدينة صور، بدعوة من اللجان الشعبية في المخيمات. وسلّم المعتصمون مذكرة إلى الأمين العام للأمم المتحدة والصليب الأحمر الدولي تطالب بالاعتراف.

ورأى أمين سر اللجان في صور إحسان الجمل أن «المسعى الحالي هو لانتزاع الاعتراف بدولة تنضوي تحت تشكيلات الأمم المتحدة وتحمل الرقم 194 بين دول الأرض ويرفرف علمها الوطني بين 193 دولة أخرى كان آخرها جنوب السودان».

«الخاصة» ترفض أي زيادة عشوائية على الرواتب

أعلن «اتحاد المؤسسات التربوية الخاصة في لبنان» في بيان أصدره أمس، رفضه أي زيادة عشوائية غير مدروسة على الرواتب، ولا تأخذ بعين الاعتبار، المعطيات الموضوعية في ظل الظروف الراهنة. وأشار البيان إلى أنّ الاتحاد «التقى وزير التربية والتعليم العالي البروفسور حسان دياب وبحث مع مستشاره د. غسان شكرون مطلب المجلس المركزي لروابط المعلمين الرسميين زيادة أربع درجات ونصف درجة». ولفت إلى أنّ الرفض جاء بعد مناقشة الموضوع من جوانب عدة، وانعكاساته السلبية على الأهل، في ظل الظروف الاقتصادية الضاغطة، إضافة الى انعكاساته السلبية على العديد من المدارس الخاصة التي ستضطر الى الإقفال، وصرف معلميها.

اكتشاف نبتة نادرة في محميّة جبل موسى

أعلنت جمعية «حماية جبل موسى» الواقعة في منطقة كسروان الجبلية أن باحثَين لبنانيّين هما جورج وهاربيت طعمة توصّلا في سياق دراستهما لنباتات محميّة جبل موسى للمحيط الحيوي، إلى العثور على نبتة نادرة تعتَبَر محميّة جبل موسى المركز الوحيد في العالم كلّه الملائم لإنباتها. وأضافت أن اسم النبتة (Salvia Peyronii Boiss) وعرفت بـ«قوّيسة بيرون» أو «شافية بيرون»، نسبة إلى عالم فرنسي كان يعيش في بيروت وتجوّل في أنحاء جبل لبنان يدرس نباتاته.

تقرير

إلغاء قرعة المجلس الدستوري

مهادنة سياسية لا تحرج الأكثرية فتخرجها

تعود إلى الواجهة مسألة ولاية أعضاء المجلس الدستوري، وارتباط هذه الولاية ومدتها وانتهائها بالمهل الدستورية. جديد القضية اقتراح قانون لكتلة التحرير والتنمية لإلغاء نظام القرعة الذي يعيد انتخاب نصف الأعضاء كل ثلاث سنوات بدل الست. في الاقتراح بعض من القانون وكثير من السياسة

بسام القنطار

يأمل النائب ميشال موسى أن يُبت في أسرع وقت ممكن اقتراح القانون الذي تقدم به باسم كتلة التنمية والتحرير الى المجلس النيابي، ويطالب فيه بتعديل المادة الرابعة من القانون رقم 43 تاريخ 2008/11/3 المتعلق بإنشاء المجلس الدستوري، التي تنص على أنه بعد مرور 3 سنوات، أي نصف ولاية المجلس الدستوري، تُجرى قرعة من اجل تبديل نصف الأعضاء. وبالعودة الى تاريخ أداء أعضاء المجلس الدستوري قسَم اليمين أمام رئيس الجمهورية، يكون 5 حزيران 2012 الموعد الأقصى لبت تعديل المادة، وإلا فإنه ينبغي أن يعقد أعضاء المجلس العشرة جلسة خاصة في مقر المجلس في الحدث، يجري خلالها عن طريق القرعة تحديد الأعضاء الخمسة الذين انتهت ولايتهم، وفقاً لأحكام المادة الرابعة من قانون إنشاء المجلس رقم 250 تاريخ 1993/7/14.

وقد أعيد مبدأ «القرعة» الى المادة الرابعة بموجب القانون رقم 2008/43 تاريخ 2008/11/3 بحيث يجري اختيار المنتهية ولايتهم بالقرعة «ويعين خمسة أعضاء بدلاً عنهم لمدة ست سنوات من قبل المرجع الذي اختار الأعضاء الذين سقطت عضويتهم بالقرعة، وفقا لأصول التعيين المنصوص عليها في القانون».

وبحسب النائب موسى فإن «ضم خمسة أعضاء جدد إلى المجلس كل ثلاث سنوات، يتطلب انتظاماً دقيقاً في عملية انتخاب الأعضاء الجدد وتعيينهم لكي يتسلموا مهمّاتهم فور انتهاء ولاية من انتهت ولايتهم، كما أن انتظام عملية تبديل نصف الأعضاء في منتصف الولاية رهن بسهولة تأليف المجلس الدستوري».

ويضيف «إن تأليف المجلس الدستوري في لبنان يجري في مجلس النواب ومجلس الوزراء، وتصادفه أحياناً صعوبات تؤدي الى التأخر في اكتمال عقد المجلس الدستوري، وبالتالي الى خلل في انتظام قاعدة تبديل نصف الأعضاء كل ثلاث سنوات، ما ينعكس سلباً على أداء المجلس الدستوري».

والواقع أن مبدأ القرعة قد خضع لتجاذبات وتعديلات عدة. فقد نص قانون إنشاء المجلس الدستوري عام 1994 على إجراء القرعة لمرة واحدة بعد مرور ثلاث سنوات على تأليف أول مجلس دستوري، لكن مجلس النواب ألغى القرعة في القانون رقم 150 تاريخ 1999/10/30، ومن ثم أعاد العمل بها في القانون رقم 43 تاريخ 2008/11/3 وذلك بحجة عدم انتظام قاعدة تبديل نصف الأعضاء كل ثلاث سنوات، نتيجة عدم اكتمال عقد المجلس الدستوري عام 2003، ومن ثم عام 2006 وإعادة تكوين المجلس الدستوري عام 2009.

استمرارية

ارتأت الهيئة الحالية للمجلس الدستوري أن الطعون السابقة بنتائج انتخابات عام 2005 قد أصبحت غير ذات موضوع. وأشارت في معرض أحد قراراتها الى أنه كان على الأعضاء السابقين الاستمرار في ممارستهم أعمالهم بعد انتهاء ولايتهم الى حين تعيين بدلاء عنهم وقسم اليمين. في المقابل يرى عضو المجلس الدستوري الأسبق سليم جريصاتي أنه فات الهيئة الحاضرة للمجلس أن مبدأ استمرار الأعضاء في أداء مهمّاتهم بعد انتهاء ولايتهم (المادة 4 من النظام الداخلي) إنما يعطف على مبدأ استمرارية السلطات والمرافق العامة، وهو بطبيعته ينص على حالة مؤقتة، إذ إنه ليس من شأن هذا المبدأ أن ينشئ ولاية جديدة طالما أن الولاية محددة بست سنوات، ولا سيما عند زوال الظروف التي أدت الى الاستمرار.

تقرير

وادي خالد: وعود بتخفيف إجراءات الأمن

عكار ـ روبير عبد الله

زار وفد من رؤساء البلديات والمخاتير في وادي خالد والبلدات التي تقع خلف حاجز شدرا قائد القوة الأمنية المشتركة لضبط الحدود العميد سيمون وهبة، الذي وعد بتخفيف الإجراءات المشددة التي تفرضها القوة «في حدود تطبيق القانون»، وحصر عمل القوة في منع تهريب الأسلحة والمخدرات والأشخاص، بحسب ما أفاد «الأخبار» رئيس بلدية المقيبلة علي حسن السعيد، لكنه أشار الى إجراءات أخرى لا يمكن السكوت عنها، فرئيس البلدية هو أيضاً تاجر جملة، وقد أدخل منذ مدة شحنة من البرغل إلى مستودعاته الكائنة في وادي خالد، عن طريق المعبر الشرعي في الدبوسية، ورغم ذلك «تواجهنا عراقيل إضافية لدى توزيع البضاعة إلى تجار المفرق خارج الوادي، إذ ينبغي الحصول مجدداً على موافقة القوة الأمنية المشتركة لنقل أي كمية، صغيرة كانت أو كبيرة».

من جهته، لا يعلق رئيس بلدية مشتى حمود ناجي رمضان أملاً كبيراً على تغير سلوك القوة الأمنية المشتركة، وقال إن أهالي المنطقة «سيتريّثون بين أسبوع وعشرة أيام، وإذا لم نلمس تغيراً جذرياً، فلن نكتفي بإصدار البيانات، وسنكون أمام خطوات احتجاجية لن تتوقف إلا بإلغاء حاجز شدرا كلياً».

أطفال يلهون في وادي خالد (مروان بو حيدر)

على فكرة

زار وفد ضمّ النائبين علي عمار وبلال فرحات ورؤساء ونواب رؤساء بلديات الضاحية الجنوبية، أمس، وزير الداخلية والبلديات مروان شربل، وجرى البحث في المطالب الأساسية للضاحية الجنوبية في ما يتعلق بالوزارة وأبرزها: زيادة عديد قوى الأمن في سرية الضاحية والطوارئ ومفرزة السير، تعزيز مراكز الدفاع المدني بالتجهيزات، والتأكيد على التقيّد بقانون الإعلان للوحات الإعلانية، وإزالة المخالف منها. وأبدى شربل «حرصه على رعاية شؤون البلديات، والتعاون الإيجابي والتنسيق المستقبلي، لتأمين المطالب الضرورية للضاحية الجنوبية».

متابعة

هل استبق صقر تقرير المختبر؟

رضوان مرتضى

ما الذي انفجر في أنطلياس؟ قنبلة يدوية أم عبوة ناسفة؟ يبدو أن النقاش لم يُحسم بعد. إذ إن تضارب المعلومات في هذا الإطار خلق نوعاً من البلبلة تتناسب والموجة السياسية السائدة في البلد. فرغم أن مسؤولين أمنيين أكّدوا لـ«الأخبار» عثورهم على حلقة معدنية يُعتَقَد انها «حلقة أمان» القنبلة التي أحدثت الانفجار، ورغم أن تقرير المختبر الجنائي لم يصدر بعد، ادعى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر أمس، على مجهولين بالاشتراك مع المتوفين حسان نصار وإحسان ضيا لتجهيز عبوة ناسفة وتفجيرها في مرأب للسيارات في أنطلياس أول من أمس، وإحداث أضرار مادية وتخريب في السيارات والممتلكات، وجرح عدد من الأشخاص.

ورغم أن ادّعاء صقر قد يكون مستنداً إلى تقرير خبراء المتفجرات في الجيش، علماً أن التحقيق الجنائي لم ينته بعد، أكدت مصادر موثوقة في الجيش لـ«الأخبار» حسم هوية الجسم المشبوه لجهة أنه قنبلة يدوية انفجرت عن طريق الخطأ. وعلمت «الأخبار» من أقارب الضحية ضيا أن مسؤولاً أمنياً في استخبارات الجيش أكّد لهم أنهم عثروا على حلقة القنبلة على بعد سبعة أمتار من موقع الجريمة، مشيراً إلى أن القنبلة المستعملة هي من طراز ميلز وهي من النوع الشديد التشظي.

ودافع مصدر مطلع على القضية عن قرار القاضي صقر قائلاً إن وجود آثار لشريط لاصق ولكرتون محترق يشيران إلى احتمال وجود عبوة ناسفة. ولم ينف المصدر وجود قنبلة يدوية، إلا أنه لفت إلى أنها قد تكون جزءاً من العبوة. لكن كلام المصدر المذكور نفاه خبير عسكري قال لـ«الأخبار» إن وجود قنبلة ضمن عبوة ناسفة يعني نزع حلقة أمان القنبلة وصاعقها واستخدام صاعق بديل لها. وبحسب الخبير عينه، فإن وضع قنبلة مع حلقة الأمان التابعة لها ضمن كمية صغيرة جداً من المواد المتفجرة، ومن دون استبدال صاعق تفجير القنبلة، لن يؤدي حتماً إلى انفجار القنبلة.

وبموازاة التحقيقات، شيعت بلدة بافليه (صور، آمال خليل) أمس، ابنها إحسان ضيا حيث خيمت على عائلته وأبناء المنطقة حال من الوجوم والصدمة والغضب بسبب الغموض الذي لا يزال يلف ملابسات الحادث من جهة وبسبب ما وصفوه بـ«الشائعات المغرضة» التي تداولتها بعض وسائل الاعلام بحق الضحيتين. وطالبت فعاليات البلدة «بملاحقة كل من روج الشائعات عن عمل تخريبي كان ضيا ونصار بصدد تنفيذه».

أمام المجلس الدستوري بعيد انتخابات 2009
(أرشيف ــ مروان طحطح)

ثلاثة مواقع إنترنت

يتكوّن المجلس الدستوري حالياً من عصام سليمان رئيساً، إضافة الى أربعة أعضاء آخرين عيّنتهم الحكومة هم: صلاح مخيبر، سهيل عبد الصمد، توفيق سوبره، محمد بسام مرتضى (عين بعد وفاة د. أسعد دياب)، فيما عين المجلس النيابي كلاً من طارق زياده (يشغل منصب نائب الرئيس)، انطوان خير، زغلول عطيه، أحمد تقي الدين وانطوان مسرّه.
السير الذاتية للأعضاء موجودة على موقع المجلس على الإنترنت http://conseilconstitutionnelliban.com ويتبين أن هذا الموقع المضاف الى موقع آخر رديف http://ccliban.com هما غير الموقع الرسمي الذي لا يعمل حالياً http://www.conseil-constitutionnel.gov.lb الذي ترشدك اليه بوابة المعلومات الإلكترونية التي أنشأتها وزارة التنمية الإدارية.

«الأخبار» حاولت استطلاع رأي رئيس المجلس د. عصام سليمان بشأن اقتراح النائب موسى إلا أنه فضّل التحفظ عن الإدلاء بأي موقف يتعلق بعضوية أعضاء المجلس لحساسية الموضوع.
بدوره قال عضو المجلس الدستوري السابق القاضي سليم جريصاتي في اتصال مع «الأخبار»: «قرأت الاقتراح الذي تقدم به النائب د. ميشال موسى، كما قرأت الأسباب الموجبة لهذا الاقتراح، ولم أقف على المقاصد القانونية من وراء اقتراح التعديل». وأضاف: «إن الملاءمة السياسية قد تفيد في فهم مقاصد هذا الاقتراح». وتابع: «إن فلسفة القرعة هي تأمين التداول في تشكيلة المجلس الدستوري، وبالتالي تحقيق الغاية الأساسية من إنشائه، التي تتمثل في تمكين أية أقلية نيابية من التعبير عن رأيها في شأن دستورية القوانين، ذلك لأنها لا تتمكن، بسبب أنها اقلية، من التأثير الفاعل في إقرارها. من هنا سمي المجلس الدستوري السلطة المضادة contre -pouvoir».

> مبدأ القرعة في المجلس خضع لتجاذبات وتعديلات عدة

ويلفت جريصاتي الى «أن هذه المسألة تطرح لأن الهيئة الحالية للمجلس الدستوري سُميت أو عُينت أو انتُخبت بهيئتها الكاملة في آن واحد، وقيل في حينه إن ثمة توازنات قد روعيت في تأليفها، وإن تفاهمات حصلت بين القوى السياسية بهذا الشأن، إلا أن ذلك لا ينفي وجوب حصول القرعة بعد سنوات ثلاث من تاريخ حلف جميع أعضائها اليمين أمام رئيس الجمهورية». لذلك يرى جريصاتي «أن ما أتت به الأسباب الموجبة من وجوب تمكين المجلس الدستوري من الاستمرار في أداء مهمّاته لا تقع موقعاً صحيحاً، بمعزل عن التقويم الذي يجريه أهل الاختصاص لعمل هذه الهيئة بالذات، والذي كاد يقتصر على النظر في الطعون في بعض نتائج الانتخابات النيابية الأخيرة وردها جميعاً».
وختم جريصاتي: «بصورة أولى لا شيء على الإطلاق يحول دون مبادرة حكومة الرئيس نجيب ميقاتي والمجلس النيابي الحالي الى تعيين البدلاء عن الأعضاء الذين يخرجون بالقرعة. أما اذا كان الهدف سياسياً، وهذا ما نسميه الملاءمة السياسية، فالأمر يخرج عن منطق القانون، ويندرج في سياق ما يسمى المهادنة، التي تسيّر أعمال الدولة اليوم على جميع المستويات. هذه المهادنة تظلل استمرار مخالفات قانونية متمادية في الوظيفة العامة، كما تظلل تفاهمات في مجلسي الوزراء والنواب تفادياً لما من شأنه أن يوجد تجاذبات سياسية حادة تحرج الأغلبية الجديدة المتنوعة فتخرجها».

متابعة

آلية عمل جديدة في قلم نفوس بعلبك

بعلبك ــ رامح حمية

ما إن وافق مجلس الوزراء على طلب وزارة الداخلية والبلديات أخيراً الاستعانة بعناصر لإعادة تكوين سجلات قلم نفوس بعلبك المتلفة والمحروقة وإعادة استنساخها، حتى انطلق العمل في الدائرة بآلية جديدة لضبط معاملات الناس وتيسيرها، الأمر الذي انعكس ارتياحاً لدى المواطنين، وخصوصاً أن الآلية المعتمدة تقلص الى حد كبير دور بعض السماسرة.
فبعد استحداث غرفتين في الطابق الأرضي من سرايا بعلبك الحكومية، وتخصيصهما لضابط وثمانية عناصر من قوى الأمن الداخلي «للإشراف على حسن سير العمل في قلم نفوس بعلبك»، انطلقت آلية عمل جديدة في الدائرة تقضي، بحسب مصدر أمني، بأن «على كل مختار يريد تقديم طلبات بغية إنجازها في الدائرة، أن يتقدم بها في نقطة قوى الأمن الداخلي عند الساعة الحادية عشرة من دوام العمل، على أن يعود للاستحصال عليها في التوقيت نفسه من اليوم التالي»، ويتابع المصدر: «أما بالنسبة إلى السماسرة فيفرض عليهم جمع المعاملات وتقديمها عند الثانية عشرة من دوام العمل، على أن يستحصل عليها في التوقيت نفسه من اليوم التالي. والرابح من هذه الآلية هو المواطن الذي يتقدم بمعاملته ويستحصل عليها في اليوم نفسه، إلا إذا كانت تحتاج إلى إجراءات أكثر تعقيداً كالوثائق المتعلقة بالزواج والطلاق والوفاة».

> ارتياح بين الأهالي لإجراءات سير المعاملات يقابله استياء عند بعض السماسرة

الآلية الجديدة التي عكست ارتياحاً لدى أهالي بعلبك وجوارها، أثارت استياءً عند بعض السماسرة والمخاتير، فيما وجد فيها عدد من مخاتير بعلبك والقرى المجاورة «إيجابية»، إذ إنها «تساعد على تسهيل أمور الناس وتيسير معاملاتهم». وقال مختار بلدة الجمالية حسين جمال الدين إن آلية العمل هذه أسهمت في تقليص دور السماسرة والمستفيدين من إنجاز المعاملات، لكنه لفت الى أنه لا بد من تطبيق استثناءات على بعض المعاملات التي لا بد من إنجازها في اليوم نفسه لتقديمها، بالنظر إلى حالات معينة كالاستشفاء والوظيفة، مشيراً إلى أنه جرى الاتفاق على ذلك في لقاء جمع الضابط المكلف الإشراف على العمل في الدائرة، ورئيس رابطة مخاتير بعلبك وعدد من مخاتير المدينة.
جمال الدين الذي نوّه باهتمام وزير الداخلية والبلديات بشؤون دائرة نفوس بعلبك ومشاكلها، لفت إلى أن المشكلة الأساسية في الدائرة، التي تتمثل بنسخ السجلات، «لم يبدأ العمل بها بعد، بذريعة تأليف لجان وانتظار صرف أموال من احتياطي الموازنة، الأمر الذي من الممكن أن يطول ويسبب ضرراً كبيراً لمصالح كثير من المواطنين»، مشيراً إلى اقتراح عمل على طرحه على عدد من بلديات المنطقة ممن سجلات قيد مواطنيها مهترئة أو محترقة، ويقضي بدفع مبالغ مالية كمساهمة منها في عملية نسخ سجلات القيد «وقد وافقوا على ذلك»، متسائلاً: «لماذا لا يبدأ العمل فوراً لمعالجة المشكلة؟».
تجدر الإشارة إلى أن مجلس الوزراء وافق قبل أيام على طلب وزارة الداخلية والبلديات نقل اعتماد من احتياطي الموازنة العامة لشراء تجهيزات والاستعانة بعناصر وإعادة تكوين السجلات المتلفة والمحروقة وإعادة استنساخها في قلم نفوس بعلبك.

أخبار القضاء والأمن

حجز 6465 دراجة نارية خلال شهر

في إطار الحملة التي تقوم بها قوى الأمن الداخلي لقمع جرائم النشل بواسطة الدراجات النارية، تمكنت مجموعاتها التي أُلّفت لمكافحة هذه الجرائم وقمع مخالفات السير التي يرتكبها سائقو الدراجات من حجز 6465 دراجة نارية مخالفة، ضمن نطاق محافظتي بيروت وجبل لبنان، منذ تاريخ بدء الحملة في 12 تموز الماضي لغاية يوم أمس. وأوضح بيان للمديرية العامة لقوى الأمن أنه جرى تصوير سائقي الدراجات التي لا يحمل أصحابها أوراقاً ثبوتية وأخذ بصماتهم، وتلف الدراجات غير القانونية. وأكد أن قوى الأمن مستمرة بهذه الحملة وبإقامة الحواجز، وخصوصاً في المناطق التي تكثر فيها عمليات النشل.

سلب مسلح في ضهور الشوير والمكلس

شهر مجهولان يستقلان دراجة نارية صغيرة، أمس، مسدساً حربياً في وجه المواطن ع. ر. (30 عاماً) الذي يعمل ناطوراً في ورشة في منطقة ضهور الشوير، ثم سلباه محفظته التي قال إنها تحتوي على مبلغ 300 ألف ليرة لبنانية وفرّا إلى جهة مجهولة.
وفي منطقة المكلس، تعرّض ز. هـ. (45 عاماً) لعملية سلب من قبل شخص مجهول كان يقود دراجة نارية. وأفاد الضحية بأن السارق شهر سكيناً في وجهه، وسلبه مبلغاً من المال كان في حوزته، ثم فرّ إلى جهة مجهولة.

الأيوبي يستقبل وفداً فلسطينياً لبحث أمن المخيّم

استقبل قائد منطقة الجنوب الإقليمية في قوى الأمن الداخلي العميد منذر الأيوبي، أمس، وفداً من قوى التحالف الفلسطيني وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية، وجرى البحث في «معالجة ذيول الحادث المؤسف» الذي وقع داخل مخيم عين الحلوة قبل أيام، وأجمعت المواقف على أن «أمن المخيم هو من أمن لبنان». وجرى التأكيد خلال الاجتماع على «تجاوز هذه الأحداث، لأن المستفيد الوحيد هو العدو الإسرائيلي».

قتيل طعناً بسبب ملكية أرض في بعلبك

حصل خلاف على ملكية قطعة أرض في صبوبة ــ بعلبك، فأقدم على خلفية ذلك م. خ. (18 عاماً) على طعن ح. خ. (20 عاماً) بسكين في صدره، ما أدى الى وفاته على الفور. وبحسب ما ذكرت الوكالة الوطنية للإعلام، فإن الفاعل فرّ إلى جهة مجهولة، بعدما حضرت القوى الأمنية إلى مكان الحادث وفتحت تحقيقاً.

... وقتيل آخر طعناً في بحمدون

حصلت جريمة قتل في منطقة بحمدون ــ جبل لبنان، حيث قُتل المواطن أنيس أبو سعيد (33 عاماً) بعد تعرّضه لطعنة خلال محاولة سرقة تعرّض لها وهو يقود سيارة مستأجرة، بحسب ما رجحت المعلومات التي نقلتها «الوكالة الوطنية للإعلام». ونقلت أن الشبهات دارت حول شابين هربا بعد فعلتهما باتجاه الأوتوستراد في بحمدون وتواريا عن الأنظار، بحسب شاهد عيان أدلى بالمعلومات للأجهزة الأمنية.

توقيف 27 مطلوباً ومشتبهاً فيهم بأفعال جرمية

أوقفت القوى الأمنية 27 مطلوباً ومشتبهاً فيهم بارتكابهم أفعالاً جرمية، على مختلف الأراضي اللبنانية، بينهم: 5 بجرم سرقة، 10 بجرم مخدرات، 5 بجرم ضرب وإيذاء، 2 بجرم إطلاق نار، إضافة إلى 5 مطلوبين للقضاء بموجب مذكرات وأحكام عدلية مختلفة.

قطع طرق في بعلبك

قطع متظاهرون محتجّون من عائلتي عباس وحسن، أمس، الطريق وسط مدينة بعلبك بالإطارات المشتعلة والعوائق والحجارة، احتجاجاً على عدم كشف ملابسات مقتل أحد أفراد العائلة المدعو محمد عباس عباس الذي وجدت جثته ملقاة على شاطئ الجية منذ ثلاثة أسابيع من دون معرفة القاتل أو أسباب الجريمة. وقد تدخلت قوة من الجيش وعملت على فتح الطريق بعد نحو نصف ساعة على قطعها.

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ــ 01 فاكس: 759597 ــ 01

■ عبد الحليم فضل الله ■

تجدد الأزمة العالمية: حين تعجز الديمقراطية عن إيجاد الحلول

التطورات الاقتصادية والسياسية التي تشهدها أنحاء متفرقة من العالم تعيد إلى الأذهان ما حدث قبل ثلاثة أعوام، لكن مع فارق أساسي هو انتقال مركز الأزمة من أسواق المال إلى ميزانيات الدول وبدء تأثر الأوضاع السياسية بها. ففي غضون شهور قد تضطر أوروبا إلى توفير تريليوني يورو لإنقاذ ستة بلدان فيها تعاني عجزاً مزدوجاً في الموازنات العامة والحسابات الجارية، ويشهد بعضها هجرة جماعية لرؤوس الأموال. ويتخبط اقتصاد الولايات المتحدة الأميركية بدوره في فخ المديونية التي وصلت إلى 14,3 تريليون دولار متخطية إجمالي الناتج الداخلي، بالمقارنة مع ثلاثة تريليونات فقط قبل عقد من الزمن. وفي المقلب الآخر من العالم تتفاعل القضايا الوطنية والسياسية والاجتماعية في الدول العربية مكونة موجة غير مسبوقة من الثورات والاحتجاجات والاضطرابات.

تبدو هذه الأحداث مستقلة بعضها عن بعض. فأوروبا التي ساهمت أكثر مما تتحمله من وزر، في معالجة تداعيات أزمة الرهون العقارية، تدفع أيضاً ثمن اندفاعها السريع في طريق الوحدة النقدية، وهذا ألقى على كاهل دولها الأكثر تقدماً، مسؤولية مضاعفة تجاه دول أخرى ما زالت تعاني بعض عوارض التخلف. ويُلقى بالائمة على العملة الأوروبية الموحدة في تشجيع حكومات اليونان والبرتغال وإسبانيا وإيطاليا على الإفراط في الاستدانة، اذ استفادت من نظام الائتمان داخل منطقة اليورو، الذي مكنها من التعايش مع عجز الحساب الجاري، ومنحها ثلثي قروض إعادة التمويل رغم أن مجموع نواتجها القومية تقل عن 20% من ناتج المنطقة. لكن الالتزام بالعملة الموحدة سيمنع البلدان المأزومة بالمقابل من تعديل سياساتها النقدية على نحو يخفض تكاليف الإنتاج، ويعيدها إلى حلبة المنافسة الدولية.

في الولايات المتحدة كان تسلسل الوقائع وثيق الصلة بقرارات سياسية الطابع. علينا أن نتذكر أن الموازنة الفدرالية حققت فوائض سنوية في العامين الأخيرين من ولاية بيل كلينتون، مقابل دين حكومي لم يتجاوز حينها خمس الناتج. بيد أن سياسة الحرب التي انتهجها جورج بوش، وصراع الحزبين الديموقراطي والجمهوري على كسب الأصوات، أضافا إلى الدين الفدرالي سبعة تريليونات دولار في اقل من ثماني سنوات من حكم هذا الأخير.

ولم تصدق التوقعات الوردية لمكتب الميزانية في الكونغرس عام 2000، بأن من الممكن التخلص من الدين في غضون عشر سنوات، بل اندفع السياسيون نحو خفض الضرائب بضغط من الجمهوريين، وزيادة النفقات بتشجيع من الديموقراطيين، فوافق الكونغرس حتى عام 2003 على إعفاءات ضريبية بلغت كلفتها 1,7 تريليون دولار سنوياً، وبلغ مجموع الإنفاق المباشر وغير المباشر على حربي أفغانستان والعراق ضعف هذا المبلغ على الأقل. النهاية الطبيعة لهذا المسار هو خفض التصنيف الائتماني للديون السيادية الأميركية (حتى لو كانت هناك دوافع سياسية خفية وراء هذا الخفض)، ورفع كلفة الاستدانة نحو 100 مليار دولار سنوياً حسب ما هو متوقع، وهذا يعادل 40 % من قيمة العجز المخطط خفضه في غضون عشر سنوات بموجب اتفاق الحزبين. وبخلاف ذلك، فإن الانتفاضات العربية في بعض وجوهها، هي اعتراض صارخ على سياسات خفض الإنفاق وتقليص العجز، ورفض التمسك غير المشروط بمبدأ الانفتاح على الخارج.

بيد أن هناك ما يربط بين الوقائع أعلاه، وفي صدارة ذلك تقلص الفوارق الأيديولوجية بين الأحزاب والقوى المتنافسة في الدول الديموقراطية، هذه الفوارق التي تتسع تحت وطأة الصراع على السلطة وتتراجع عمقاً وأهمية عند انجاز التسويات، تضع أجزاءً لا يستهان بها من الجمهور خارج العملية السياسية. أما في الدول غير الديموقراطية، كتلك التي تشهد احتجاجات وتحركات، فقد جرى الانتقال دفعة واحدة، من الهيمنة الصارمة للأيديولوجيات إلى التخلي شبه التام عن أي التزامات اجتماعية واقتصادية مسبقة تجاه المواطنين. وكان من نتائج اختلاط الاتجاهات السياسية على نحو ملتبس ترهل هيكليات اتخاذ القرار، وتردد العواصم الكبرى في حسم خياراتها الأساسية، كما في قضية رفع سقف الدين الأميركي مثلاً.

> تمر الدولة الحديثة بلحظة انفصال إذ تعمل بين البيروقراطية الحكومية والمجتمع

لكن الأمور لا تسير على المنوال نفسه. فالأولوية بالنسبة إلى الاقتصادات الغربية الآن هي حفظ الاستقرار المالي والنقدي حتى لو أضرّ ذلك بمصالح غالبية معتدّ بها من الناس، و يحدث العكس في الحالة العربية، فهنا يستخدم الإنفاق الاجتماعي ــ بما في ذلك الإنفاق العشوائي والريعي الذي تقوم به دول الخليج ـ لامتصاص السخط السياسي، وتتخلى الحكومات تباعاً عن برامج الانفتاح والخصخصة وتقليص العجز لحماية الأنظمة وضمان استمرارها أطول وقت ممكن.

وفي واقع الحال، تمر الدولة الحديثة بلحظة انفصال، إذ تعمل في نطاقين مختلفين، نطاق البيروقراطية الحكومية من جهة، التي ما فتئت تكرر الوصايا نفسها دون تبصر بالعواقب، ونطاق المجتمع من جهة ثانية الذي يطور اتجاهاته ومطالبه ورؤياته خارج المسرح السياسي المألوف. وإذا كان مفهوماً نزول محتجّين إلى شوارع الدول ذات النظم السلطوية، للإعراب عن تطلعاتهم المكبوتة، فإن الاحتجاجات الشعبية المتصاعدة في دول تجيز التعبير عن الرأي وتنظم انتخابات «نزيهة» كل بضع سنين، أمر يدعو إلى التساؤل.

انه «العجز الديموقراطي» الناشئ عن إسباغ طابع شمولي على نظام السوق، العجز الذي يعني في ما يعنيه فشل صناديق الاقتراع في تجسيد قضايا الإصلاح والتقدم وإخفاقها في استيعاب الأفكار الجديدة. والبديل ربما هو قيام ديموقراطية جدلية اقل خضوعاً للمصالح المالية، ولا تكتفي بالتداول الرتيب للسلطة، الذي ينم عن استسلام لا هوادة فيه لمنهج الصراع الدائم والعقيم.

الضمان الاجتماعي

شمول عمال البلديات واتحاداتها بالضمان بعهدة مجلس النواب

أقرّ مجلس إدارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي مجموعة من الملاحظات على مشروع قانون شمول عمال البلديات بالضمان الاجتماعي، ثم أعاده إلى مجلس الوزراء للموافقة عليه وإرساله إلى مجلس النواب لإقراره.

عقد مجلس الإدارة جلسة استثنائية أول من أمس خصصها لمناقشة عدد من المواضيع كان أبرزها مشروع القانون المرسل من مجلس الوزراء والرامي إلى تحديد بدء مفعول خضوع الأشخاص العاملين لحساب البلديات واتحادات البلديات إلى احكام الضمان الاجتماعي. فالمجلس كان قد أقرّ المشروع منذ عام 2001، لكنه نام في أدراج مجلس الوزراء، إلى أن أعيد إحياؤه مجدداً بعد مطالبات عديدة من عمال البلديات ورؤساء بلديات، فأعادت الأمانة العامة لمجلس الوزراء إرسال مشروع القانون إلى صندوق الضمان من أجل إبداء ملاحظاته وإعادته إليه. هكذا انطلقت جلسة مجلس إدارة الضمان لتضع مجموعة من الملاحظات على المشروع، فتم الاتفاق على ضرورة أن يتضمن المشروع إخضاع عمال وموظفي اتحادات البلديات أيضاً بالإضافة إلى عمال وموظفي البلديات، إذ إن المشروع السابق في عام 2001 لم يكن موضوعاً ليشمل هذه الفئة، فيما لا يمكن بالتالي تجاهل وجودهم.

واتفق مجلس الإدارة على أن يطبّق قانون الضمان على كل العمال والموظفين في البلديات واتحاداتها سواء كانوا لبنانيين أو أجانب. وبالتالي يجب أن تصرّح المؤسسات البلدية المعنية عن هؤلاء فتُدفع عنهم الاشتراكات ويستفيدون من تقديمات الضمان إذا كان هناك اتفاق بين دولة التبعية ولبنان للمعاملة بالمثل.

وتطرق النقاش إلى عدد العاملين في البلديات، فاتفق على ألّا يدخل الصندوق في التفاصيل لأن الهدف النهائي له هو شمول كل اللبنانيين، وبالتالي فإن تعذّر شمول كل اللبنانيين في هذه المرحلة فيما هناك فرصة لإدخال شريحة معينة، يجب على الصندوق شملهم بتقديماته وإخضاعهم للاشتراكات بصرف النظر عن حجمهم وعددهم، لا سيما أن هذه الفئة بالذات، أي عمال وموظفي البلديات واتحاداتها هي على عاتق جهة رسمية، ما يسهّل التصريح عنهم وتضاؤل فرصة تهرّب هذه الإدارات من الاشتراكات المستحقة عنهم. كذلك تم تضمين المشروع فقرة جديدة أنه في حال تمنّع أو تعذّر اي بلدية عن سداد الاشتراكات المستحقة عن أجرائها، تحسم المستحقات مباشرة من حصّة البلدية أو اتحاد البلديات المعني في الصندوق البلدي المستقلّ.

(الأخبار)

التعجيل مطلوب

تمنى أمين السرّ الأول في مجلس الضمان غسان غصن (الصورة)، على مجلس النواب التعجيل في إقرار قانون «شمول عمال البلديات واتحاداتها في الضمان الاجتماعي»، وأصدر بياناً يؤكد أن المشروع يوفّر مظلة الضمان الصحي والعائلي وتعويض نهاية الخدمة لآلاف العمال اللبنانيين

قطاعات

كهرباء

مياومو «الكهرباء» يصعّدون تحركاتهم

لا يزال حوالى ألفي مياوم في مؤسسة كهرباء لبنان مستمرين في إضرابهم المفتوح لليوم الثالث على التوالي، لا بل سيجري تصعيد التحركات تدريجاً، إذ ستتوسع المشاركة في الإضراب اليوم إلى جميع المناطق اللبنانية، على أن تبدأ مرحلة جديدة من التحركات يوم الثلاثاء المقبل، وسينفذ العمال المياومون تحركات تصعيدية وتظاهرات إلى حين إقرار مطالبهم... فما هي هذه المطالب؟

يشرح رئيس لجنة العمال المياومين زاهر عيتاني لـ«الأخبار» أن العمال المياومين تبلغوا منذ يومين قراراً يشير إلى إجراء مباراة مفتوحة لتثبيت العمال المياومين في المؤسسة، إلا أن عدد المياومين الذين سيُختارون من العاملين حالياً لن يتعدى 400 مياوم من أصل 1969 مياوماً. ويلفت عيتاني إلى أن معظم المياومين في المؤسسة يعملون منذ أكثر من 10 سنوات، وبعضهم يعمل منذ أكثر من 20 عاماً، وهؤلاء كلهم أُدخلوا إلى المؤسسة بطريقة الاحتيال على قانون منع التوظيف في الإدارات العامة. ويشرح أن العمال المياومين سدّوا الفراغ الإداري والوظيفي في المؤسسة لعشرات السنوات؛ فمنهم الإداريون والفنيون والعاملون على تصليح الأعطال، ومنهم من يشغل مناصب سكرتيريا، إضافة إلى المراقبين الذين يتعرضون للمخاطر الكبيرة، إن كان من مدّ خطوط الكهرباء أو من التعديات الجسدية التي يواجهونها في المناطق. إلا أن هؤلاء كلهم مهدّدون اليوم بخسارة وظائفهم، إذ إن المباراة المفتوحة ليست عادلة أبداً، حيث يجري إخضاع من تخرّج حديثاً للامتحان ذاته، إضافة إلى دخول المحسوبيات والتوزيعات المذهبية إلى خط اختيار المياومين الذين سيدخلون الملاك، لافتاً الى أن مطالب المياومين اليوم هي: اعتراف مؤسسة كهرباء لبنان بهم، إطلاعهم على مصير المؤسسة وضمان ديمومة عملهم، تثبيت المياومين في ملاك المؤسسة. وأشار إلى أنه اليوم سيعمّ الإضراب المناطق اللبنانية كافة، على أن يبدأ التصعيد الثلاثاء المقبل إذا لم تلبّ المطالب.

(الأخبار)

مياه

تحديد مصير سدّ العاصي الخميس المقبل

أعلن نائب رئيس مجلس الوزراء سمير مقبل، بعد ترأسه الاجتماع الأول للجنة الوزارية المكلفة بدراسة تنفيذ مشروع سد العاصي، أن مجلس الوزراء ألّف لجنة وزارية لدرس قضية تنفيذ مشروع سد العاصي، لافتاً الى أن هذا المشروع يعتبر من المشاريع الحيوية جداً في منطقة البقاع الشمالي، «وقد درسنا موضوع السد بكل تفاصيله مع الوزراء الأعضاء في اللجنة، وطلبنا حضور الاستشاري الذي كان يشرف على تنفيذ الأشغال، وطلبنا أيضاً حضور المتعهد، وطلبنا منهم توفير بعض الشروط المطلوبة، وقد وعدوا بأنهم سيوفرونها خلال فترة أسبوع، كذلك طلبنا من الشركة الصينية التي تنفذ المشروع أن ترسل مندوباً يمثلها حتى نستطيع استكمال المباحثات وليبنى على الشيء مقتضاه».

وأوضح مقبل أنه في الأسبوع المقبل، ويوم الخميس تحديداً، سيعقد اجتماع جديد للجنة، سيتّخذ خلاله القرار النهائي بالنسبة إلى هذا المشروع، فإما أن يُفسخ الالتزام، أو تُعقد تسوية مع المتعهد كي يستكمل الأشغال وينهي أعماله بحسب الشروط المفروضة، «ولكن كل ذلك مرهون بسرعة وصول ممثل الشركة الصينية»، علماً بأن اجتماع أمس جمع وزير الطاقة جبران باسيل، وزير الإعلام وليد الداعوق، وزير الدولة مروان خير الدين، ومدير عام التجهيز المائي والكهربائي فادي قمير، وممثلين عن دار الهندسة، لكونها الشركة الاستشارية، ومدير الشركة اللبنانية المتعهدة.

وتأتي هذه التطورات بعد مضي أكثر من 5 سنوات على توقف الأعمال الإنشائية في المرحلة الأولى من سدّ العاصي، من دون أي معالجة جديّة للمشاكل التي تعوق إنجاز المشروع. وقد تبيّن أن آلية التلزيم التي أقرّها مجلس الوزراء في عام 2004 كانت «مشبوهة»، ونتج منها مشكلة تراكمت تدريجياً لتصبح مجموعة مشاكل أبرزها الاستملاكات وتعويض الشركة عن الأضرار التي لحقت بها خلال حرب تموز، إضافة إلى فروق أسعار المواد الأولية المستعملة لتشييد السدّ خلال فترة التوقف عن الأشغال.

(الأخبار)

متابعة

يدفع المجتمع اللبناني في 2011 نحو 6 مليارات دولار نتيجة أزمة الكهرباء. إلا أن الكارثة لم تحلّ كلياً بعد، ففي خلال 4 سنوات سيزيد التقنين إلى 75%، وسترتفع الكلفة إلى 12 مليار دولار. هكذا يردّ باسيل على محاولة إسقاط مشروع الـ700 ميغاواط، مردداً «الفشل يعني فشل الأكثرية وسقوط الحكومة»

تنفيذ مشاريع الكهرباء... أو تقنين بنسبة 75%

محمد وهبة

كل دقيقة تأخير عن بدء تنفيذ خطة الكهرباء تكلّف الاقتصاد اللبناني 12 ألف دولار، وكل أسبوعين تكلّف 250 مليون دولار (...) وفي عام 2015 سترتفع الكلفة إلى 12 مليار دولار، فيما الكهرباء لن تتوافر سوى بنسبة 25%. هذه كانت خلاصة المؤتمر الصحافي الذي عقده أمس وزير الطاقة جبران باسيل تعليقاً على النقاشات في جلسة مجلس النواب التي حاولت تطيير اقتراح قانون يرمي إلى إقرار برنامج لأشغال كهربائية لإنتاج 700 ميغاواط بقيمة 1,2 مليار دولار لفترة 3 سنوات.

تباطؤ الانتاج

استفاض باسيل في شرح الحاجة الضرورية لإنجاز المشروع بسرعة، قبل أن يؤكد أن إسقاطه كان سياسياً. فالمشروع يتضمن أشغالاً كهربائية لإنتاج 700 ميغاوات في الإنتاج والنقل والتوزيع من ضمن خطّة كاملة أقرّت في حكومة سعد الحريري. وقد عدّته الحكومة أمراً ضرورياً، لذلك أدرجته في الموازنة قبل 3 أيام من إقرار خطة الكهرباء، «لأن الاتفاق هو على أن الـ700 ميغاوات يجب أن تمرّ داخل خطة الكهرباء مهما كانت الخطة».

يأتي هذا المشروع مبنياً على ارتفاع الهوّة بين استهلاك الكهرباء وإنتاجها. فالطلب يزيد بنسبة 7% سنوياً فيما يتناقص إنتاج معامل الكهرباء بوضعها الحالي. لذلك تكبر الهوّة لترتّب عجزاً سنوياً في الانتاج نسبته 25%، وهذا العجز سيزداد إلى ما بين 70% و75% بعد ثلاث أو أربع سنوات، أي «أننا متجهون نحو كارثة حقيقية بعد سنتين يجب تجنبها» يقول باسيل. لكن الكهرباء ليست الوجه الوحيد لهذه الكارثة، بحسب باسيل، لأن الخسارة المالية على الاقتصاد ستزيد أيضاً من 4 مليارات دولار في عامي 2008 و2009 إلى أكثر من 6 مليارات دولار في عام 2011، وسترتفع إلى 12 مليار دولار في عام 2015. هذه الخسارة تتحملها الخزينة والمواطن في آن. الخزينة تتحمل كلفة دعم استهلاك الكهرباء، والمواطن يدفع للمولدات الخاصة كلفة إضافية للحصول على الكهرباء.

خسائر بالمليارات

لذلك، يشير باسيل إلى أن استمهال مجلس النواب أسبوعين لإقرار القانون، «يرتّب على الاقتصاد خسارة بقيمة 250 مليون دولار. ففي كل دقيقة يدفع اقتصادنا 12 ألف دولار، لكن الخسارة كبيرة جداً، فاللبنانيون يدفعون مبلغ ملياري دولار سنوياً للمولدات الخاصة، أي ما يعادل 5 ملايين دولار يومياً. وبالتالي، كيف لا تريدوننا أن نغضب؟ وهل إذا غضبنا يكون هناك صفقة؟ هل تمت المناقصة ليكون هناك صفقة؟ أليست هناك وسائل عديدة للمراقبة والمكاشفة والمحاسبة، من ديوان المحاسبة إلى مجلس الوزراء ومجلس النواب».

ويرى باسيل أنه «إذا استخدمنا قسماً من الـ700 ميغاوات، أي ما يعادل 250 ميغاوات لتأهيل المعامل، واستعملنا 450 ميغاوات منها يمكننا عندئذ زيادة التيار الكهربائي 4 ساعات إضافيّة يومياً، وبالتالي نوفر على اللبنانيين 650 مليون دولار سنوياً مما يدفعونه للمولدات الخاصة، كما نوفّر على الخزينة العامة مبلغ 350 مليون دولار سنوياً».

فشل أكثري

من الواضح لباسيل، أن محاولة اسقاط المشروع كانت مبنية على حسابات سياسية لا على حسابات تنموية أو إدارية أو مالية. أو على الأقل هكذا بدا من مسار الجلسة النيابية قبل يومين، ولذلك يصف باسيل «المعارضة»، بأنها «كيدية»، ويحملها مسؤولية أفعالها التي ترتّب خسائر على الخزينة وعلى جيوب اللبنانيين مباشرة، مشدداً على أن «الكهرباء ليست مربوطة بوزارة الطاقة، لأنني أنجزت كل ما يترتب علي وأصبحت جاهزاً، فيما باتت القضية بيد الحكومة اليوم». فقد استغرق الإعداد لخطة الكهرباء نحو سنة ونصف السنة، «لكننا بلغنا اليوم مرحلة التنفيذ التي تتطلب توفير التمويل لبدء المناقصة والإجراءات اللازمة» يقول باسيل. عندئذ خرجت أصوات تستغرب إعطاء وزير الطاقة مبلغ 1,2 مليار دولار مشيرين إلى أنها «سرقة موصوفة» رغم أن التنفيذ يتم من خلال مراعاة الأصول، ابتداء من لجنة إدارة المناقصات وموافقة ديوان المحاسبة المسبقة وموافقة الوزير ومراقب عقد النفقات ثم وزارة المال.

7% زيادة الطلب على استهلاك الكهرباء سنوياً (أرشيف ــ بلال جاويش)

> المشروع يخضع لأصول محاسبية بينها موافقة ديوان المحاسبة المسبقة

لذلك، لا يرى باسيل في إفشال مشروع خطّة الكهرباء سوى فشل حكومي للأكثرية «إذا فشلت في إنجاح مشروع جاهز كهذا، فأين ستنجح؟». ويوجّه رسائل لكل من يعنيه الأمر قائلاً: «إما نحن أكثرية أو أننا نعلن فشلنا وسقوط الحكومة».

الرسالة واضحة ولا تحتاج إلى تفسير، لا سيما أن المشروع أقرّ ضمن خطّة الكهرباء التي حازت إجماع حكومة سعد الحريري، ثم أُقر في موازنة عام 2010 بإجماع مجلس الوزراء حينها، وكذلك أُقر في لجنة الطاقة والمياه. كما أن المشروع «لم يشهد أي تغيير في أي فصل أو تفصيل أو رقم من أرقامه»، فضلاً عن أنه نال «خلال سنة ونصف السنة موافقة تغيّرت في لحظة من دون أي سبب سوى السبب السياسي».

مراعاة الأصول

في الواقع، «إن هذا المشروع يخضع كما في الوزارات الأخرى إلى أصول المحاسبة العمومية ولا يوجد عليه أي استثناءات، وهو يمرّ في لجنة إدارة المناقصات وعند الوزير، ومراقب عقد النفقات ووزارة المال، ولم يطلب فيه أي صلاحيات استثنائية» يقول باسيل. وبالإضافة إلى ذلك، هناك «الموافقة المسبقة لديوان المحاسبة».

كل ذلك يدفع باسيل إلى استعادة «ما حصل في موضوع الكهرباء مراراً وتكراراً»، فما جرى في مجلس النواب هو «أحد فصوله التي تلخّص بوجود من يمنع الكهرباء عن اللبنانيين ويقطعها عنهم».

أما من يحاول إعادة الكهرباء إلى وضعها الطبيعي، «فيصار إلى عرقلته بحجج مختلفة في كل مرة. تارةً بحجّة الهيئة الناظمة، وأخرى بحجّة وجود صفقات، وطوراً بحجة تطبيق القانون، أو بحجة قروض وعدم توفّر الأموال، المهم والنتيجة تهدف إلى أن يستمر القطاع بالتدهور والإفلاس، عندئذٍ يُصبح بيعه سهلاً، هذه هي المعادلة التي لم تتغيّر».

لكن المفارقة، بحسب باسيل، أن «الجهة التي رفضت المشروع، تصرّح يومياً وتطالب في بياناتها بالكهرباء! فهل تؤمّن الكهرباء بسحر ساحر أو بعجيبة، وهل هناك طريقة لتأمين الكهرباء سوى عبر وضع خطة ودراسات وتأمين التمويل وتنفيذ المشاريع لأن الكهرباء تحتاج إلى معامل تُنفّذ بهدف إنتاج الكهرباء، وخطوط لنقلها...».

ويذكّر باسيل بما قيل في جلسة مجلس الوزراء التي أقرت فيها خطة الكهرباء، فرئيس الحكومة في حينه سعد الحريري، قال إنه «لأول مرة يتوافق الجميع على خطة كهرباء، أي رئاسة الحكومة والوزارات المعنية وكافة الجهات، مشيراً إلى أن السنيورة توجّه إليه قائلاً: بحثت وفتّشت جيداً في هذه الخطة ولم أجد أي شيء لأنتقده فيها».

أما اليوم، فبحسب باسيل، إن ما يحصل هو « تخريب منظّم»، في حين أن «من يطالب بالشفافية هما النائب مروان حمادة والرئيس فؤاد السنيورة. وهذه نكتة صرف».

ويضيف الوزير باسيل أن بعض النواب لم يقرأوا الخطة، ولا يعرفون على ماذا سيوافقون، «فهل سيفهمون الخطة خلال هذا الأسبوع بعد إجراء دورة مكثفة في الكهرباء؟».

ثقافة العالم

تشارلز بوكوفسكي... المزحة القاتلة

في 16 آب (أغسطس) 1920، ولد الكاتب الملعون الذي بقي ثملاً حتى وفاته عام 1994. عودة إلى «شاعر الحضيض الأميركي» الذي كتب كمن ينتحر، مكتشفاً أن الرداءة أجمل ما في الإنسانية، وأن الفشل معبر أكيد إلى الحقيقة...

زياد عبد الله

لا يريدها قصائد تلك التي كتبها الشاعر الأميركي تشارلز بوكوفسكي (1920 ـ 1994)، بل نداءات استغاثة لرجل يتمشى في الشارع، وقد قطع عضوه: «رجل لا مثيل له/ نشيد الحرية الذي لم يحشر بين مقالات عن الحفلات ونتائج البيسبول/ ليباركه الله أو أحدهم».

إنها ترانيم أيضاً لكل السفلة في العالم «وأنا على رأسهم» كما يؤكد: «قصائد كتبت قبل القفز من نافذة الطابق الثامن» للعاهرات والراهبات، للممرضات ومصارعي الثيران، لمراهني الخيل وسائقي الشاحنات أصحاب العضلات المفتولة، وسائقي الدراجات النارية في «فالي و«يست» و«بيكرزفيلد»... «الذين أخذوا شهرتي وخرقوها/ وجعلوني أمص وحدتهم وجنونهم/ وحلمهم بالروح البيضاء «الكاديلاك»/ والروح السوداء «الكاديلاك»/ وحشروه في مؤخرتي وفي منخريّ وفي أذنيّ/ وأنا أقول الشيوعية، الشيوعية/ فكشّروا وعلموا أني لم أكن أقصد».

ما من وصفات جاهزة لتتبع مسيرته الأدبية. هناك ما يمنع من اتباع نقد صارم. أدبه أشبه بمزحة قاتلة تقود إلى انغماس كامل للفن في الحياة، والحصيلة سجل هائل من الحيوات والمشاهدات، من القصص التي تمتزج بالشعر والعكس صحيح. معه تمسي الرداءة أجمل ما قامت به الإنسانية، والفشل معبراً أكيداً إلى الحقيقة. هو كما هوسه برهانات الخيل، يؤمن بأن عليك أن تراهن وتكسب لأن أي سافل قد يكون خاسراً جميلاً.

كُتب بوكوفسكي الخمسون ليست إلا حياته على دفعات. والده الذي كان يضربه ليل نهار، حاضر دوماً. حين مات، قال عنه «لقد مات شكراً لله». أمه لا تعني له شيئاً، وكل النساء لديه شبيهات بجين كوني أول امرأة وقع عليها، وكان ما إن يفارقها، حتى تكون في سرير رجل آخر. كتب عنها أجمل قصائده، وحين ماتت «منهوشة بالسرطان»، أراد إعادتها إلى الحياة كسمكة في حوض أسماك. أما زوجته الناشرة بربارا فراي، فقد كانت «من دون رقبة» ولقّبها «المليونيرة». وتحضر في النهاية ليندا لي آخر نسائه التي سدد لها ركلة لعينة أثناء لقاء تلفزيوني.

شاعر التستوستيرون المتأجج قادر على أن يكون برقّة فراشة. يحمل مرآة كبيرة ليعكس كل ما هو عابر فيمسي خالداً. ينجح ـ تحديداً في شعره ـ في تغييب الخطوط الفاصلة بين النقاوة والبذاءة، بين الرقة والقسوة، وكل شيء بإفراط، ودوافعه كامنة في «القرف والفرح» حسب تعبيره، و«الفرق بين شاعر جيد وشاعر رديء هو الحظ».

غياب الخطوط الفاصلة يمتد إلى ما بين الأصناف الأدبية التي كتبها. المحاولات المضنية التي تكبدها كتّاب سيرته، بدت لا شيء أمام أدبه الذي يأتي بيوغرافياً دوماً، لعلّ أهمها «تشارلز بوكوفسكي: محبوساً بين ذراعي حياة مجنونة» للإنكليزي هاورد سونس.

في روايته Ham On Rye المتأثرة برواية سالينجر «الحارس في حقل الشوفان»، نجده يتكلم عن عائلته: «لا يبدو أن هؤلاء الأشخاص سعداء سوية. كانت إيميلي جدتي أم أبي. اسم أبي كان هنري. أمي اسمها كاثرين. لم أخاطبهم بأسمائهم، كنت هنري الصغير. هؤلاء الأشخاص يتكلمون الألمانية معظم الوقت وأنا كذلك في بداية الأمر. أول ما أتذكره مما كانت جدتي تقوله كان «سأدفنكم جميعاً»».

> **أغنية النفس المروضة في مواجهة عالم رديء، كان الكاتب السكير يجابهه باللكمات والعناق**

تمرُّد بوكوفسكي وجنونه آتيان من مراهقة انطوائية محاصرة بحبّ شباب غزا وجهه. وجد في القراءة والاستمناء كل عالمه، ومكتبة لوس أنجليس العامة ملاذه حيث راح ينغمس بدوستويفسكي وهمنغواي وسيلين، ويلتهم كل ما يقع عليه، إلى أن قرأ رواية جون فانتي «اسأل الغبار» التي كانت نقطة تحول في حياته. وجد نفسه في بطلها ارتورو باندیني، بينما أحداثها تجري في «بانكر هيل»، وهو مجمع سكني لا يفصله سوى شارع عن المكتبة التي كان يقرأ فيها بوكوفسكي.

تتّبع حياة بوكوفسكي جنباً إلى جنب مع أدبه، هو المدرسة النقدية الوحيدة التي ينصح بها لدى تناوله، كالقول إنه واصل الكتابة لئلا ينتحر. هو لم يسمع «عواء» آلان غينسبيرغ، ولم يجد في «على الطريق» جاك كيرواك إلا ما يمتهنه، متنقلاً من ولاية إلى أخرى. مع ذلك، يمكن لطيف هنري ميللر أن يحوم في أرجاء أعماله من دون استسلام بوكوفسكي لأي غوايات فلسفية وتاريخية.

بوكوفسكي شاعر القنينة. كان الكحول بالنسبة إليه كالحليب للرضيع. كتب بوصفه ساعي بريد، أو عاملاً في مسلخ، أو سائق شاحنة وغيرها من مهن كثيرة عمل بها. وحين بلغ شهرته في الخمسين، راح يمضي خلف رفاهية هبطت عليه من حيث لا يدري. مع ذلك، بقي التكلف الفني عدوه بوصفه «السمة المضجرة التي أوشكت على تدمير الفن طوال قرون»... وإن كان والت ويتمان كتب «أغنية نفسي»، فإنّ كل ما كتبه بوكوفسكي هو أغنيةُ نفسِه المحبة والناقمة، الجامحة والمروضة في مواجهة عالم رديء كان صديقنا يجابهه باللكمات والعناق في آن واحد.

مختارات مترجمة من قصائده على موقعنا

سيرة

في 16 آب (أغسطس) 1920، أبصر تشارلز بوكوفسكي النور في أندرناخ في ألمانيا. كتابه الأول «يوميات عجوز مقرف» (1969) كان عبارة عن قصص صغيرة ومذكرات، حقّق له الشهرة، فاستحقّ اعتراف جيل «البيتنيكس». مع ذلك، بقي الشاعر الأميركي يرفض تصنيفه ضمن هذا التيار. عام 1966، كان جون مارتن قد أسّس دار Black Sparrows Press بنية نشر الكتّاب الطليعيين، وأولهم بوكوفسكي. هكذا، ارتاح هذا الأخير من مهنة ساعي البريد، وكرّس وقته للكتابة. وكانت خلاصة تجربته تلك قد تجلّت في روايته «مكتب البريد» (1971) التي وصف فيها يوميات موظّفي البريد. تلاه عام 1977 كتاب «نساء»، رواية بورنوغرافية شبه أوتو ــ بيوغرافية تسرد علاقاته مع النساء. نال حفاوة كبيرة في فرنسا، ونقل ماركو فيريري روايته «قصص الجنون العادي» إلى السينما. منزله في لوس أنجليس تحوّل متحفاً عام 2008، بعد 14 عاماً على رحيله.

عاشق النساء ومغلوبُهنّ

محمد الخضيري

«لماذا تُسرف في الشراب؟ تسأله إحدى القنوات البلجيكية التي جاءت لوس أنجليس في الثمانينيات لإعداد بورتريه عن تشارلز بوكوفسكي. ينظر إلى الكاميرا وقنينة البيرة في يده: «أزهار الحديقة كانت من نصيب الجميع. وكان قدري الأعشاب الضارة» (يقصد النساء)، قبل أن يردف: «أشرب لأتحملهن». قد يبدو صاحب «الحب كلب من الجحيم» كارهاً كبيراً للنساء، لكنّها كذبة أخرى من أكاذيبه الشعرية. لقد كان عاشقاً كبيراً قدره أن يكتب عن الحبّ كأي خاسر كبير في حروبه. الدليل؟ خلال لقاء في إحدى جامعات كاليفورنيا، التقى مطولاً شعراء آخرين واطلع على أعمالهم لينتهي إلى «أنني لا أرى حولي كُتّاباً لأنكم يا أصدقائي، لا تعرفون ما هو الحب».

> **أنتم لستم كتاباً لأنكم لا تعرفون الحب (ت.ب)**

خبرهن جميعهن. المومس، والطالبة، وامرأة الأعمال، الفنانة والشاعرة والسوقية. البدينة والنحيفة والعذراء والقديسة والداعرة. كتب عنهن أيضاً بأحشائه، وأبكينه. كان يؤلّه هذه المخلوقات ويحتقرها. يتعامل ببرودة وربما بكراهية للنساء حين تخبره حبيبته النحاتة ليندا كينغب أنها أجهضت. ولا يجد سوى إجابتها بأنّه دعا باميلا إلى بيته من أجل ممارسة الحب وشرب الشمبانيا.

لكن ها هو يبكي كطفل صغير بعد وفاة حبيبته الأولى جين كوني. وتغزو رأسه الأفكار الانتحارية. يكتب عنها بألف طريقة. يسمّيها بيتي في رواية «مكتب البريد»، لورا في «فاكتوتوم». التقاها عام 1948. كان يبلغ 28 عاماً وهي 38. كان قد أصبح مدمن كحول، وهي كذلك. عاشا معاً حياة التشرد والإدمان. وحين توفيت، كاد يجن. كتب الكثير من القصائد عنها. وبعد عقود، ظلّ يتحدث عنها بالألم ذاته، وخصوصاً في الشريط الوثائقي «شرائط بوكوفسكي» (1987).

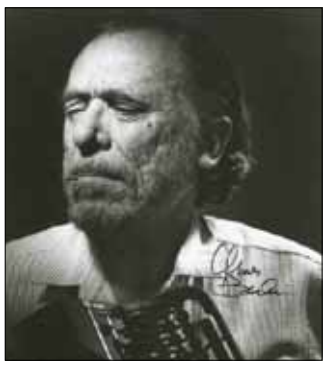

لنعد إلى باميلا. كانت صهباء وكانت بعدم اكتراثها بأدبه وإدمانها المخدرات عاصفة أخرى في حياته. عشق شعرها الأحمر الناري الذي ألهمه بعض النصوص. راقصة التعري كانت جافة معه. لم تظهر له مشاعرها، وكان هذا يغضبه. في أحد غياباتها المتكررة عنه، كتب قصيدة شبّه فيها نفسه بالجيوش النازية التي كانت قريبة من النصر قبل أن تُهزم. وحين رحلت، قال إنّ عليه أن يدخل الحداد. مع جين، خبر التشرد والضياع. مع ليندا كينغ حاصرته بدايات الشهرة. كانت علاقة متوترة ومجنونة.

أما ليندا لي (تصغره بـ25 عاماً)، فقد غيّرت حياته. التقاها عام 1976، وهو في منتصف الخمسين. علم أنها ستغير الكثير في حياته العاصفة، وانطلق في حمى كتابة «نساء». في هذه الرواية، يحضرن كلهن. طيبات وغاضبات. يضعنه في مواقف حرجة وينقذنه في أخرى. كن ملائكته في مدينة الملائكة لوس أنجليس... وكن جحيمه أيضاً!

هوامش الغضب

روجيه عسّاف: الجريمة جريمة أيًا كان مرتكبها

وقفة التضامن مع الشعب السوري التي دعا اليها مثقفون من مختلف المواقع، لم تسلم من مستنقع السياسة اللبنانيّة: بين محاولات احتواء رخيصة واتهامات بالتخلّي عن خط الممانعة. المسرحي اللبناني كان أحد موقّعي البيان

روجيه عسّاف*

إلى الإخوة الأعزّاء الذين تلقّوا خبر تضامني مع انتفاضة الشعب السوري عبر وسائل الإعلام:

كفى! حسبنا خضوعاً «للنمذجة» وتكراراً للخطابات المُقولبة! ألم يبق في لبنان حيّز للفكر المستقل؟ ألم يبق في أدمغة اللبنانيّين خلايا تشتغل خارج الدارتَين المحتكرتَين وسائل الإعلام في بلدنا؟ هل توقّف التاريخ عندنا بين 8 و14 آذار؟ ألا يحقّ للمرء في لبنان أن يستنكر القمع الإجرامي الذي يُمارَس على الشعب السوري، وأن يتضامن مع ثورته دون أن يُصنّف في هذا الخانة السياسيّة أو تلك؟

إذا شجبتُ مجازر الاتّحاد السوفياتي فهل يعني ذلك أنّني معادٍ للشيوعية؟

وإذا استنكرت جرائم النازيّة، فهل يعني ذلك أنّني صهيوني؟

وإذا ندّدت بسحق الحكومة الصينيّة للمعارضة، فهل يعني ذلك أنّني عميلٌ للإمبرياليّة الغربيّة؟

وإذا أعلنت تأييدي للمقاومة ضدّ إسرائيل، فهل يعني ذلك أنّني منتم إلى حزب الله؟

■■■

على سبيل التذكير (لمن لا يعلم، أو لم يعد يتذكّر) هذا هو النصّ الذي كتبناه أثناء «حرب تمّوز»:

«نحن أفراد مثقّفون وفنّانون وطلّاب وتقنيّون وناشطون اجتماعيون، مسيحيّون، مسلمون، دروز، أرمن، مؤمنون وغير مؤمنين... نطالب بحقّنا في استنكار العدوان الإسرائيليّ الإجراميّ على لبنان، والموقف الجائر الذي جهرت به الدول الغربيّة، والسكون المتواطئ الذي تلتزمه الدول العربيّة، والمسلك المنافق الذي يعتمده الإعلام الدولي. نشعر بأنّنا في سلام عميق وحرّيّة داخليّة بالغة. لا ندين لأحد بأفكارنا وآرائنا. لا تصدر كرامتنا من سوريا أو إيران أو السعودية أو فرنسا أو أميركا أو الاتحاد الأوروبي أو الأمم المتحدة. بل تتجذّر في البشريّة المحتقرة التي يسحقها العالم الحرّ المزعوم، وتُستثنى من «حقوق الإنسان» التي تُصدر قانونها الدول الكبرى...

نحن بخير، ماذا عنكم؟»

(بيروت ـ 15 تمّوز/ يوليو، 2006)

■■■

الجريمة جريمة أيّاً كان مرتكبها.

القمع في سوريا يُدان مهما كانت تبريراته.

أمّا في ما يخصّ التحليلات السياسيّة والتفسيرات المتباينة بشأن صحّة تفكير وتصرّف هؤلاء أو أولئك، وبشأن المصير المنتظر من هذه السياسة أو تلك، فاسمحوا لي بأن أعبّر عن شكوكي في كلّ الأحزاب، وكلّ الحكومات من دون استثناء... وبأن أكون متواضعاً أمام عظمة الأحداث التي تثير الحماسة والقلق في آن واحد، وتفضح قِصر نظر جميع القادة والحكومات في العالم العربي، وعجزهم عن الإصغاء إلى شعوبهم، وإدراك قواهم الروحيّة الحقيقيّة. (على سبيل المثال أشير إلى القصور في إدراك، ومن ثمّ تقويم، الدور العظيم الذي قام به الشعب اللبناني في التصدّي للعدوان الإسرائيلي سنة 2006، وقد أنزل بالعدوّ هزيمة معنويّة كبرى، لكنّه لم يُستثمر بعدئذ في بناء دولة عادلة لجميع أبنائها، على أسس جديدة، على أنقاض النظام الطوائفي اللبناني).

أمّا اليوم، فأنا مؤمنٌ إيماناً راسخاً، بأنّ تقوّض أساسات إسرائيل آتٍ بفعل هذا المدّ العربيّ الجميل الذي يبتدع مصطلحاته ومبتغياته، بلا زعيم ولا تنظير، ويستمدّ تعبيراته من أعرافه الثقافيّة وآدابه الأخلاقيّة المدنيّة والدينيّة، بلا خجل ولا مراعاة للعقليّة «الحضاريّة» الغربيّة، أو للذهنيّة التقدّميّة اليساريّة. بل يعبّر عن رغبات عميقة تعني كلّ إنسان على وجه الأرض.

تقولون أليست الانتفاضات العربيّة الراهنة مختلفة بعضها عن البعض الآخر؟ أقول بلى.

تقولون أليست الأنظمة العربيّة متباينة في سياساتها ومواقفها من أميركا وإسرائيل؟ أقول بلى.

تقولون أليست هذه الحركات الشعبيّة غير متجانسة في داخلها وتحتوي تيّارات متناقضة في الدوافع والأهداف؟ أقول بلى.

غير أنّني على يقين أيضاً بأنّ كلّ حركة شعبيّة في كلّ قطر عربي (على اختلاف الظروف والمعطيات بين هذا البلد وذاك)، تعني وتُدرك الإنسان في كلّ الأقطار الأخرى...

حنان الحاج علي ومحمد دكروب ومرسيل خليفة وشوقي بزيع في ساحة الشهداء ليلة الاثنين الماضي

> **نهاية إسرائيل آتية مع هذا المد العربي الجميل**

فيما الأنظمة العربيّة (المتباينة) وأجهزتها (المتشابهة) لا تعني ولا تُدرك إلّا ذاتها. لذلك فإنّ شرعيّتها التاريخيّة سقطت وقدرتها على مواجهة إسرائيل تلاشت.

كم هي تافهة الإشكاليّات التي تفرّق بين اللبنانيّين! كم هي مُخزية المعارك التي تُقابل طائفةً بالأخرى، اعتباراً من مركّبات انتقاها القادة لأنفسهم. كم هي تعيسة الأحياء المعزولة التي تُظهر للملأ هويّاتها الضيّقة. «في بلد حيث تكون المؤسّسات ديموقراطيّة بالشكل لا بالفعل، وحيث النظام المدني لا يخضع للقانون، بل ينصاع للمحسوبيّة، ولا يصون الحقوق، بل يتنازل عنها ويحوّلها على همّة زعماء الطوائف، من السهل جدّاً أن تُصبح الانتماءات المختلفة عوامل من عوامل الفتنة والفساد، وأن يُجيَّر الخطاب التاريخي وفقاً لخيارات أيديولوجيّة انتقائيّة. ألا يُخجلنا أن نرى شعوباً عربيّة تشهر هويّةً لا حدود لها وتتّسم بمزايا الإنسان الثائر على كلّ أشكال الظلم والتمييز؟ ألا تسخف نزاعاتنا الطائفيّة وشقاقاتنا الحزبيّة مشاهدة الملايين الذين يعبّرون عن رغبات عميقة تعني كلّ إنسان على وجه الأرض؟» (من مقالة بعنوان «أحلام اليقظة» كتبتها في مجلّة «الطريق» أيّار/ مايو 2011).

ألا تستحقّ الأمور أن نقف على مستوى التفكير، بلا قيد ولا رأي مسبق؟ أن نتجرّأ ونتواضع في آن واحد، ونصالح عقلنا مع شعورنا... ونهدي دقيقة للذين قُتلوا في سوريا، على ألّا تكون دقيقة صمت أبداً!

بيروت ـ 10 / 08 / 2011

* مسرحي لبناني

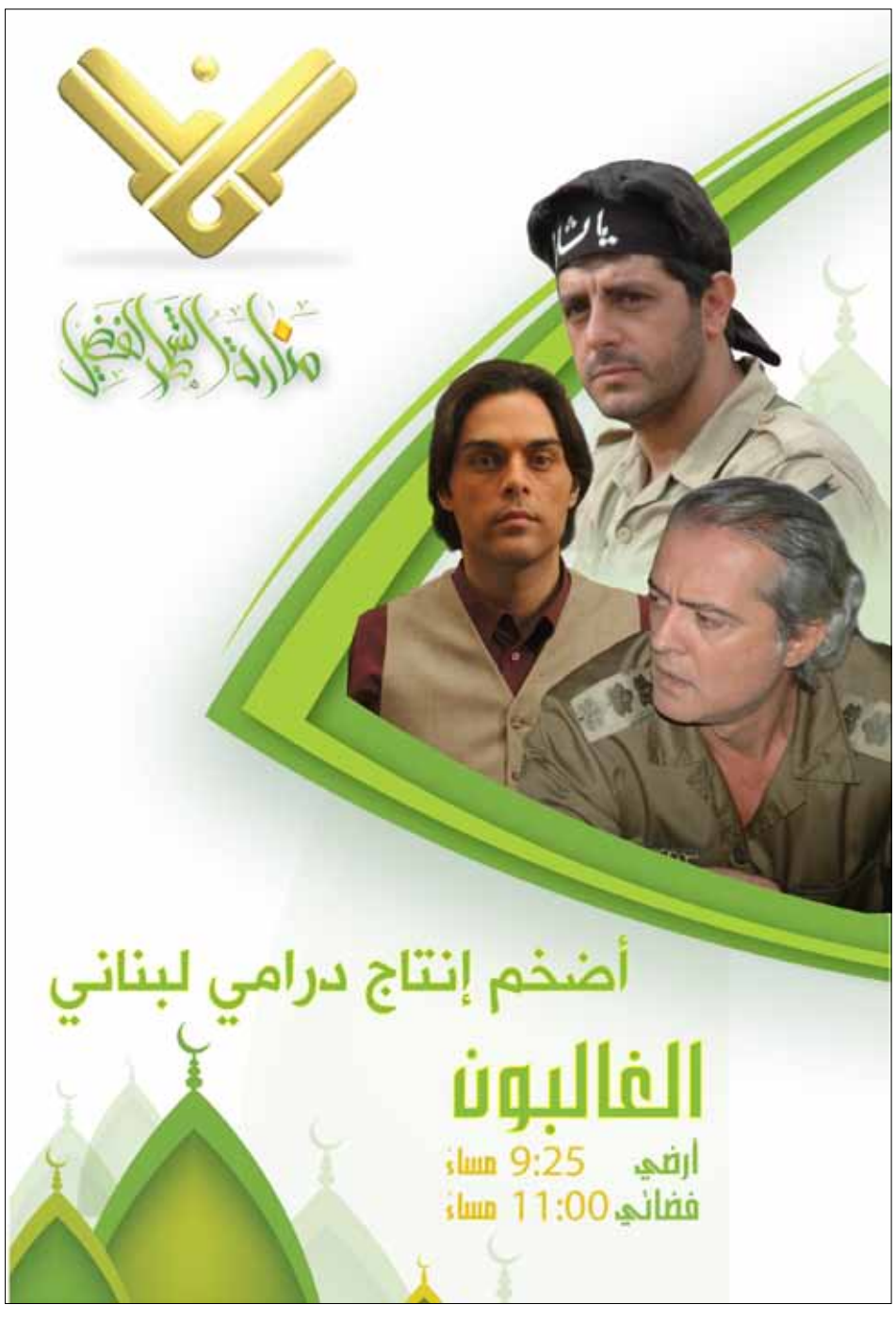

رادار

نجوم سوريا: موسم الهجرة الى الخليج

دمشق ـ **وسام كنعان**

إذا كان بعض الممثلين السوريين يؤكّدون بقاءهم في بلدهم رغم الأوضاع المتوتّرة، فإنّ بعضهم الآخر اختار المغادرة إلى دول قريبة أو بعيدة. قد لا يكون سبب سفر هؤلاء هو الاحتجاجات الشعبية، لكن هذا الأمر أسهم حتماً في دفعهم إلى اختيار «منفى» موقّت واختياري في انتظار اتّضاح الصورة النهائية للأوضاع، خصوصاً أنّ بعضهم تعرّض لعدد من المضايقات.

يقول بعض النجوم إنّهم غادروا سوريا بسبب ارتباطهم بمشاريع فنية في الخليج، والبعض الآخر يتحدّث عن التحاقه بدورات تدريبية... فيما اختار قسم من الممثلين قضاء رمضان في الخارج، رغم أن هذا الشهر كان في السنوات السابقة مناسباً للتواصل مع الجمهور من خلال اللقاءات التلفزيونية أو المشاركة في برامج المسابقات.

البداية كانت مع النجم سلوم حداد. بعد ظهوره على تلفزيون «الدنيا» وإطلاقه بعض التصريحات السياسية المناهضة للنظام، تعرّض «القعقاع» لتهديد من مجهولين في أحد مقاهي دمشق، فما كان منه إلا أن حزم أمتعته وهاجر مع عائلته إلى فرنسا، حيث يقيم شقيقه منذ فترة طويلة. وحتى الساعة، لم يخرج أي خبر يؤكد نيته البقاء هناك أو عودته قريباً إلى دمشق.

أما النجم باسل خياط، فقد تسبب ظهوره في برنامج «لو» مع المغنية اليمنية أروى منذ أشهر في استياء بعض الجمهور الذي اتهم الممثل «بعدم الاهتمام بما يجري في سوريا»،

> **قصي خولي وتيم حسن وباسل خياط ويارا صبري في الإمارات وسلوم حداد في فرنسا**

حتى وصلته بعض رسائل التهديد على هاتفه الخلوي. وهو الأمر الذي دفع خياط إلى الامتناع عن أي ظهور إعلامي، إلى أن سافر أخيراً مع عائلته ليقيم عاماً كاملاً في أبو ظبي بحجة خضوعه لدورات تدريبية.

من جهة أخرى، سبق أن تأجل مسلسل «حياة مالحة» للكاتب فؤاد حميرة والمخرجة رشا شربتجي بسبب انتقال الممثل تيم حسن ليقيم فترة من الزمن في دبي. كذلك، اختار ثاني أبطال المسلسل نفسه، أي قصي خولي مواصلة دورات اللغة الانكليزية التي كان قد بدأها في الولايات المتحدة الأميركية. واختارت كاريس بشار بلاد العم سام مكاناً لإجازتها الطويلة. ويرجح بعضهم أن يكون سفر الممثلة يارا صبري مع زوجها المخرج ماهر صليبي وعائلتها إلى دبي هرباً من موجة التهديدات التي واجهتها، وحملة التخوين التي تعرضت لها إثر توقيعها «بيان درعا» الشهير. أما الممثل سامر المصري، فقد اختار بيروت مكاناً للإقامة ربما كي يكون قريباً من الحدث.

إذاً لم ينجح نجوم الدراما في إبقاء أنفسهم خارج التجاذبات السياسية، فانقسموا بين مؤيّد للنظام، ومعارضين له... حتى خرجت بيانات خوّنت كل من وقف إلى جانب الاحتجاجات الشعبية. واليوم ها هم يغيبون عن الشاشة (وعن سوريا) ريثما تنجلي الأمور ويعودوا إلى قواعدهم... سالمين!

رمضان 2011

الدراما العربية ينقصها... «الغفران»

دمشق ـ **طارق الحميد**

عن نصّ كتبه حسن سامي يوسف مستوحى من روايته «رسالة إلى فاطمة»، يعود المخرج حاتم علي إلى الدراما الاجتماعية من خلال «الغفران». يطرح المسلسل سلسلة من العلاقات الاجتماعية الرومانسية في بيئة الطبقة الوسطى. هكذا، نشاهد قصة أمجد (باسل خياط) الذي تخرّج من قسم اللغة العربية ليعمل في إحدى الدوائر الحكومية حيث يلتقي عزة (سلافة معمار) التي جمعته بها قصة حبّ أيام المراهقة انتهت بشجار مع شقيقها. تتجدد قصة الحب ويقرّر الاثنان الزواج ودخول معترك الحياة معاً، وسط الضغوط الاقتصادية والاجتماعية التي تعيشها الطبقة الوسطى والبحث عن معنى السعادة والحبّ الذي لا ينتهي. يحسب لكاتب المسلسل ومخرجه عودتهما إلى طرح واقع هذه الشريحة بعدما سيطرت دراما العشوائيات والتطرف والجريمة على الدراما السورية، إضافة إلى طرح حالة من الرومانسية التي افتقدتها الدراما العربية عموماً في السنوات الأخيرة. ويبدو النص متماسكاً يسير بتوازن، إذ تتصاعد التفاصيل والأحداث شيئاً فشيئاً وفق قالب مرسوم بدقة. لقد بدا واضحاً أنّ العمل مأخوذ من واقع الحياة ويبحث في عمق المشاعر الإنسانية. في المقابل، بدا لافتاً باسل خياط في تجسيده لشخصية الشاب المتناقض بين الرومانسية والشرقية. بدا عفوياً وطبيعياً، وهو ما ينسحب على شريكته سلافة معمار التي تقدم أداءً متميزاً، رغم كون «الغفران» ليس أقوى أدوارها لهذا الموسم، إذ حققت في مسلسل «السراب»، الذي يعرض حالياً أيضاً، دوراً غير مسبوق. كذلك سجل أبطال الشخصيات الثانوية حضوراً مقنعاً أمثال تاج حيدر، ونجلاء خمري، وقيس الشيخ نجيب، ورامي حنا ومعن عبد الحق. ولعل هذا ليس غريباً بوجود مخرج اشتهر بالعمل باحترافية عالية وضبط دقيق لأداء الممثلين. أما عناصر الصورة والديكور والملابس، فقد بدت واقعية تعبّر عن حال أهل الطبقات الوسطى، فيما جاءت الموسيقى التصويرية للمسلسل، التي وضعها إياد الريماوي، هادئة تزيد من مناخ الرومانسية في المسلسل، علماً بأنّ الريماوي برز أخيراً في موسيقى مسلسل «مطلوب رجال»، رغم عمله الطويل في هذا المجال. إذاً ها نحن نشاهد قصص العشق والعلاقات الإنسانية في زمن رُجّحت فيه كفة الهموم اليومية. لكنها تعود في نص أدبي جميل تتراكم فيه التفاصيل حلقةً تلو الأخرى... فهل تبلغ النهاية السعيدة؟

سلافة معمار وباسيل خياط في «الغفران»

على الفضائية السورية، «الدنيا»، «دبي»، «أو. تي. في»

أفضل أداء رمضاني؟

إلى جانب قوة السيناريو والإخراج، لا شكّ في أن نجاح مسلسل «الغفران» مرتبط مباشرة بنجوميّة بطلَيه، أي سلافة معمار وباسل خياط، إذ أثبتت معمار أنها نجمة رمضانية بامتياز، منذ أدائها الذي أدهش كثيرين في مسلسل «زمن العار» (الصورة)، ثم في «ما ملكت أيمانكم» و«تخت شرقي»، وها هي تعود مجدداً في «الغفران» ثم «السراب». كذلك الأمر بالنسبة إلى باسل خياط. النجم الشاب عاد هذا العام بقوة من خلال شراكته مع معمار، كما في تجسيده دور حسن ابن الزعيم في مسلسل «الزعيم»... حتى إنّ بعض المواقع الإلكترونية رشّحتهما منذ الآن لجائزة أفضل أداء في رمضان.

ريموت كونترول

رمضان «كتائبي» على الفيوتشر
«المستقبل» ■ 23:00

تواصل قناة «المستقبل» الاحتفال بشهر رمضان ببرمجتها الخاصة. هكذا يطلّ في حلقة الأحد من برنامج «الليلة السهرة... عنّا» كل من الوزير الكتائبي السابق سليم الصايغ (الصورة)، الممثل سعد حمدان، والممثلة والمخرجة زينة دكاش، وسارة الهاني، وغرايس بعقليني، وإيلي متري.

إلفتياديس معلقاً بحبال «الهوى»
mtv ■ 20:45

ميشال إلفتياديس (الصورة)، وورد الخال، وريتا حرب، وميشال أبو سليمان هم ضيوف وسام بريدي في حلقة الليلة من برنامج «بالهوا سوا» على شاشة mtv. وتتناول الحلقة المشاريع الفنية الجديدة للضيوف وأبرز التصريحات التي أطلقوها في وقت سابق، إلى جانب فقرات ترفيهية أخرى.

تطورات غرامية في «نور مريم»
«بانوراما دراما 1» ■ 18:00

في حلقة اليوم من المسلسل المصري «نور مريم»، نتابع تطوّر العلاقة بين الدكتور أيمن (ياسر جلال)، ومريم (نيكول سابا ـ الصورة). كذلك نشاهد تطورات جديدة في حياة أمل داخل مدرستها الثانوية. هذه الأحداث وغيرها تابعوها الليلة في المسلسل الذي يخرجه إبراهيم الشوادي.

«لحظات» فساد
«روتانا مصرية» ■ 22:00

حلقة جديدة من مسلسل «لحظات حرجة 2» نتابعها اليوم، حيث نكتشف قضية فساد بطلها أحد المحامين الذي يكلّف بالدفاع عن ضحيتين، قبل أن يكتشف أن المتّهم هو قريبه، فيقرّر إنقاذه من السجن. المسلسل من بطولة عمرو واكد، وبشرى، أنجي مقدّم، وأمير كرارة (الصورة)...

رقص وحب وخيانة
lbc ■ 21:30

هل يكتشف الفرنسيون أن راشد (يوسف الخال ـ الصورة) لم يمت؟ وهل تتطوّر علاقة شمس (ديامان بو عبود) بالضابط الفرنسي؟ وكيف تواجه غُلا (جويل داغر) المشاكل التي تتعرّض لها نتيجة حبها لعمر (كارلوس عازار)؟ كل التفاصيل في حلقة الليلة من مسلسل «باب إدريس».

هل يصبح علي عميلاً؟
«المنار» ■ 21:20

في وقت تتوطّد فيه علاقة فارس (مازن معضم) بمجتمع العملاء في الجنوب اللبناني المحتلّ، تبدأ الشكوك بالدوران حوله من قبل عائلة خطيبته بتول (دارين حمزة)... أما علي فيتعرّض للتعذيب كي يقبل بالتعامل مع الاحتلال. تابعوا حلقة الليلة من مسلسل «الغالبون» لمعرفة باقي التطورات.

بعد الثورة

علاء الأسواني ضحية القراصنة؟

فوجئ المصريون برسالة إلكترونية، يتّهم فيها الكاتب المصري الشهير صديقه الإعلامي يسري فودة بالانضمام إلى «فلول مبارك»... لكنّ صاحب «عمارة يعقوبيان» لم يتأخّر في توضيح ما حصل، فاتحاً الباب أمام جدل من نوع آخر...

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

علاء الأسواني يهاجم يسري فودة، ويتّهمه بالانضمام إلى «فلول (حسني) مبارك»! كان هذ الخبر وحده كفيلاً بإشعال نقاشات حادة ومستغربة في أوساط المصريين، خصوصاً هؤلاء الداعمين لـ«ثورة 25 يناير». والسبب هو أنّ الأديب والإعلامي المعروفين يُعدّان من وجوه الثورة البارزة. كما أنهما شاركا في الحلقة الشهيرة من برنامج «بلدنا بالمصري» على قناة «أون تي. في.» التي أدّت إلى استقالة أحمد شفيق، آخر رئيس وزراء عيّنه حسني مبارك. ومنذ تلك الحلقة، تحوّل الأسواني إلى ضيف دائم على برنامج «آخر كلام» الذي يقدّمه يسري فودة في كلّ مرة تعرّضت فيها الثورة لضغوط أو حصار. قد تكون كل هذه الأسباب، جعلت من خبر الخلاف بين الرجلَين صادماً في الشارع المصري.

بداية الأزمة كانت أول من أمس عندما بعث علاء الأسواني رسالة إلكترونية هاجم فيها يسري فودة، متهماً إياه بالانضمام إلى فلول نظام مبارك. وأضاف الكاتب المصري أن فودة أغلق الهاتف في وجهه مساء الأربعاء الماضي، عندما حاول الاتصال ببرنامجه «آخر كلام» للردّ على التصريحات التي أدلى بها ضيف الحلقة حسام بدراوي. وهذا الأخير قيادي بارز في «الحزب الوطني» المنحلّ.

لكن ما هي إلا ساعات على إرسال هذا الإيميل، حتى كتب الأسواني على صفحته على فايسبوك أن بريده الإلكتروني تعرّض للقرصنة، وأنه اختلف مع يسري فودة لكنه لا يشكّك أبداً في وطنيّته.

مساء اليوم نفسه، أطلّ الأسواني على شاشة «أون. تي. في.» ليشرح لجمهور يسري فودة أسباب الخلاف بينهما.

نفى علاء الأسواني أن يكون قد شكّك في وطنية يسري فودة

> هل يجب استقبال المناصرين لمبارك على شاشات التلفزيون؟

وهو الخلاف الذي استغلّه «أيتام مبارك» للشماتة بالأسواني وفودة اللذين يعدّان من أكثر الأصوات إزعاجاً لهؤلاء. وقال صاحب «عمارة يعقوبيان» إنّ فودة نجح في إقناع حسام بدراوي بالظهور في برنامجه لمناسبة مرور ستة أشهر على تنحّي مبارك. والمعروف أن بدراوي كان طوال السنوات الماضية مستبعداً عن قيادات «الحزب الوطني»، لكن مبارك استعان به لمدة خمسة أيام فقط بعد اندلاع الثورة ليكون الواجهة التي تقود الحزب بعد إقالة قادته الفاسدين. قَبِل بدراوي الإطلالة في البرنامج، لكنّه اشترط عدم تلقّي أي مكالمات هاتفية طوال الحلقة. وهو ما استفزّ الأسواني الذي شنّ هجوماً حاداً على هذه الشرط «غير المقبول» على موقع تويتر. ولم يتردّد في التشكيك في ما قاله بدراوي عن الحوارات التي دارت بينه وبين مبارك في الساعات الأخيرة قبل التنحي. حاول الرجل تصوير نفسه بمظهر من نقل مطالب الثورة لمبارك قبل تنحيه: «لو كان يساند الثورة لما قَبِل من الأساس المنصب الذي كان الهدف مِنه إنقاذ النظام لا إسقاطه» قال الأسواني.

هنا، انتهى الأمر بالنسبة إلى هذا الأخير الذي فوجئ باختراق بريده الإلكتروني، واختلاق واقعة إقفال الهاتف في وجهه، ثم هجومه الشخصي على يسري فودة. لكن الخلاف «المختلق» بين فودة والكاتب المصري الشهير أعاد إلى الواجهة موضوعاً آخر، وهو استقبال القنوات الفضائية خلال شهر رمضان لـ«فلول النظام السابق»، إذ تقوم أغلب القنوات المصرية بفتح هوائها لسياسيين وفنانين وإعلاميين مشهورين بولائهم لمبارك. أما الهدف فهو تبييض صورتهم في أذهان المصريين، والتأكيد أن سقوط رأس النظام البائد، لا يعني إقصاء كل هؤلاء.

إذاً، انتهى الخلاف بين الأسواني وفودة، لكن الجدل سيبقى مستمراً حول مواضيع أخرى كثيرة، وأبرزها طبعاً نوعية البرامج الإعلامية المطلوبة بعد الثورة.

رمضان 2011

التلفزيون المغربي صائم عن الابتكار

الدار البيضاء ـ **محمد الخضيري**

موسم رمضاني جديد يمرّ من دون أن تتمكّن القنوات الرسمية المغربية من تقديم أي جديد في برمجتها. منذ أكثر من عشر سنوات، وهذه المحطات تعتمد في شهر الصوم على برمجة تقليدية، تتكرّر فيها نوعية البرامج والأسماء في المسلسلات.

لجأت القنوات المغربية في جزء كبير من برمجتها هذه السنة إلى الإنتاجات الأجنبية، والمشرقية، والتركية على نحو خاص. أما البرامج المحلية، فتعرض في وقت الذروة. وكان المسلسل المغربي «ياك حنا جيران» (الموسم الثاني) قد حقّق أكبر نسبة مشاهدة في الأيام الأولى من رمضان. وتدور أحداث العمل حول سكان مبنى واحد، فنتعرّف في كل حلقة إلى قصصهم والمواقف الساخرة التي تواجههم. ورغم نجاح المسلسل، تبقى معظم المواقف والمشاهد التي يعرضها مجردّ تكرار لأخرى سبق أن شاهدناها من دون أي ابتكار درامي.

القناتان «الأولى» و«الثانية» لجأتا كما في السنوات السابقة إلى الإنتاجات الكوميدية. هكذا نتابع على «القناة الثانية» سلسلة «الفهايمية» من بطولة محمد الخياري وفاهيد. أما على «الأولى»، فتعرض سلسلة «الزين في الثلاثين» بطولة الخياري. ورغم نجوميّة الكوميديَّين، جاء أداؤهما باهتاً، ونمطياً من دون تقديم جديد. وقد أدى ذلك إلى انتقادهما بشدة في الصحف المغربية، حتّى إن أحد المواقع كتب «فاهيد والخياري يقرران تعذيب المغاربة».

على جبهة الكوميديا أيضاً، تعرض «القناة الأولى» برنامجاً بعنوان «شاشة شو». وهذا الأخير عبارة عن برنامج تلفزيوني وهمي تجري أحداثه داخل استوديو. هناك، يقدّم ثلاثة مقدّمين أخباراً وتقارير مضحكة. وقد روّجت إدارة القناة لبرنامجها على اعتباره «العرض الكوميدي الأكثر إبداعاً في البرامج الرمضانية».

كذلك خصّص التلفزيون الرسمي قسماً خاصاً من البرمجة للنساء. وتعرض «القناة الثانية» مسلسلاً بعنوان «صالون شهرزاد». وتدور أحداث العمل حول نساء يخبرن قصصهن في صالون حلاقة. هنا أيضاً يمكن ملاحظة مشاكل عدة في المسلسل، أبرزها الأداء الضعيف لمعظم الممثلات. أما المسلسل الثاني، فهو «صوت النسا»، الذي تدور أحداثه في قاعة تحرير مجلة نسائية. ولعل بقعة الضوء شبه الوحيدة في البرمجة الرمضانية هي مسلسل «ماشي لخاطري»، الذي أخرجه محمد أشاور. العمل من بطولة فهد بنشمسي، وممثلين شباب آخرين أثبتوا مكانتهم كعمر لطفي. أما تقنياً، فبدا واضحاً أن مخرجي معظم المسلسلات نجحوا في اختياراتهم لجهة اختيار الفضاءات، والإضاءة والمونتاج... في المقابل، راوحت جودة أداء الممثلين بين المقنع و«المتصنع».

وبعيداً عن الجدل بشأن جودة البرامج، فإن «القناة الثانية» حققت أعلى نسبة مشاهدة خلال الأيام الأولى من رمضان. وأصدرت مؤسسة «ماروك ميتري» إحصاءً عن نسبة متابعة كل قناة. وجاءت النتيجة على النحو الآتي: 52 في المئة من المشاهدين يتابعون «الثانية»، مقابل 11 في المئة يشاهدون «الأولى». أما باقي قنوات التلفزيون الرسمي، فلم تحظ إلا بـ3 في المئة من المشاهدة. الثلث الآخر من المغاربة أعلن متابعته لفضائيات عربية أخرى... اللهم باستثناء برنامج الكاميرا الخفية «تكبر وتنسى» (القناة الثانية) الذي تابع حلقاته أكثر من سبعة ملايين مشاهد.

مشهد من «ياك حنا جيران»

◄ يعيش المعهد العالي للموسيقى اللبناني هذه الأيام حركة ترقّب، وتشهد كواليسه شائعات متضاربة حول اسم الشخص الذي سيخلف الراحل وليد غلميّة على رأس **الكونسرفاتوار الوطني**... حتى أن بعض الاسماء تسرّب إلى الاعلام. علمت «الأخبار» أن اختيار الرئيس المقبل سيتم من بين حاملي شهادة الدكتوراه، أي أن القائمة تنحصر ـ داخل المعهد ـ بثلاثة اسماء: **هاروت فازليان** و**وليد مسلّم** و**لور عبس**. لكن الصراع لن يحسم قبل الاسبوع المقبل، ويتخوّف أساتذة المؤسسة العريقة وطلابها ألا يأتي الخيار النهائي على أساس الجدارة بل المحاصصة، هذا السرطان الذي يفتك بمؤسسات الدولة اللبنانيّة.

◄ انضمّ الإعلاميان **وليد شقير** و**عادل مالك** إلى إذاعة «صوت لبنان» (93,3)، لتقديم برنامجين سياسيين. سيكون موعد البرنامجَين في التوقيت نفسه الذي كانت تبث فيه برامج **وردة الزامل**. وهذه الأخيرة غادرت الإذاعة متوجهةً إلى «راديو الشرق». وتبدأ الإذاعية المخضرمة هذا الصباح تقديم برنامجها «صالون السبت»، وغداً برنامج «المجالس بالأمانات» على أثير راديو «الشرق».

◄ طرح **راغب علامة** فيديو كليب جديداً لأغنية «بتفل» لأول مرة على موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك.

◄ انتهت **نيكول سابا** من تصوير آخر مشاهدها في مسلسل «نور مريم». ويقوم مخرج العمل إبراهيم الشوادي حالياً بعمليات مونتاج الحلقات الأخيرة لتسليمها إلى القنوات الفضائية التي تعرض المسلسل حالياً. العمل من بطولة سابا، وياسر جلال، ويوسف الشريف،

وأحمد خليل، ومجدى فكري...
من جهة أخرى، شارف المخرج جمال عبد الحميد، على الانتهاء من تصوير المشاهد الأخيرة من مسلسله التلفزيوني «الشوارع الخلفية»، من بطولة **ليلى علوي** (الصورة)، وجمال سليمان، وسامي العدل، وجيهان فاضل...

◄ أدان «منتدى الإعلاميين الفلسطينيين»، «قيام قيادي يهودي بارز، بتهديد الكاتب الصحافي **مكسيم شيفشينكو**، عضو المجلس الاجتماعي الروسي، ومقدم البرنامج التلفزيوني «أنت الحكم»، بذريعة تضامنه مع القضية الفلسطينية ورفضه حصار غزة».

◄ طالب النائب الأميركي **بيتر كينغ** بفتح تحقيق عن نوع المعلومات التي قدمتها وزارة الدفاع إلى **كاثرين بيغيلو**، مخرجة فيلم يتناول عملية تصفية أسامة بن لادن. وتساءل كينغ «هل حصل منتجو الفيلم على معلومات سرية؟». وجاء موقفه رداً على مقالة نشرتها صحيفة «نيويورك تايمز»، لامت فيها البنتاغون على تسهيل مهمة بيغيلو، وإعطائها معلومات «سرية، وتؤثر في الأمن القومي».

«اللجنة الوطنية للمقاطعة»

تحقيق المصير في «استحقاق أيلول»

في خضم النقاش حول المبادرات الدبلوماسية الفلسطينية الرامية إلى تأمين عضوية لـ«فلسطين» في الأمم المتحدة، برزت العديد من التساؤلات المشروعة عن الاستراتيجيات والتكتيكات، بين أصحاب الضمائر الحية في جميع أنحاء العالم ممن يدعمون الحرية والعدالة والمساواة للشعب الفلسطيني. وكما هي الحال في النضال ضد نظام الأبارتهايد في جنوب أفريقيا، فإنّ مجموعات التضامن الفلسطينية والنشطاء، كما نحن، مقتنعون بأنّ الطريقة الوحيدة لمحاسبة إسرائيل وتحملها لالتزاماتها بموجب القانون الدولي وبالتالي إعمال الحقوق الفلسطينية الشاملة، هي فقط من خلال أشكال منسقة وفعالة ومستديمة من حملات التضامن، ولا سيما على شاكلة المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات (BDS).

وإذ تعيد اللجنة الوطنية الفلسطينية لمقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات عليها (BNC)، وهي أكبر ائتلاف للمجتمع المدني الفلسطيني، تأكيد المبادئ الرئيسية التي شكلت موقفها من هذه المسألة وتسهب في شرحها كما هو موضح أدناه، وعلى النحو الذي ورد في بياننا الصادر في الأول من حزيران 2011.

أولاً: تقرير المصير

حق تقرير المصير هو أهم الحقوق الأساسية وغير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني. إنّ إنهاء الاحتلال ما هو إلا إحدى ركائز ممارسة ذلك الحق. إنّ حق تقرير المصير المتمثل في الحالة الفلسطينية بمنظمة التحرير الفلسطينية ويعرف عادة بأنّه حق «جميع الشعوب... في أن تقرر بحرية وبلا تدخل خارجي مركزها السياسي والسعي إلى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية». وهو حق لكلّ الفلسطينيين، بغض النظر عن موقعهم الحالي، بحكم القانون الدولي ومبادئ السيادة الشعبية والديموقراطية. فجميع الفلسطينيين، بمن فيهم اللاجئون في الشتات والمواطنون الفلسطينيون داخل الخط الأخضر، لهم الحق في المشاركة في منظمة تحرير فلسطينية منتخبة ديموقراطياً، تمثلهم في داخل الأمم والمتحدة والمحافل الدولية الأخرى، وتحدد الوضع السياسي وتسعى إلى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للشعب الفلسطيني بأكمله.

ممارسة الحق في تقرير المصير من قبل جميع الفلسطينيين يشتمل في حد أدنى على:

- إنهاء احتلالها واستعمارها لكل الأراضي العربية وتفكيك الجدار
- الاعتراف بالحق الأساسي بالمساواة الكاملة لمواطنيها العرب الفلسطينيين
- احترام وحماية ودعم حقوق اللاجئين الفلسطينيين في العودة إلى ديارهم واستعادة ممتلكاتهم كما هو منصوص عليه في قرار الأمم المتحدة رقم 194.

ثانياً: منظمة التحرير الفلسطينية

إلى حين تمكن الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير المصير، تبقى منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد لجميع الفلسطينيين في الأمم المتحدة، وفي غيرها من المحافل الدولية والإقليمية ومتعددة الجنسيات، والغالبية العظمى من الشعب الفلسطيني لن ترضى ببديل آخر.

ثالثاً: التواطؤ والمساءلة

إنّ الدول التي اعترفت بحق الفلسطينيين في إقامة دولتهم الفلسطينية ستكون مضطرة، أكثر من غيرها، إلى إنهاء مشاركتها في استدامة أو التستر على أو حتى تعزيز نظام إسرائيل في احتلالها للشعب الفلسطيني واستيطان أرضه وممارسة سياسة الفصل العنصري ضده؛ فالدول التي تقدم اعترافاً بإقامة الدولة الفلسطينية، وفي الوقت ذاته تواصل العمل كالمعتاد مع إسرائيل، ما هي إلا دول يعتريها النفاق وتمارس خيانة لالتزاماتها القانونية والسياسية الأساسية في وضع حد لانتهاكات إسرائيل الجسيمة والمستمرة للقانون الدولي وحقوق الشعب الفلسطيني.

متى تعود القدس إلى الفلسطينيين؟ (عمار عوض ـ رويترز)

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)

مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج

■ رئيس التحرير إبراهيم الأمين ■ نائب رئيس التحرير خالد صاغية ■ مديرا التحرير إيلي شلهوب، بيار أبي صعب ■ سكرتير التحرير وفيق قانصوه ■ العالم بشير البكر ■ اقتصاد محمد زبيب ■ وحدة الأبحاث عمر نشابة ■ المدير الفني إميل منعم

■ رئيس مجلس الادارة والمدير المسؤول ابراهيم الأمين
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com

■ الاعلانات Tree Ad / 611115 / 01 ـ 252224 / 03
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ 666314 / 01 ـ 828381 / 03

ياسين الحاج صالح هادٍ للدول

أسعد أبو خليك*

لا أخفي أنّني استمتعت بقراءة مطوّلة ياسين الحاج صالح بقدر ما استمتع الجمهور العربي بمسلسل «في حضرة الغياب» في الأمسيات الرمضانيّة. كنت أفضّل أن أردّ على ياسين الحاج صالح في جريدة «الحياة» الناطقة باسم خالد بن سلطان. لكن تعوّدت الردّ على كتّاب أمراء آل سعود على صفحات جريدة «الأخبار»، وفي هذا فخر لـ«الأخبار» ومفارقة فخر، لأنّها واسعة الصدر، تفتح أبوابها أمام نقّاد لكتّابها ولخطّها، ومفارقة لأنّ الجريدة المحسوبة على خط المقاومة تفوق في ليبراليّتها صحفاً نفطيّة تزعم (نفاقاً طبعاً) الليبراليّة. سأردّ على الحاج صالح من دون أن أسمح له أن يجرّني إلى لغة سوقيّة في الشتم وفي استسهال إطلاق النعوت الصبيانيّة (لم أقل الشارعيّة احتراماً منّي للشوارع العربيّة التي أطلقت انتفاضات خلاّقة). وأودّ أن أوضح بداية أن الحاج صالح لا يمثّل بالضرورة كل المعارضة السوريّة، وهو لا يمثّل بالتأكيد كل الشعب السوري، وأريد أن يُفهم من مساجلتي أنها موجّهة إليه هو، لا إلى الطرفيْن الآخريْن، وإن نقدي للحاج صالح، لا ينتقص أبداً من مناصرتي لانتفاضة الشعب السوري على نظام استبدادي. أقول ذلك لأن الحاج صالح يلجأ بسرعة إلى الديماغوجيّة. وقد لفتني أنه أشار أكثر من مرّة ساخراً إلى كنيتي في مدوّنتي، وهنا ظهر أنّ ما يقوله البريطانيّون عن الأميركيّين بأنّهم لا يفقهون المفارقة وأنّهم معتادون مستوى أدنى من الفكاهة، وهو السخرية ينطبق عليه. فاتته المفارقة الموجّهة في كنيتي إلى القارئ الغربي الرازح تحت تراكمات من الصور النمطيّة عن الفرد العربي. لكن ما علينا، يستحق الوضع العربي والمجازر في سوريا وفي البحرين، وفي غيرها من الدول العربيّة، الكثير من الغضب، الذي لن أعتذر عنه. وقد كرّر أكثر من مرّة صفتي الوظيفيّة لسبب لم أفهمه: لكن ما لنا وللتحليل النفسي.

لنبدأ بمسألة الشيوعيّة. أنا أشرت إلى سجن الحاج صالح الظالم من قبل النظام القمعي وأشرت إلى أنّه كان شيوعيّاً، ولاحظت أنّه في مقالته في «نيويورك تايمز» التي لديها من العطف على الشعب السوري ما لدى آل الجميّل في لبنان من عطف على الشعبيْن السوري والفلسطيني جعل من نشاطه الماضي في سوريا نشاطاً محض «ديموقراطي». إنّه عصر الديموقراطيّة، يا جماعة. حتى وليد المعلّم هدّد العالم بأنّ «إصلاحات» سوريا ـ لم يكن يعني المجازر ـ ستعلّم العالم الديموقراطيّة. صحيح أنّ الحاج صالح سُجن بسبب نشاطه السياسي، لكن يعود ذلك إلى البرنامج (الشجاع) الذي تبنّاه الحزب الذي انتمى إليه. وصحيح أنّ النظام كان يسمح للشيوعيّة البكداشيّة بالتحرّك، لأنّها والت النظام وأطاعته. أتفق معه أنّ النظام البعثي في سوريا والعراق كان يطالب بالطاعة، بصرف النظر عن العقائد. أما أن الحاج صالح يعيد كتابة تاريخ الشيوعيّة السوريّة ليجعل من نضالها نضالاً ضد الديموقراطيّة، فهو واضح في مقالة «نيويورك تايمز» وفي ردّه. وهو يزيد بإعطائنا نبذة (انتقائيّة) لتاريخ الحزب الشيوعي السوري. لكن الحاج صالح يتشتّت هنا، ويستعين ببرهان غليون، ويُقحم الأموات، مثل ياسين الحافظ، في ردّه، لعلّ الأحياء والأموات يسعفونه في ورطته. إنّ المنازلة هي بيني وبين الحاج صالح وحده، لكن الأخير على ما يبدو أراد أن يدعّم موقفه عبر رفع صورة ياسين الحافظ. لم أنتقد الراحل الحافظ ولم أشر إليه، ولا أجادل ياسين الحافظ أبداً هنا. على العكس، إنّ كل إشاراتي له في كتاباتي كانت إيجابيّة. ومن المؤكّد أنّ كتابات الحافظ عن «الحقبة الشخبوطيّة» ما كان من الممكن أن تمرّ على رقيب الأمير خالد بن سلطان (راجع ياسين الحافظ، «الأعمال الكاملة»، ص. 809).

لنعد إلى الحاج صالح. من سوء حظه في ردّه، وفي سرده عن الحزب الشيوعي السوري ـ المكتب السياسي الذي انتمى إليه، أنّني أحتفظ بالكتاب المرجعي «قضايا الخلاف في الحزب الشيوعي السوري». وقد أعدت قراءة بعضه، كي أدقّق في رواية صالح، فلم أوفّق في العثور على أثر للهيام بالديموقراطيّة المُبكرة، إلا إذا كان يعني المركزيّة الديموقراطيّة (وهي الوصفة اللينينيّة السيّئة). على العكس، فإنّ الخلاف بين الحزبيْن كان على قضايا «تقييم المرحلة الراهنة التي تمرّ بها بلادنا، وحول التحالفات مع القوى الديموقراطيّة الثوريّة، وحول الموقف من حركة الوحدة العربيّة وحول جوهر القضيّة الفلسطينيّة والعدوان الإسرائيلي، وحول الموقف من حركة المقاومة الفلسطينيّة ودورها في معركة الشعب العربي ضد إسرائيل». (راجع، «قضايا الخلاف في الحزب الشيوعي السوري»، ص. 49). ويمكن صالح أن يزهو بموقف الحزب («المكتب السياسي») آنذاك في نقد البكداشيّة المتساهلة مع وجود دولة العدوّ، لكنّه أراد أن يلخّص لـ«نيويورك تايمز» تاريخ نضاله الشيوعي الماضي بـ«الديموقراطيّة». أتعاطف مع نضال الحزب آنذاك ضد النظام السوري، وإن لم أفهم إنجاز الحزب في «إنقاذ الكرامة الفكرية والسياسية لليسار في سوريا»، على حدّ تعبير الحاج صالح؛ لأنّ أحزاباً أخرى يساريّة شاركت أيضاً في معارضة جسورة للنظام. للحاج صالح أن يزعم أن هدفه النضالي كان ديموقراطيّاً، لكن من حقنا أن نتساءل عن سبب انخراط مناضل مشغول بالهم الديموقراطي (فقط) في حزب شيوعي تردّد وتباطأ في الاستقلال عن الاتحاد السوفياتي (صوّر «المكتب السياسي» عقيدته بأنها أكثر خدمة للمنظومة السوفياتيّة من البكداشيّة في الكتاب المذكور أعلاه). صحيح أنّ الحزب استقل في ما بعد عن الاتحاد السوفياتي، ولكن حتى نايف حواتمة استقل عن الاتحاد السوفياتي «في ما بعد».

أما في موضوع الحملة العنصريّة الذكوريّة التي تعرّضت لها غدي فرنسيس (وأصرُّ، رغم اعتراض ياسين الحاج صالح، على إضافة الجملة الاعتراضيّة «بصرف النظر عن موضوع المقالة» لأنّ الكاتب الديموقراطي منذ يفاعه، يظهر كأنّه يسوّغ العبارات السوقيّة البذيئة التي سيقت ضدها كامرأة، لكن الليبراليّة العربيّة عنصريّة ذكوريّة، ولعل ذلك يفسّر استظلالها في مضارب أمراء الشخبوطيّة)، فليس هناك ما يسوّغ إطلاق النعوت وبثّ النميمة ضد صحافيّة لأنّها امرأة. أما عن قراءته لما جاء في صفحته على «فايسبوك»، فليس في الأمر سرّ البتّة: لأنّ «أولاد الحلال» العرب يوافون الكاتب دوماً بما يُكتب ضدّه في الصحف وفي «فايسبوك». قد يريد الحاج صالح أن ينسى ما كتب في هذا الصدد، لكن حبر «الفايسبوك» لا يُمحى. والتزامي القوي بمناصرة المساواة التامّة بين الرجل والمرأة، رغم أنف الدين والعشائر والدولة، يمنعني من الاستشهاد هنا بما كَتب وكُتب عن غدي. يبدو أنّ لياسين الحاج صالح وجهين: وجهاً للعلن يظهر فيه هادئاً ووقوراً ومهذّباً، ووجهاً آخر خاصاً (يظهر جليّاً في ردّه عليّ) يتهم من يخالفه الرأي بالبلاهة (أو بإهانة البلاهة)، ويعيّر فيه صحافيّة ويتطرّق هو ورفاقه إلى حياتها الشخصيّة. أفهم الآن لماذا يريد الحاج صالح أن يبقى ووجهه الآخر خفيّاً عن القرّاء، لكن خروجه عن طوره في ردّه عليّ قلّص المسافة بين الوجهيْن.

ساعدني ياسين الحاج صالح في ردّه من دون أن يدري (لو درى، لكان الأمر مُقلقاً أكثر له). فقد عزّز كلّ المخاوف والشكوك التي كانت تساورني عن فريق من الليبراليّين المُتحالفين مع الإخوان المسلمين في المعارضة السوريّة. إذ إنّه لجأ إلى ما سمّيته وسائل القمع والترهيب البعثيّة عينها، وهو الذي اتهمني بالكذب، وإن كنت سأردّ عليه من دون استخدام معينه من السُّباب، رغم أنّني ساويت بين النظام والمعارضة (وحتى بين الأجنحة التي أختلف معها عقائديّاً)، مع أنّني كنت واضحاً في استشهادي بالرفيق سنان أنطون، عندما رفضت المساواة بين النظام والمعارضة. وتتهمني بالكذب والتزوير، والنص لا يزال موجوداً على موقع هذه الجريدة؟ هناك كلمة بلغات أجنبيّة عن التحريف المقصود في كلام الخصم، وهي تنطبق على فعلة الحاج صالح. ثم يتهمني الحاج صالح بـ«التشبيح» وبـ«التواطؤ الإجرامي مع القتلة». هذا هو المؤشّر الخطير عند البعض ـ أشدّد على أنّ هذه النزعة تصف فريقاً في المعارضة، لا في كل المعارضة: إنّها نزعة فاشيّة تهدف إلى إسكات كل الأصوات التي لا تصفّق ولا تطيع ولا تنحني، حتى لو كانت مؤيّدة لانتفاضة الشعب السوري. عندما يتهمني الحاج صالح بـ«التشبيح»، يتهمني بالقتل والإرهاب، ويدعو ضمناً إلى الاقتصاص منّي، لأنّ شبّيحة النظام في سوريا يمعنون قتلاً وذبحاً. ربطني بهم الحاج صالح بشطحة من قلمه الديموقراطي الليبرالي، ثم زاد عليها تهمة «التواطؤ» مع القتلة، من منزلي في كاليفورنيا. لا، يا حاج صالح. لا يقلقني الشعب السوري، إنّ ما يقلقني كثيراً هو النزعة القمعيّة المُستقاة من تجربة البعث التي تسود عند البعض في المعارضة السوريّة. يستحق الشعب السوري التحرّر من

ـة وللمجتمع؟

النظام البعثي، ويستحق نظاماً جديداً لا يسوق مُنتقديه إلى المحكمة بتهم التشبيح والتواطؤ مع القتلة. لو وصل أمثال الحاج صالح إلى السلطة، لأجروا محاكمات ميدانيّة بسرعة تفوق محاكمات المهداوي.

أما كلام الكاتب عن القمع في سوريا فلا أختلف معه، وهو، إن كان قد قرأ ما كتبت، يعلم أنّ منطلقي هو معارضة مُطلقة للنظام، ويعلم أيضاً أنّ إيراد وقائع القمع لم يكن من باب إعلامي بالشيء، بل من باب التملّق الرخيص للجمهور السوري الذي لا خلاف لي معه، ومع انتفاضته البتّة. يستجدي الحاج صالح الرخيص من التصفيق، ثم يضيف ثناءً على القدرات الذهنيّة لليبراليّة العربيّة، مع أنها عاجزة عن حل عقدة التصالح بين الليبراليّة العربيّة وآل سعود (حلّها لي بصراحة الكاتب هاشم صالح في مؤتمر في جامعة لندن عندما قال لي إنّه يجب التمييز بين مُستبدّين «متنوّرين»، مثل الملك السعودي وحسني مبارك، ومُستبدّين غير مُتنوّرين). وعندما لا يجد الحاج صالح ما يضيفه يتهمني، مرّة أخرى، بالكذب. ماذا نفعل إذا كان السباب وإطلاق النعوت القبيحة من ديدنه. أما إشاراته المُتكرّرة إلى عملي في كاليفورنيا، فقد ألفته من هؤلاء الأمميّين السابقين الذين يرون أنّ إقامتي في أميركا تمنعني من التعبير عن قضايا العالم العربي التي تشغلني. إنّ إقامتي في كاليفورنيا تزعج الحاج صالح أكثر مما تزعجه إقامة عبد الحليم خدّام في باريس وإقامة رفعت الأسد في لندن.

لكنّ النزعة الأسوأ في المقالة، برزت في ما قاله عن أدونيس (وأنا، للعلم، قلّما أتفّق مع أدونيس في الرأي وكتبت في نقده أكثر من مرّة، ولم أستسغ ولا واحدة من رسائله عن الوضع في سوريا. وقد تقصّد الحاج صالح أن يشوّه موقفي من أدونيس بالقول إنني أؤيّده)، لكنّي عجبت أن يتطرّق ياسين الحاج صالح إلى الناحية الطائفيّة في نقده للرجل، وبدلاً من أن ينفي صالح التهمة أو أن يتلطّى خلف شعارات الديموقراطيّة، عاد وكرّر التهمة الطائفيّة ذاتها ضد أدونيس، ودون أي سند وقال: «هل ينتظر من كل منا أن ينحاز إلى جماعة مولده؟»، هكذا، وبصفاقة يحسده عليها عُتاة المبتذلين من المستشرقين، يجد صالح أنّ الإشارة إلى طائفة أدونيس (الذي طلّق الطائفة والدين قبل عقود ويشهد ديوانه «أغاني مهيار الدمشقي» على ذلك) مشروعة في نقده. لا أدري لماذا لا يستطيع ياسين الحاج صالح أن ينتقد دون أن يشير إلى طائفة من ينتقد، أو إلى حياته الشخصيّة كما أسلفنا. يجب أن لا ينحاز المرء إلى الطائفة بصرف النظر عمّا إذا كانت طائفته هو أو هي أم لا ـ ولكن من قال إنّ موقف أدونيس ينبع من الطائفة التي ولد فيها؟ هل يجد ياسين الحاج صالح صعوبة في النظر إلى كتابات أدونيس من دون الهوس بطائفة مولده؟ نرجو ألا ينظر حكام سوريا الجدد (بعد سقوط النظام) إلى المواطنين والمواطنات نظرة الحاج صالح. (وفاقم الحاج صالح جوابه بكلام عام عن فوائد الثقافة والعلم، وكأنّ الثقافة تمدّ المرء بما يكون غير المتعلّم محروماً منه، أو كأنّ الثقافة تُكسب صاحبها مناعة ضد التعصّب والبغض والاستبداد. كفى تقريظاً للثقافة في زمن احتل فيه مثقفون رئاسة أجهزة الاستخبارات في أكثر من دولة عربيّة. الثقافة والمثقّفون تنتحر مرّة كل سنة على الأقل في مهرجان الجنادريّة). أما عن الكتابة في جريدة «الحياة»، فهي مشكلة من حيث إنّها جريدة لأمير سعودي في واحدة من أكثر الدول رجعيّة في العالم. لا، ليس مذنباً كل من كتب أو يكتب في «الحياة». أنا لم أقل ذلك، لكن الحاج صالح كعادته ليس أميناً في النقل. غير أنّ الصحيفة في التسعينيات هي غير ما باتت عليه بعد 11 أيلول، عندما فُرض خط سياسي صارم، يلتزمه كل من يكتب في صفحات الرأي. الالتزام بالثوابت والمتغيّرات في السياسة الخارجيّة والداخليّة للمملكة، سائد في صحف الأمراء، وإلا كنّا قرأنا مقالات (ليبراليّة) تدعم حق المرأة السعوديّة في قيادة السيّارة هناك. لم يقل كتاب الأمراء (الليبراليّون) كلمة في حق المرأة السعوديّة. وبناءً عليه، ترى أنّ المصالحة بين سوريا والسعوديّة في 2008 أوقفت فجأة كلّ مقالات النقد ضد النظام السوري، ثم عادت الانتقادات عندما جاء الأمر الأميري. لا تسمح صحف أمراء آل سعود بالتعبير الحرّ: المسموح هو التعبير ضمن إطار السياسة الخارجيّة للمملكة. أي أن نقد قطر مُباح قبل المصالحة القطريّة ـ السعوديّة وممنوع بعدها. لكن إذا وجد الحاج صالح أنّ أفضل منبر للتعبير عن توقه إلى الحريّة والديموقراطيّة هو منبر

الجيش السوري منسحباً من حماه (أ ب)

خالد بن سلطان، فهذا شأنه. وإذا كان يرتئي أن نقده للنظام في سوريا يجب أن يعفي المملكة السعوديّة التي وفّرت المليارات للنظام عبر عقود، من المسؤوليّة ويحميها من النقد، فهذا شأنه هو أيضاً. أما عن تجاهله للتوافق التام والتطابق بين الليبراليّة العربيّة وآل سعود، فهو مصطنع. لكن أنا كتبت على مدوّنتي من قبل، أنّ الليبرالي العربي هو وهابي «مستنير». وهو يحاول أن يتصنّع الانسجام الفكري والأخلاقي بالقول إنّ ما كتبه في «السفير»، لا يختلف عمّا يكتبه في «الحياة». لكنّني أذكر أنّني قرأت له مديحاً لحسن نصر الله، بعد حرب تمّوز، ولم يُنشر في «الحياة». لعلّها الصدفة. ثم يزهو ياسين الحاج صالح بنفسه قائلاً إنّه لم يمدح حكومات الخليج، وهي تضم الحكومة السعوديّة، وهي واحدة من أكثر الأنظمة تزمّتاً وانغلاقاً وقهراً في العالم. تزهو بعدم مديح الظالم، يا داعي الديموقراطيّة؟ تصوّر لو أنا قلتُ إنني لم أمدح النظام السوري، فهل يكفي هذا؟ أما كنتَ اتهمتني بالتواطؤ في ارتكاب المجازر، لو أنني لم أنتقد النظام في سوريا؟ لكن فخر ياسين الحاج صالح أنّه لم يمدح حكومات الخليج (ماذا سيقول شعب البحرين لو أنّه قرأ أنّ ليبرالياً عربياً رفض أن ينتقد الحكومة القامعة، واكتفى بعدم إغداق المديح عليها؟). أية ليبراليّة هي تلك؟ تصوّروا (وتصوّرن) ردّ فعل الحاج صالح لو أنّ هناك من يقول إنّه لم يمدح جزّاري حماه؟

ثم ينفي الكاتب أن يكون هناك أي تحالف بين الجناح الليبرالي (الـ14 آذاري) في المعارضة السوريّة وبين الإخوان. لعلّه كان مشغولاً على امتداد الأشهر الماضية بإعداد ردّه عليّ، ولكن يمكنه مراجعة ما نشر عن عقد الإخوان وتمويلهم لمؤتمرات لبعض المعارضة حضرها ليبراليّون سوريّون. أحيلك على مجلّة «إيكونوميست» الرصينة في شأن المعلومات عن تمويل الإخوان لمؤتمرات بعض المعارضة. أما عن انخفاض الصوت ضد إسرائيل، فقد كنتُ منصفاً مع من يستسيغ التزوير المقصود، حتى إنني استشهدت بمقالة له في مجلّة «الآداب»، وهي منبر مُقاوم وتقدّمي. يقول إنّ نبرته خافتة في كل القضايا، وهذا ليس صحيحاً. أقول له، لو أنّك استعملت ضد الصهاينة المُتطفّلين على القضيّة السوريّة في الغرب، مثل برنار هنري ليفي، النبرة التي استعملتها في ردّك عليّ، لكنتُ راضياً (وقد ردّ برهان غليون وصبحي الحديدي وفاروق مردم بك بشجاعة على الصفاقة الصهيونيّة، لكن صاحبكم كان مشغولاً باستنكار زيارة غدي فرنسيس لحماه). ثم، ألم يلحظ الحاج صالح كلام الإخوان المُهادن مع إسرائيل، وخصوصاً مقابلة علي البيانوني مع التلفزيون الإسرائيلي، أو حتى المؤتمر الصحافي لليبرالي السوري، رضوان زيادة، في موسكو، والأخير التقى هيلاري كلينتون أخيراً مُمثّلاً للمعارضة السوريّة، أي أنّ له صفة تمثيليّة؟ أما كلامه عن غياب الودّ من قبله نحو إسرائيل فهو لا ينسجم، لنقل، مع أدبيّات الحزب الشيوعي السوري ـ المكتب السياسي.

ولكن هناك ما هو أكثر. فقد كتب ياسين الحاج صالح مقالة بعنوان «حماس وعبّاس والشيطان» في جريدة «الجريدة»، عبّر فيها بصراحة عن آرائه في الصراع العربي ــ الإسرائيلي. رأى أنّ «القوة الناعمة» هي أفضل طريقة لتحرير فلسطين، أي أنّه نصح لحركة المقاومة بانتهاج الخطب والدبلوماسيّة في مواجهة إسرائيل. (لم يَدْعُ ـ كي أكون أميناً ـ الشعب الفلسطيني إلى تغيير النشيد الوطني الفلسطيني إلى «هزّي يا نواعم»). يرى الحاج صالح في «القوّة الناعمة» رفعة «أخلاقيّة». يحذو حذو فؤاد السنيورة في تفضيل «النضال» الحضاري. ولو قرأ الحاج صالح كتاب جوزف ناي، بدلاً من أن يقرأ عنه، لعلم أن الكاتب اجترح المفهوم كوصفة لإحكام السيطرة الأميركيّة حول العالم، لا كوسيلة تحرير من الاحتلال.

> الوجه المستور للكاتب ظهر رغماً عنه حين خرج عن وقاره في رده عليّ

> المقلق نزعة القمع عند بعض المعارضين السوريين المستقاة من تجربة حزب البعث

أما عن التحالف بين الإخوان والجناح الليبرالي و14 آذار، فهو واضح وضوح الشمس. سعد الحريري مُروِّج لإخوان سوريا حول العالم، ووثائق «ويكيليكس» ماثلة. ويستطيع ياسين الحاج صالح، رغم انشغاله بمتابعة ما أكتب هنا وعلى المدوّنة لإعداد ردّه وشتائمه، أن يزور موقع «أمانة بيروت لإعلان دمشق» ليرى ركناً خاصاً بـ«شهداء ثورة الأرز» وليقرأ اسم رفيق الحريري مقروناً بأسماء يوسف العظمة وإبراهيم هنانو وسلطان باشا الأطرش. أنا لن أطلق صفة الكذب على ياسين، وإن كان قد استسهل إطلاقها عليّ، لكنّه يقول عن العلاقة مع 14 آذار: «كان ثمة مساحة تقاطع في وقت باكر من انتفاضة الاستقلال اللبنانية». شكراً لك، أيها الرفيق السابق. لقد أثبتَّ بقلمك ما قلت. مساحة تقاطع؟ هذا هو التفسير الذي يعطيه فريق 14 آذار اللبناني لتسويغ تحالفه مع إدارة بوش. ثم إنّ قلم ياسين الحاج صالح زلّ عندما استعمل مصطلح «انتفاضة الاستقلال»، وهو الاسم الرسمي الذي لا يطلقه على الحركة الرجعيّة اللبنانيّة التي قادها آل الحريري في لبنان بالنيابة عن آل سعود والإدارة الأميركيّة، إلا من كان من أنصار 14 آذار اللبنانيّة. لعلّها العادة. انتفاضة استقلال؟ من لدن العائلة التي رهنت لبنان لإرادة النظام السوري أكثر من عقد من الزمن، قبل أن تعود وترهنه للسعوديّة وحسني مبارك وإدارة بوش؟ انتفاضة استقلال؟ أكتفي، فقد سهّلت مهمّتي هنا. أكثر من ذلك، لعلّ الحاج صالح نسي أنّه كتب مرثيّة عاطفيّة عن رفيق الحريري («من يقتل رفيق الحريري» في «الحوار المتمدّن») وقال فيها عنه: «رجل أنيق، ناجح، لديه مال كثير وتعصب قليل». ويردّ الحاج صالح على الذين انتقدوا تخريب الحريري لمعالم بيروت فيقول ساخراً منهم ومُدافعاً: «كم أنّ «تخريب» الحريري لبيروت كان يطمئننا إلى أنّها بمأمن من خراب القذائف والقناصين. فهو أولاً تخريب «خطوط التماس»...». لن أعلّق على إعجاب الحاج صالح بأناقة رفيق الحريري، ولكن أن ينفي عنه تهمة الطائفيّة وهو الذي جلب إلى الحلبة السياسيّة مستوى من التحريض المذهبي لم يعرفه حتى النظام السياسي اللبناني من قبل، فهذا يستدعي مستوى من تجاهل الحقائق ربما بحافز من العاطفة الجيّاشة والدموع. 14 آذاري و«حبة مسك»، أو حبة تمر، ولكن لماذا تستحي من المجاهرة يا حاج صالح؟ حتى تهمة نهب المال العام التي باتت موثّقة عن الحريريّة نفاها الحاج صالح بإباء وشمم. فهمنا أنك تكنّ كل الودّ لرفيق الحريري، لكن لماذا محاولة الإنكار؟ أما في المسألة العلمانيّة، فياسين الحاج صالح يتقدّم بتعريف مبتكر لليسار، مع أنّه باعترافه لا ينتمي إلى اليسار، وخصوصاً أنّ نضاله الشيوعي، كما روى لنا وللرجل (الصهيوني) الأبيض في «نيويورك تايمز»، كان ديموقراطياً صرفاً. ينوّرنا ياسين الحاج صالح أنّ اليسار الذي ينبذ السلفيّة والأصوليّة هو غير يساري البتّة. يصفه بالرجعيّة. دعني أحزر، يا ياسين الحاج صالح: إنّ اليسار الحقيقي في رأيك هو الذي يتصالح مع آل سعود ومع شيوخ السلفيّة، أليس كذلك؟ لقد بتّ سهل التوقّع في استنتاجاتك. بالمناسبة، هل كان رفيق الحريري يسارياً (أنيقاً طبعاً)؟

أما عن الثناء على قناة «الجزيرة» فأقول إنّ المحطة هي فعلاً الأكثر مشاهدة، لكن تغطيتها للشأن السوري تغطية سياسيّة لأنّها غطّت على جرائم النظام عندما كانت السلالة القطريّة مُتحالفة مع السلالة الأسديّة، وهي قد تعود لتنسى معاناة الشعب السوري إذا عادت السلالة القطريّة وتصالحت مع السلالة الأسديّة. ثم إنّ إعلان حرب «مجلس التعاون الخليجي» بعد غزو البحرين من القوات السعوديّة والإماراتيّة، ينزع كل ذرة صدقيّة عن المحطة، وخصوصاً أنّ صوت حلف «الناتو» بات صادحاً فيها. لكن الحاج صالح كاد يفقد صوابه في نهاية تعليقه فلجأ، بعدما أرغى وأزبد، إلى الديماغوجيّة مجدّداً، وجعل من نقدي له إهانة للشعب السوري (يذكّرنا هنا بإعلام السلطة في دمشق). فليقلع الحاج صالح عن هذا الأسلوب. ويختم الحاج صالح مطوّلته باتهامي بالهوى الأيديولوجي. نسيت أنّ الأيديولوجيا تهمة مشينة عند تلك الثلّة من اليساريّين السابقين. ما الضير في الهوى الأيديولوجيّ؟ أقرأ في مسار بعض اليسار العربي، أو في نتفه، مسار اليسار الأميركي عندما نبذ عدداً من مثقفي اليسار، وبرز كصوت صادح في خدمة اليمين، كما أنّ مفكّراً يمينياً أميركياً أطلق شعار «نهاية الأيديولوجيا». إن استمرار الأيديولوجيا ضمان لاستمرار النضال من أجل تحرير كل فلسطين ومن أجل المطالبة بالعدل الاجتماعي (الذي لا يكترث له النظام، ولا يكترث له الإخوان ومن حالفهم من الليبراليّين).

لكن ياسين الحاج صالح في واد آخر: هو في علياته يصدر الأحكام ويبدو أنّه يضع قائمة بمنتقديه الذين يستحقّون المقاصل. يريد البعض في المعارضة السوريّة (وهذا لا يؤثّر على موقفي المُساند للانتفاضة السوريّة) أن يفرض الرأي الواحد قبل أن يصل إلى السلطة. ويريد هذا البعض أن يؤيّد الواحد منا كل من ينطق باسم المعارضة السوريّة من دون استثناء، وإن لم يفعل اتهم بـ«التشبيح» وبمماألاة النظام. إنّ معاناة الشعب السوري تتطلّب تحسّساً أكبر بالمسؤوليّة، كذلك فإنّها تتطلّب مقداراً أكبر من سعة الصدر، إذا كان برنامج التغيير يتضمّن تغييراً جذريّاً لبنية الثقافة السياسيّة السائدة في سوريا. يسعى ياسين الحاج صالح، على ما يبدو، هو أيضاً إلى هداية الدولة والمجتمع وقيادتهما، لكنّه يظهر بعيداً عن الأمانة العلميّة أو حتى الأخلاقيّة: فيضع من يجرؤ على نقده في مصاف القتلة. هذا دِرك لن أساجله فيه، ولو كان هو يستسيغه.

* أستاذ العلوم السياسيّة في جامعة كاليفورنيا
(موقعه على الإنترنت: angryarab.blogspot.com)

قضية

كان لافتاً في المشهد السوري أمس عودة الزخم إلى التظاهرات، مع انضمام حماه وإدلب ودير الزور مجدداً، بعدما كانت ممنوعة بفعل العملية العسكرية التي نفذها الجيش فيها، في وقت يؤكّد فيه معارضون سوريون أن الأسبوعين المقبلين سيشهدان تطورات دراماتيكية قبل نهاية المهلة التركيّة

حماه ودير الزور وإدلب تعود إلى التظاهر

متظاهرون في البحرين تضامناً مع الشعب السوري أمس (حسن جمالي ـ أ ب)

دمشق ـ **محمد الشلبي**

«انسحبت وحدات الجيش السوري إلى ثُكنها، بعدما أنهت مهماتها في القضاء على الجماعات الإرهابية المسلحة في مدن سورية مختلفة، مثل دير الزور، وحماه، وإدلب». هذه هي الرواية الرسمية التي قدمها الإعلام السوري وحاول تأكيدها من خلال سماحه لبعض مراسلي وكالات الأنباء والقنوات التلفزيونية العالمية بالدخول إلى هذه المناطق، وتدوين مشاهداتهم وانطباعاتهم علّها تفيد في إقناع العالم بوجود عصابات مسلحة مدعومة من الخارج تقوم بأعمال تخريبية وإجرامية. لكن هذه الرواية لم تقنع المعارضة السورية التي أكدت أن جميع هذا الروايات الإعلامية الرسمية ما هي إلا «محاولات يائسة من النظام لكسب المزيد من الوقت، ولإرضاء المجتمع الدولي وتخدير السياسة العالمية، التي لا تزال تلوّح بالتصعيد تدريجاً، في محاولة جاهدة من الولايات المتحدة وحلفائها في المنطقة لاستصدار قرار إدانة من مجلس الأمن الدولي بحق النظام السوري». ومثلما توقع العديد من رموز المعارضة السورية قبل أيام، لم يكترث الحراك الشعبي بمجمل التحركات السياسية الدولية، أو بنتائج وتداعيات زيارة وزير الخارجية التركية أحمد داوود أوغلو ولقائه الرئيس السوري بشار الأسد. ورغم الكلام التركي الذي يمكن إدراجه في خانة التهدئة، خرجت العديد من التظاهرات في مختلف المدن والمحافظات، وأبرزها كانت في المدن التي انسحب الجيش منها قبل أيام أو ساعات، وتحديداً في حماه ودير الزور وإدلب. وقال «المرصد السوري المعارض لحقوق الإنسان» إنّ حصيلة قتلى تظاهرات جمعة «لن نركع إلا لله» بلغت 13 قتيلاً وعشرات الجرحى والمعتقلين. وقال مدير «المرصد» رامي عبد الرحمن إن «الشهداء توزعوا على بلدة سقبا بريف دمشق وبلدة خان شيخون في ريف إدلب، وهناك آخرون في حمص ودوما (ريف دمشق) وحي الصاخور في مدينة حلب». وأكد عبد الرحمن أن «أربعة جرحى سقطوا في مدينة دير الزور برصاص القناصة»، مشيراً إلى أن «الأجهزة الأمنية انتشرت بكثافة منذ فجر يوم أمس في أماكن عديدة من سوريا لمنع التظاهرات، وتجمعت أمام أبواب المساجد وخاصة في بانياس والزبداني». ولفت إلى أن «قوات الأمن اعتقلت عضو اتحاد الكتاب العرب بمدينة البصير في محافظة حمص عبد الرحمن عمار رهينةً بدلاً

عبدلكي يتوقع «شلالا من الدماء»

وضع الفنان التشكيلي السوري المعارض، يوسف عبدلكي (الصورة)، ما أشاعه الإعلام الرسمي السوري عن انسحاب وحدات الجيش من بعض المدن والمناطق السورية في خانة «المحاولة اليائسة لكسب بعض الوقت ليس أكثر، وما أشيع عن مدة الأسبوعين التي منحتها أنقرة للنظام السوري ما هو إلا مادة إعلامية لا تمتلك أية قيمة حقيقية على أرض الواقع». ورأى المعارض السوري أن الممارسات القمعية التي تتعامل بها السلطة مع الشارع «لم تعد مجدية أمام شعب اعتاد هذه الأساليب القمعية»، متوقعاً خروج تظاهرات كبيرة في الأيام القليلة المقبلة والمزيد من القمع والتصعيد في الممارسات الأمنية». لا يعترف عبدلكي بأهمية مجمل الحراك السياسي الدولي، ويحمّل النظام مسؤولية ما ستؤول إليه الأمور «بعدما رفض العديد من الطروحات وأوراق العمل التي قدمت له»، معرباً عن تشاؤمه؛ لأن «هذا النظام سيقودنا حتماً نحو شلال من الدماء».

ردود فعل

غول يحذّر الأسد من «التأخر»... وكلينتون تدعو إلى مقاطعة نظامه

على الرغم من مضي اربعة أيام على زيارة وزير الخارجية التركي، أحمد داوود أوغلو لسوريا ونقل رسائل إليه من القيادة التركية، لا تزال التسريبات حول مضمون هذه الرسائل تتوالى، وآخرها من خلال وكالة انباء الاناضول التركية التي أشارت أمس إلى أن الرئيس التركي عبد الله غول دعا نظيره السوري بشار الاسد الى عدم التأخر في الاصلاحات الديموقراطية حتى فوات الأوان.

ووفقاً للوكالة، قال غول للأسد «لا أريد ان يأتي يوم تشعرون فيه بالأسف وانتم تنظرون وراءكم لأنكم تأخرتم كثيراً في التحرك»، مضيفاً أن «توليكم قيادة التغيير سيجعلكم في موقع تاريخي بدلاً من ان تجرفكم رياح التغيير»، فيما نقلت مؤسسة الإذاعة والتلفزيون التركية عن مصادر دبلوماسية تركية قولها ان داوود أوغلو اتصل بوزير خارجية الامارات عبد الله بن زايد وأبلغه بنتيجة الاتصالات التي أجراها أخيراً في سوريا.

في غضون ذلك، جددت وزيرة الخارجية الأميركية، هيلاري كلينتون أمس قولها إن «من الواضح أن سوريا ستكون أفضل بدون الأسد»، حاثةً في الوقت نفسه «مشتري النفط السوري وموردي الاسلحة على قطع العلاقات» مع سوريا. وقالت كلينتون للصحافيين بعد اجتماع مع وزير الخارجية النرويجي يوناس جار ستور «نحث تلك الدول التي ما زالت تشتري النفط والغاز السوري، وتلك الدول التي لا تزال ترسل أسلحة، للأسد وتلك الدول التي يعطيه دعمها السياسي والاقتصادي راحة في وحشيته، على الوقوف على الجانب الصحيح من التاريخ». وصرحت كلينتون، في مؤتمر صحافي مع نظيرها النرويجي يوناس غار ستوري، ان «الرئيس الاسد فقد شرعيته لقيادة (البلاد)، ومن الواضح أن سوريا ستكون افضل بدونه». الا أن كلينتون لم تدع الاسد صراحة الى التنحي.

من جهته، طالب وزير الخارجية الهولندي أوري روسينثال بفرض عقوبات اضافية على شركات مملوكة من الدولة السورية، بما في ذلك قطاع الطاقة الذي يؤمن للنظام إيرادات أجنبية مثل مبيعات النفط.

وحذّر روسينثال، الذي أعلن اجراءه اتصالاً بالقيادي في المعارضة السورية هيثم المالح، أنه «من خلال السماح باستمرار هذا العنف، يصعّب الرئيس بشار الأسد على نفسه لعب دور في سوريا الجديدة»، موضحاً أن الأسد «فقد شرعيته».

من جهةٍ ثانية، أبدت سوريا ترحيبها بإجراء روسيا اتصالات مع المعارضة السورية المحلية، معللةً ذلك بأن موسكو ستحاول خلال هذه اللقاءات إقناعها ببدء الحوار مع السلطات الرسمية. ونقل موقع «روسيا اليوم» عن القائم بالأعمال السوري في روسيا سليمان أبو دياب قوله إن «روسيا تقول إنها تلتقي مع المعارضة من اجل إقناعها بالموافقة على الحوار وهذا جيد وطبيعي»، مضيفاً «لماذا المعارضة في سوريا لا تتوقف؟ لأنه لا موقف الغرب ولا موقف أميركا يشابه موقف روسيا، ولو قالوا انه من الضروري الموافقة على الحوار، والعمل على القوانين التي صدرت، لسار كل شيء على ما يرام». وفي سياق متصل، قال أبو دياب إن «دمشق لا ترى في التصريحات الأخيرة للرئيس الروسي ديمتري مدفيديف بشأن سوريا إشارة إلى احتمال تغيير موقف روسيا إزاء الوضع في هذا البلد»، مشيراً إلى أن «الإصلاحات في سوريا تجري بسرعة مقارنة بما تحقق في كل من تونس ومصر وليبيا والبحرين».

وذكر القائم بالأعمال السوري أن القبائل هي القوى الأكثر نفوذاً في تلك المنطقة (حماه)، وقد طالب ممثلوها الرئيس الأسد بإرسال الجيش.

وأكد أبو دياب أن «نحو 90 في المئة من الأنباء حول سقوط الضحايا بين المدنيين على يد قوات الأمن كاذبة»، مشدداً في الوقت نفسه على أن «تنحي الرئيس بشار الأسد سيسبب فوضى في البلاد لأن المعارضة لا تملك أي برنامج للتنمية»، لافتاً إلى أن «المعارضة تسعى فقط إلى تغيير السلطة دون تقديم أي بديل، أما الرئيس الأسد فهو ضمان الاستقرار والأمن في البلاد لأن لديه برنامج إصلاحات في سوريا».

(أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

ما قل ودل

قالت مصادر تجارية أمس إن شركتي فيتول وترافيجورا السويسريتين لتجارة النفط تزودان سوريا بالوقود، رغم بعض الدعوات إلى إقرار عقوبات اقتصادية على النظام السوري. وقالت مصادر تجارية على علم بهذه الصفقات إن مؤسسة تسويق النفط السورية (سيترول) وافقت على شراء شحنتين من البنزين كل منهما 30 ألف طن إحداهما من فيتول والأخرى من ترافيجورا في مناقصة في سوق النفط أغلقت هذا الأسبوع. وهاتان الشركتان هما من الشركات التجارية الخاصة. وبأسعار السوق الحالية ستكلف الشحنتان سوريا نحو 60 مليون دولار. (رويترز)

واثنين من المدنيين استشهدوا، فيما أصيب ضابطان بجروح، وعدد من عناصر حفظ النظام والمدنيين جراء إطلاق مسلحين النار في دوما بريف دمشق والصاخور بحلب وأريحا بريف إدلب»، مضيفةً أن «قوات حفظ النظام ردت على مصدر إطلاق النيران وتمكنت من قتل أربعة مسلحين وإلقاء القبض على عدد آخر منهم».

ووجد الكاتب والصحافي السوري المعارض فاتح جاموس، في خروج أعداد كبيرة من التظاهرات رد فعل طبيعياً واعتيادياً، قائلاً لـ«الأخبار» لأنه «سواء أخلت قوات الجيش المدن أو لم تخلِها، التظاهرات ستخرج في العديد من المدن والمحافظات، وسواء اختلفنا أو اتفقنا على مظاهر الاحتجاج والتظاهر وبنيتها وطبيعتها، أعتقد أن الحراك الشعبي قد تجاوز منذ مدة بعيدة مسألة الخوف من الجيش أو الأجهزة الأمنية ومحاولتها الدائمة إرهاب المتظاهرين والمحتجين». وعن التفاوت في أعداد المتظاهرين في بعض المناطق، وتراجع التظاهرات في بعض المناطق، يعلق جاموس بأنّ «ما يحدد بوصلة الشارع المنتفض الآن هو المصالح السياسية والاقتصادية. على سبيل المثال مدينة حلب التي تُعَدّ العاصمة الاقتصادية لسوريا، لم تخرج فيها حتى الآن تظاهرات كبرى على غرار ما حدث في بقية المدن والمحافظات، ليس بسبب القمع أو الممارسات الأمنية، بعكس مدينتي درعا وحماه». ويقرأ جاموس هذا التفاوت في حجم التظاهرات بين مختلف المناطق بأنه محكوم بفكرة تجاوز الخوف؛ لأنّ «الممارسات الأمنية التي لا يزال النظام يتعامل من خلالها مع التظاهرات، أصبحت أمراً ثانوياً تماماً، بعد تجاوز الحراك الشعبي المنتفض فكرة الخوف التي عاشها أكثر من 40 عاماً». ويضيف: «الجميع يخاف من الرصاص والموت، ويخشى على أسرته وحياته، لكن هذا لم يعد الحد الفاصل في التظاهرات، إنما الاستقطاب السياسي في الشارع ومحاولة قراءة الاستراتيجيات والتكتيكات المتعلقة بحل الأزمة، والعوامل الخارجية مثل الدور الأميركي والتركي وأخيراً الخليجي بزعامة السعودية، في مقابل

المعارضة تتحدث عن 13 قتيلا والنظام يؤكد سقوط قتلى من الجيش والأمن

سيناريوات للتدخل العسكري تبحث عن شروط داخلية وخارجية لتنفيذها

النظام السوري الذي على ما يبدو سيبقى وحيداً في الساحة».

ويؤكد المعارض نفسه نجاح الشارع المنتفض خلال الأسابيع الثلاثة الأخيرة في حشد وتحريك السياسية العالمية على نحو متسارع جداً، لكنه لم يصل حتى اللحظة إلى إنشاء غرفة عمليات سياسية واحدة قادرة على التعبير عن نبض الشارع تعبيراً كاملاً، وتدير الأحداث والتظاهرات بحسب طبيعة وخصوصية كل مدينة أو محافظة»، معترفاً بأنّ هذا ما فسح المجال للعديد من التدخلات السياسية الخارجية التي تحاول كل جهة منها التأثير على الشارع وسحبه باتجاه تحقيق مصالح الدول التي تمثلها. وعن التصريحات التي أطلقتها وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون والتي تحاشت فيها الطلب من الأسد التنحي عن السلطة صراحةً، لفت جاموس إلى أن «السياسة الأميركية تحاول إعادة سيناريو العراق في ما يتعلق بالأحداث السورية، فهم ينتظرون القوى السياسية العالمية الأخرى أن تتقدم على موقفهم»، معرباً عن ثقته بأن «المصالح الأميركية أو الأوروبية لم تتحول بعد إلى نقاط ثابتة وواضحة لحلف شمالي الأطلسي». وعن عدم استصدار قرار إدانة بحق النظام السوري حتى الآن في مجلس الأمن الدولي، يرى أن «جميع الدول الحليفة للنظام السوري التي لوحت بحق النقض ضد أي قرار يدين دمشق، لا تزال تبحث عن تحقيق مصالح سياسية واقتصادية ثمناً للتنازل عن موقفها هذا»، محذراً من أن سيناريوات متعددة للتدخل العسكري موضوعة للمناقشة حالياً لكنها «تبحث عن شروط داخلية وخارجية لتنفيذها».

وفي السياق، يتوقع جاموس أن يشهد الأسبوعان المقبلان، وهما المهلة التي قدمتها أنقرة للنظام السوري لتحقيق جملة الإصلاحات السياسية التي وعد بها، تصعيداً غير مسبوق و«ارتفاعاً كبيراً في وتيرة التدخلات السياسية من مختلف الأطراف العربية والخليجية والأوروبية والأميركية والتركية خصوصاً». تصعيد لا يستبعد المعارض اليساري أن يأتي «بصور مختلفة من البيانات والعقوبات الاقتصادية، وصولاً إلى التدخل العسكري الذي نخشاه جميعاً؛ لأنه لن يكون في مصلحة أحد».

وبعكس مجمل المعارضين السوريين، يجزم أستاذ العلاقات الدولية في جامعة دمشق، بسام أبو عبد الله، المعروف بموالاته للنظام، بأن هناك «مبالغة كبرى في تعامل مجمل الفضائيات ووسائل الإعلام العربية والغربية، مع حجم التظاهرات والاحتجاجات في الشارع السوري». ويؤكد أن «القضاء على جميع الجماعات الإرهابية المسلحة في المناطق التي دخلها الجيش وجّه ضربة قوية إلى المؤامرة الخارجية التي تحوكها أطراف مختلفة ضد سوريا، وهو ما أفقد صناع المؤامرة أوراقاً كثيرة».

وعن «المهلة» التركية، يرى أبو عبد الله أنها «محاولة لحفظ ماء الوجه بعد الردّ الحازم الذي أعطاه الرئيس الأسد، وهذا ما يفسّر التصعيد الأميركي المرتبط بالمصالح التركية التي لا ترتبط بالإصلاحات ولا بحقوق الإنسان ولا بالديموقراطية». وعن احتمال توجه الأزمة السورية نحو التدخل العسكري المحتمل، يذكّر أبو عبد الله بأن «الضربة العسكرية تحتاج إلى قرار صادر عن مجلس الأمن الدولي، وحتى الآن لا تزال الصين والهند وروسيا غير مستعدة للإضرار بمصالحها من أجل المصالح الأميركية.

من نجله الناشط المطلوب من السلطات الأمنية السورية».

وذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان أن تظاهرات خرجت في حماه من عدة مساجد. وأضاف المرصد أن «تظاهرة ضمت نحو ثمانية آلاف شخص جرت في حي الرمل الجنوبي في اللاذقية». وتحدث كذلك عن تظاهرة في الزبداني. وقال إن «أعداداً كبيرة من الجيش والأمن حاصرت الطرق المؤدية إلى مسجد الجسر الكبير فخرجت تظاهرة من باب الجامع تهتف لإسقاط النظام ونصرة المدن المحاصرة».

من جهتها، قالت وكالة «سانا» الرسمية، إنّ «ثلاثة من عناصر حفظ النظام

تقرير

اعتقال عبد الكريم الريحاوي يثير انتقادات دوليّة

أثار اعتقال الناشط السوري عبد الكريم الريحاوي، أول من أمس، في أحد مقاهي دمشق على أيدي عناصر الأمن، انتقادات محلية ودولية، كان أبرزها الموقف الفرنسي الذي أتى على لسان مساعدة المتحدث باسم وزارة الخارجية، كريستين فاج، والذي دعا الى «الإفراج عن (رئيس الرابطة السورية لحقوق الإنسان) عبد الكريم الريحاوي فوراً». وأكدت المتحدثة الفرنسية أن «اعتقال عبد الكريم الريحاوي يعدّ رمزياً قراراً جديداً غير مقبول اتخذته سلطات دمشق ويتعارض تماماً مع تطلعات الأسرة الدولية التي عبّر عنها أخيراً مجلس الأمن الدولي ودول عدة في المنطقة».

كذلك وجه وزير الخارجية الإيطالي، فرانكو فراتيني، «نداءً قوياً الى السلطات السورية للإفراج فوراً» عن الريحاوي. وأعرب عن الأمل أن يقوم مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة بـ«إسماع صوته لدى سلطات دمشق لإطلاق سراح عبد الكريم ريحاوي عبر الانضمام الى مطلقي النداءات التي سبق أن صدرت عن قادة غربيين آخرين».

وكان المرصد السوري لحقوق الإنسان قد أكد بدوره اعتقال رئيس الرابطة السورية لحقوق الانسان في دمشق. وقال مدير المرصد، رامي عبد الرحمن، لوكالة «فرانس برس» إن «عبد الكريم الريحاوي اعتقل عند الساعة الثالثة من اليوم (الخميس) من مقهى هافانا في دمشق»، مضيفاً ان «مصيره لا يزال مجهولاً حتى الآن». وأشار الى أن ناشطاً كان موجوداً في المقهى أكد للمرصد خبر اعتقال الريحاوي.

والريحاوي البالغ من العمر 43 عاماً يدير الرابطة السورية لحقوق الإنسان منذ عام 2004. وهو ينشط خصوصاً منذ انطلاق حركة الاحتجاجات ضد نظام الرئيس السوري بشار الأسد في منتصف آذار ولم يعتقل من قبل. ويستند الريحاوي الى شبكة واسعة من الناشطين في الرابطة موزعين على جميع أنحاء سوريا، وقد أصبح مصدر معلومات مهماً للصحافة الأجنبية في وقت تحد السلطات من قدرتها على التحرك.

وكان الريحاوي من دعاة الحل السلمي للأزمة التي تمر فيها بلاده، حيث شدد في أحاديث صحافية أخيراً على «ضرورة الخروج من الأزمة السورية عبر الحل السياسي». كذلك حذّر من التجييش الطائفي وانتقد أساليب وسائل إعلام رسمية وأجنبية لتجيش الطوائف ضد بعضها في سوريا. وفي حديث صحافي، رأى رئيس الرابطة السورية لحقوق الإنسان، أن إصرار الحكومة السورية على اتباع الحل الأمني للأزمة في سوريا يسد أي أفق محتمل لحل سياسي.

(أ ف ب، رويترز، الأخبار)

سورية تشارك في تظاهرة ضدّ النظام في اسطنبول أمس (عثمان أورسال ـ رويترز)

عربيات دوليات

اتحاد كتّاب مصر يدين القمع في سوريا

أدان اتحاد كتاب مصر استخدام السلطات السورية المفرط للقوة وقمعها للمتظاهرين السلميين، مؤكداً حق الشعوب العربية، وفي مقدمتها سوريا وليبيا واليمن، في المطالبة بحقوقها في الحرية والديموقراطية والتداول السلمي للسلطة. وقال الاتحاد، في بيان أصدره أمس، «إن الأدباء والكتاب والمثقفين المصريين يتابعون بكثير من القلق والغضب الأحداث التي تشهدها سوريا منذ اندلاع الاحتجاجات الشعبية العارمة، والكيفية التي يجري بها قمع هذه الاحتجاجات بواسطة قوات الأمن والقوات المسلحة، وبالاستخدام المفرط للقوة، وبمخالفة الاتفاقيات والأعراف الدولية التي تحرم قمع المتظاهرين السلميين، ما أدى إلى استشهاد مئات المواطنين العزل». وناشد الاتحاد الحكومة المصرية ومؤسسات مصر السياسية والشعبية أن تضطلع بدور فاعل تحتّمه مكانة مصر تجاه الأزمة في سوريا، معرباً عن أمله بأن يأتي التحرك المصري «ثورياً فاعلاً تستعيد مصر من خلاله وجهها العربي وروحها القومية».

(يو بي آي)

محتجّون أتراك يطالبون الأسد بالتنحّي

نظّم نحو مئة متظاهر في إسطنبول أمس مراسم جنازة رمزية لإحياء ذكرى الذين قتلوا في سوريا خلال الاحتجاجات التي تشهدها البلاد منذ أشهر. وقال أحد المتظاهرين «نحن نحتجّ على ما يفعله النظام السوري في حماه، ويتعيّن على النظام أن يتنحّى. ارتكبوا جرائم جماعية ويتعيّن أن يتنحّوا».

(رويترز)

مثقفون مغاربة يتضامنون مع الشعب السوري

أعلن عدد من المثقفين والأدباء المغاربة تضامنهم مع الشعب السوري، معبّرين عن استنكارهم لـ«هذا العنف والقمع الهمجيين اللذين يمارسهما النظام السوري ضد شعبه». كذلك أدانوا في بيانهم «موقف الأنظمة العربية المتخاذل، من خلال السكوت عمّا يجري من تقتيل وإبادة جماعية»، وطالبوهم «بالتنديد فوراً بمجازر النظام السوري، واتخاذ التدابير الكفيلة بمساعدة الشعب السوري وحمايته».

(الأخبار)

تقرير

صحافيّون أتراك في حماه: هذا ما رأيناه وسمعناه

ثلاث ساعات قضاها وفد الصحافيين الأتراك في مدينة حماه السورية مكّنتهم من جمع بعض شهادات أهل المدينة، بينما حرص النظام على إثبات روايته من خلال تنظيم زيارة لهم للأماكن التي قال إنها شهدت مجازر «العصابات»

ظهرت إحدى الترجمات السريعة للمبادرة التي حملها وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو إلى دمشق يوم الثلاثاء الماضي، على شكل اتفاق أعلنه الوزير التركي في مؤتمره الصحافي الذي أوجز فيه أجواء لقاءاته مع الرئيس بشار الأسد، نصّ على السماح لوفد صحافي تركي بالتوجه إلى مدينة حماه التي أخلاها الجيش يوم الأربعاء «دليلاً على نجاح المبادرة التركية» على حد تعبير رئيس الحكومة رجب طيب أردوغان.

وبالفعل، توجّه وفد من وكالة أنباء الأناضول التركية الحكومية إلى حماه من معبر باب الهوى، أول من أمس، ونقل اعضاؤه مشاهداتهم وانطباعاتهم بعد قضائهم 3 ساعات في المدينة، وأعادت بعض الصحف التركية نقل تقاريرهم فيما بعد، علماً أن الصحافيين أوضحوا أنّ مندوبين من الحكومة السورية رافقوهم في جولتهم.

ومما جاء في تقارير الصحافيين الفقرات الآتية:

«لاحظنا صمتاً يلف المدينة التي ظلت شوارعها خالية إلا من بعض الأشخاص. كانت دبابات الجيش وآلياته تقف على بعد 20 كيلومتراً خارج المدينة. معظم المحال التجارية كانت مقفلة، مع انتشار العديد من الحواجز الأمنية داخل المدينة إضافة إلى جنود مسلحين في الطرقات. السيارات المحترقة تملأ المكان، وآثار الرصاص ظاهر على الكثير من الأبنية السكنية، في ظلّ تردُّد الكثير من السكان في الحديث لوسائل الإعلام. من بين الأشخاص الذين تحدثنا إليهم، عبد الرحمن، وهو تلميذ مدرسة، وصف لنا كيف فتح عناصر الجيش نيرانهم على كل مكان، وقد أصيب منزله شأنه شأن بيوت كثيرة بطلقاتهم. أخذنا عبد الرحمن إلى منزله ومنزل جيرانه وأرانا كيف أن الرصاص ترك آثاره على جدران الطبقات الخمس التي يتألف منها المبنى السكني. حتى إننا رأينا ثقوب الرصاص على جدران غرف الجلوس والنوم. قال لنا عبد الرحمن إنّ عمّه توفي حين كان في غرفة نومه بالطبقة الثالثة من المبنى، وتمكنّا من ملاحظة آثار الدماء والرصاص الفارغ على أرض الغرفة ،حيث أوضح لنا شاهدنا أن عمه قُتل. وفي حديثنا معهم، أشار لنا أفراد عائلة عبد الرحمن إلى أنّ الرصاص استهدفهم، وأنهم منذ تلك الفترة خائفون من الخروج من منزلهم. كما دلّنا عمّه الآخر على الرصاصات الفارغة في المنزل، مشتكياً من أنّه لا يشعر بالأمان حتى اللحظة. أكّد لنا أفراد العائلة أنّ المتاجر مغلقة في حماه، لافتين إلى أنهم عاجزون عن التوجه إلى أعمالهم لأن الجنود يطلقون النار حتى في أوقات الصلاة على كل من يخرج من منزله. شاهدنا آثار الرصاص على حائط مسجد الحميدية الذي قصفه الجنود، بحسب السكان. غير أنّ السلطات السورية التي رافقتنا في جولتنا دعتنا إلى زيارة مبانٍ حكومية ومراكز شرطة قالوا لنا إنّ مسلحين إرهابيين أحرقوها».

كذلك نقلت وكالة «رويترز» عن الصحافيين الأتراك أنهم تجولوا على جسر نهر العاصي في حماه حيث تفيد رواية النظام بأن جثث 13 على الأقل من أفراد قوات الأمن عُثر عليها وقد تم التمثيل بها وسحلها بعد قتلها. وقال العديد من السكان من خلال مترجمين رسميين سوريين إن الجيش دخل المدينة «بعدما استولت عليها جماعات قطعت الطرق وأشعلت النار في مبان حكومية». ونقلت عن نزار، التاجر الذي يبلغ من العمر 52 عاماً، «أريد الديموقراطية لكن ما رأيته في هذه المدينة خطأ. هؤلاء الناس يقطعون الطرق ويشعلون النار في الأبنية الحكومية، ويضعون هذه المدينة في هذا الموقف. هذه وحشية». لكن هذا الرأي لم يكن محل اتفاق، إذ وقفت مجموعة من الشبان خارج مسجد الحميدية ورددوا هتافات تطالب بسقوط الأسد، وذلك خلال وجود الصحافيين الأجانب الذين اقترب منهم شاب ملثم قدم نفسه باسم محمد نصري، ليوصل رسالته: «لخمسين عاماً، ظل لدينا نفس الحكم في هذا البلد. أنتم تروننا لا نحمل سلاحاً، لكنهم يهاجموننا بالدبابات والطائرات. وأقول للرئيس الأسد إن الأمر مهما كان صعباً، فسوف نخرجك من السلطة».

(الأخبار)

أنقرة تستدعي ضبّاطها المتقاعدين خوفاً من الحرب!

صحيفة تركيّة تتحدّث عن خشية من موجة هائلة من النزوح... وخبراء يشكّكون

في عزّ التهدئة التركيّة النسبية إزاء القيادة السورية، نشرت إحدى الصحف المقربة من حكومة رجب طيب أردوغان تقريراً يحذر من تدخل أطلسي في سوريا، واستعداد الجيش التركي لسيناريو أسود، في ظلّ تشكيك البعض بصدقيّته

مخيم اللاجئين السوريين عند الحدود التركية (عثمان أورسال ـ رويترز)

إسطنبول ـ **فاطمة كاياباك**

خرجت صحيفة «تـوداي زمـان»، أمس، بتقرير أثار استغراب عدد من الصحافيّين الأتراك، مفاده أن الجيش التركي اتخذ إجراءات غير معتادة على طول الحدود التركية ـ السورية، بينها استدعاء الضباط المتقاعدين بالجيش للخدمة في المحافظات الحدودية، تحسُّباً لأمرين: أولاً تدفق كبير محتمل للاجئين السوريين الهاربين من الاضطرابات في بلادهم، والمتوقع أن يرتفع عددهم ارتفاعاً كبيراً. وثانياً خشية حصول تدخل عسكري من حلف شماليّ الأطلسي ضد سوريا!

ونقل صاحب التقرير، الصحافي إركان يافوز، عن «مصادر مسؤولة» تأكيدها أنّ المسؤولين يتوقعون أن يرتفع عدد اللاجئين السوريين في مخيمات اللجوء التركية التي لا تزال محصورة بمحافظة هاتاي، والتي يتوقع البعض أن تمتد إلى ماردين وكيليش، إلى أرقام لا يتوقعها أحد، «بدليل أن هناك 17 ألف لاجئ في طريقهم حالياً إلى الأراضي التركية لينضموا إلى اللاجئين الـ 7239 الموجودين أصلاً في تركيا»، ما يذكّر بما حصل بعد حرب الخليج الثانية حين استضافت تركيا عشرات الآلاف من اللاجئين العراقيين، وخصوصاً الأكراد منهم من دون أن تتلقى أي مساعدة أجنبية على هذا الصعيد. وبحسب التقرير، أصدرت رئاسة أركان الجيش أوامرها لجميع الضباط المتقاعدين منذ أقل من 5 سنوات، للالتحاق بقوات الجيش المنتشرة على الحدود، مشيراً إلى أنّ الإجراءات الأمنية في عدد من المواقع الاستراتيجية الحدودية عُزِّزت على نحو بشكل كبير، «بدليل مضاعفة عدد حراس القاعدة البحرية في الإسكندرون».

ووفق التقرير نفسه الذي وضعته الصحيفة المقربة من حزب «العدالة والتنمية» الحاكم على صفحتها الأولى على موقعها الإلكتروني، فإنّ أنقرة متخوّفة جدّياً من قيام حلف شماليّ الأطلسي بمهاجمة سوريا، وهو ما لا تريده القيادة التركية؛ لأن ذلك من شأنه تفجير العالم الإسلامي، وأن «يحوّل المنطقة بأكملها إلى جحيم حقيقي» بحسب الخبير في الشؤون السورية، الأستاذ الجامعي فيصل أيهان.

وفي إطار استغرابهم للخبر، علّق عدد من الصحافيين والخبراء الأتراك لـ«الأخبار» على التقرير المنشور في الصحيفة، التي تُعَدّ من الأقرب للحكومة وحزبها. وقال الضابط المتقاعد من الجيش التركي، نهاد علي أوزكان، الذي يعمل حالياً مستشاراً عسكرياً في جامعة «توب»، إنها «رواية مغلوطة، فتقنياً وسياسياً ليس هناك من داعٍ لاستدعاء الضباط المتقاعدين»، كاشفاً أن التنظيم الداخلي للقوات المسلحة التركية ينص على أنه «في حال وجود مشكلة طارئة، يُلجأ أولاً إلى القوات العسكرية الموجودة في المواقع الحدودية، وإن لم يكن عديدها كافياً، تُستدعى قوات من المواقع القريبة من المنطقة التي تشهد المشكلة». ويتابع: «فقط حين لا تكون تلك الإجراءات كافية لاحتواء الأزمة، تستدعي قيادة الجيش الاحتياط والضباط المتقاعدين»، جازماً بأن لدى الجيش عدداً أكثر من كافٍ حالياً من الجنود والضباط، ولافتاً إلى أن مثل هذه الحالة (استدعاء الضباط المتقاعدين من دون وجود حرب) لم تحصل في التاريخ التركي الحديث.

أما تقنياً، فالأمر غير منطقي بحسب أوزكان أيضاً؛ لأنه في حال حصول هجرة لاجئين كثيفة من سوريا، «لدى تركيا الكثير من المؤسسات المدنية القادرة على التعامل مع أزمة إنسانية مماثلة، مثل مديرية الكوارث التابعة لرئاسة الحكومة وأجهزة عديدة أخرى». وفي السياق، ينهي أوزكان النقاش في الاحتمال السياسي لحصول ذلك، قائلاً: «انسوا أمر تدخل عسكري أطلسي، فحتى عقوبات جدية جديدة ليست على جدول الأعمال الحالي لعواصم القرار».

بدورها، ترى محررة الشؤون الدولية في «تلفزيون هابرتورك»، سيدة كيران، في حديث مع «الأخبار»، أنّ تركيا تفعل ما بوسعها لتفادي أزمة كبيرة قد تأتي من سوريا، رغم أن قسماً من الرأي العام التركي يدافع عن طرح متشدد يشجع على تدخل عسكري أجنبي في سوريا، ملاحظةً أن تقرير «تـوداي زمـان» لا يذكر «أي اسم لأي مسؤول، وهو مجرّد انعكاس لآراء بعض فئات المجتمع التركي».

> التقرير لا يذكر أي اسم لأي مسؤول، وهو مجرد انعكاس لآراء بعض فئات المجتمع التركي

مدفيديف يوقّع مرسوماً لبدء تطبيق عقوبات على ليبيا

يبدو أن التطورات الميدانية على الأرض الليبية، التي تتجه لصالح قوات المعارضة، قد وضعت الطبقة الحاكمة أمام مصيرها المجهول فباتت تقتنص الفرص من أجل الاحتفاظ بما توفر من مقتنيات للحكومة قبل مصادرتها تحت عنوان قرارات العقوبات

الضابط الليبي المعتقل لدى الثوار كما بدا أمس (بوب سترونغ ـ رويترز)

وقّع الرئيس الروسي ديمتري مدفيديف، أمس، مرسوماً حول بدء تطبيق عقوبات على ليبيا تبنتها الأمم المتحدة في آذار، وخصوصاً حظر التعاملات المالية مع نظام معمر القذافي، حسبما ذكر الكرملين، فيما أكد أحد ضباط الأمن الليبيين بعد اعتقاله على أيدي عناصر المعارضة أن القذافي لا يزال قوياً يحظى بدعم القبائل وفي أمان.

ورغم امتناع روسيا الدولة الدائمة العضوية في مجلس الأمن، عن التصويت على القرار الدولي 1973 في آذار الماضي، أوضح الكرملين أمس أن ما وقعه الرئيس الروسي «تدابير حول تطبيق القرار 1973» الذي يحظر تحليق طائرات ليبية وطائرات متوجهة الى ليبيا في المجال الجوي الروسي، باستثناء تلك التي تنقل مساعدات انسانية أو تقوم بهبوط اضطراري. وبحسب المرسوم، أجيز للأسطول الروسي تفتيش سفن شحن متوجهة الى أو آتية من ليبيا.

من جهة ثانية، أفادت صحيفة «اندبندنت» البريطانية بأن دبلوماسيي النظام الليبي حاولوا بيع ما قيمته 100 مليون جنيه استرليني من المنازل وسيارات الليموزين والمعدّات الإلكترونية التابعة لسفارتهم في لندن، بعدما طلبت منهم حكومتها مغادرة بريطانيا. وقالت الصحيفة إن مسؤولين في المعارضة الليبية في لندن ادعوا أن اثنين من دبلوماسيي نظام القذافي حاولا بيع العقارات التابعة للسفارة، بما في ذلك 9 منازل وسط لندن وبأسعار مخفوضة إلى حد كبير. ونسبت الصحيفة إلى مسؤول بريطاني قوله «إن نتائج الضغوط بدأت تظهر، ونعرف أن السفارات الليبية بجميع أنحاء المنطقة منخرطة ببيع مقتنياتها من أجل جمع المال لنظام القذافي الذي يعاني ضائقة مالية ووصل إلى مرحلة اليأس ونقطة اللاعودة».

ميدانياً، قالت المعارضة الليبية المسلّحة إن مقاتليها استولوا أول من أمس على جزء من مدينة البريقة النفطية، بينما تحاول قواتها في الغرب التحرك صوب الزاوية في مسعى للتقدم نحو العاصمة طرابلس معقل الزعيم الليبي. وقال متحدث باسم المعارضة إن المقاتلين سيطروا على أحياء سكنية في البريقة، لكن الجنود المؤيدين للقذافي ما زالوا يسيطرون على الاجزاء الغربية من المدينة حيث توجد المنشآت النفطية.

إلى ذلك، قال ضابط في الاستخبارات الليبية ألقت المعارضة المسلحة القبض عليه أمس، إن نحو 70 في المئة من الليبيين في طرابلس لا يزالون يؤيدون العقيد القذافي، وإنه ليس معرّضاً لخطر السقوط قريباً بل هو في مأمن من الخطر. وقال العميد الهادي العجيلي، الذي وصف نفسه بأنه عضو في جهاز الاستخبارات الليبي، إن معظم مناطق طرابلس هادئة، مضيفاً أن هناك بعض المعارضة للقذافي في أحياء العاصمة الليبية مثل تاجوراء وسوق الجمعة، مشيراً الى أنه سمع بوجود تظاهرات هناك ووصف هذا بأنه مشكلة.

وأضاف أن الحكومة تتعامل معها وحين يخرج الناس عما هو مسموح به يُعتقلون.

وقال العجيلي (54 عاماً) وهو أب لستة أبناء ألقت المعارضة القبض عليه في مدينة نصر بالغرب الليبي، إن القذافي لا يزال يتمتع بدعم القبائل ذات النفوذ، ولا يزال قوياً جداً. واعترف العجيلي بأنه أرسل الى مدينة نصر للمساعدة في الإشراف على عملية الحكومة في مواجهة تقدم المعارضة نحو الزاوية (50 كيلومتراً غربي طرابلس).

(أ ف ب، يو بي آي، رويترز)

الأردن

واصلت الفاعليات الشعبية والقوى السياسية الأردنية حراكها الاحتجاجي للمطالبة بالإصلاح، من خلال تنظيم مسيرات جديدة تحت شعار «جمعة السيادة»

«جمعة السيادة»: تأكيد للإصلاح... ووطنية المخيمات

عمان ـ **محمد السمهوري**

نظّمت فاعليات شبابية وقوى سياسية أردنية، أمس، مسيرة أطلق عليها «جمعة السيادة»، طالب المشاركون فيها بالإصلاح الشامل، ومحاربة الفساد، وبتعديلات دستورية تحقق الاصلاح الشامل.

وبحسب الناشطين، تأتي المسيرة التي انطلقت من أمام المسجد الحسيني بعد صلاة الجمعة وصولاً إلى ساحة النخيل أمام مبنى أمانة عمان الكبرى، للتأكيد على أن السيادة هي الطريق للإصلاح وسيادة القرار السياسي في الاقتصاد، وسيادة الدولة على أراضيها وسيادة الدستور والشعب وإرادته وقراره.

وأكد المشاركون المضي قدماً في تحركاتهم حتى تلبية مطالبهم، رافعين شعارات من قبيل «شعار الحكومة الجديد: السلحفاة»، و«يا مستعجل... وقف تقلّك... حكومة الإصلاح»، و«المحكمة الدستورية مطلب شعبي نحو الإصلاح»، و«الفساد كالسيف... إن لم تقطعه... قطعك».

والمسيرة التي تعد النشاط الثاني للقوى الشبابية الحزبية، بعد اعتصام نفذته الجمعة الماضي، جاءت في سياق الحراك الاحتجاجي الذي أعلنته القوى خلال شهر رمضان، وضمت عدداً من الحركات الأردنية، منها شبيبة حزب الوحدة الشعبية، والحملة الأردنية للتغيير «جايين»، وشبيبة حركة اليسار الاجتماعي الأردني، وشبيبة الحزب الشيوعي الأردني، والحملة الوطنية من أجل حقوق الطلبة «ذبحتونا»، وشبيبة حزب الشعب الأردني «حشد».

تأكيد على أن «أبناء المخيمات» جزء من الأمة ولا يجوز المتاجرة بهم

أما في مدينة الكرك، جنوب الأردن، فقد تعرض عدد من الناشطين لاعتداء ممن وصفوهم بـ«البلطجية» الذين اعترضوا المسيرة واعتدوا على المشاركين. وندد بيان صدر عن حزب الشعب الديموقراطي «حشد» بالاعتداء على المتظاهرين، ووصفه بالاعتداء المدبر. وأشار إلى أنه مخالف «لكل الوعود التي قطعتها الأجهزة الأمنية المعنية بحماية المتظاهرين السلميين والديموقراطيين، ويشكك في صدقية هذه الوعود والإجراءات».

وأوضح الحزب أن من ضمن المعتدى عليهم مسؤول الحزب في الجنوب ضرغام الهلسة وسبعة من الناشطين في الحراك الشعبي، وذلك بعدما لجأ المعتدون إلى استخدام العصي والأيدي، فضلاً عن استخدام السلاح الأبيض.

أما التيار الأردني، فأكد، في بيان، أن «ما يسمى أبناء المخيمات في الدولة الأردنية، هم جزء لا يتجزأ من الأمة، ولا يجوز المتاجرة بهم وبقضيتهم وحقوقهم في العودة، وفي المحافظة على حقهم وحق الأمة في التراب الفلسطيني». كذلك أكد البيان أن المعونات المقدمة من الخارج للأردن ملك للشعب، ويجب أن تسلم إليه، فيما رأى أن «جميع أموال البورصات هي أموال مسلوبة ومسروقة من قبل الزمر الفاسدة في الدولة الأردنية ومن يتحكم في الإدارة، وعلى من سطا وسرق وسلب أن يعيدها إلى أصحابها».

ما قل ودل

صرح الرئيس اليمني السابق علي محمد ناصر بأن الثورة ضد نظام الرئيس علي عبد الله صالح، افتقرت إلى صيغة أو استراتيجية موحدة. وأشار ناصر إلى أن قوى الحراك الجنوبي السلمي وجماعة الحوثيين واللقاء المشترك المعارض، الذي يضم ستة أحزاب يسارية وإسلامية، إضافة إلى شباب الثورة على مستوى اليمن كله أجمعوا على هدف واحد يتمثل في إسقاط النظام.
(الأخبار)

صنعاء تنقسم بين مؤيّدي صالح ومعارضيه

شهدت العاصمة اليمنية صنعاء، أمس، عرضاً للقوة بين مؤيدي الرئيس اليمني علي عبد الله صالح ومعارضيه، بعد تظاهرات حاشدة نظمها الطرفان.

واجتمع معارضو صالح بساحات التغيير والحرية، تلبيةً لدعوة اللجنة التنظيمية للثورة الشبابية الشعبية السلمية. وحمل المتظاهرون المعارضون لافتات تدعو الرئيس صالح إلى التخلي عن الحكم، معبّرين عن رفضهم لما سموه الوصاية الخارجية على الثورة الشعبية المطالبة بإسقاط النظام، في إشارة إلى الدعم السعودي لصالح وأسرته الحاكمة، ورفض العقاب الجماعي على الشعب من خلال تكرر انقطاع الماء والكهرباء والمشتقات النفطية.

في المقابل، احتشد أنصار صالح في ميدان السبعين بصنعاء في إطار ما سموها جمعة «الاصطفاف الوطني لحماية الشرعية الدستورية» بدعوة من المؤتمر الشعبي العام، لتأكيد شرعية الرئيس إثر تزايد الضغوط الدولية عليه للتنحي وتوقيع المبادرة الخليجية لتجنيب البلاد حرباً أهلية، مشددين بشعاراتهم على بقائه في السلطة حتى عام 2013 بحسب الدستور.

وتأتي استعادة أنصار صالح لزخم تحركاتهم، بعد تواتر الظهور الإعلامي للرئيس اليمني، بما في ذلك أول من أمس بعدما بث التلفزيون اليمني صوراً جديدة للرئيس اليمني، خلال زيارته لنائبي رئيس الوزراء رشاد العليمي وصادق أمين أبو راس في أول ظهور علني لهما منذ إصابتهما بجروح في الانفجار الذي وقع بدار الرئاسة في الثالث من حزيران الماضي.

أما رئيس مجلس الشورى، عبد العزيز عبد الغني، فلا يزال مصيره مجهولاً حتى اللحظة، نظراً إلى عدم ظهوره منذ أن أصيب في التفجير ونقله إلى الرياض. في غضون ذلك، جدد القيادي في المعارضة اليمنية، سلطان العتواني، تأكيد استعداد المعارضة لمواصلة العمل لتحقيق نجاح ثورة الشعب اليمني، وتأسيس مجلس وطني يضم جميع الأطياف السياسية.

وقال الأمين العام للحزب الوحدوي الناصري، في مقابلة مع «راديو سوا» «إن المعارضة على استعداد لتقديم الكثير في سبيل نجاح ثورة الشعب اليمني والتخلص من هذا النظام الذي جثم على صدر اليمنيين على مدى 33 سنة، ولم يعد مقبولاً التراجع عن هذه الخطوة».

أما عضو القيادة العليا لحزب المؤتمر الشعبي الحاكم محمد ناجي الشايف، فرأى أن السلطة لا تزال تتمتع بالقوة رغم ابتعاد أبرز قادتها للعلاج خارج البلاد. وأضاف: «كانوا يقولون إذا غادر الرئيس اليمني صنعاء فسيسقط النظام، الآن الرئيس على بعد ألفين أو ثلاثة آلاف كيلومتر، ومضى 70 يوماً على إصابته، والنظام يزداد قوة، أين هي المعارضة التي تقول إنها تمثل الشعب؟». ودعا الشايف المعارضة إلى الاعتراف بقوة النظام وتأييد الشعب له، قائلاً: «الآن الشعب اليمني يؤيد المؤتمر الشعبي العام ويؤيد قيادته، والدليل أن السلطة موجودة، رغم أن القيادة بكاملها في المستشفى والنظام قائم، لذا يجب أن يعترفوا بأن النظام قوي وليس هشاً».

(يو بي آي، رويترز)

«القاعدة» في العراق: باقون على قلوبكم (6/ 7)

صال تنظيم القاعدة وجال في الأنبار، انتشر في المدن من الرمادي إلى الفلوجة والخالدية وغيرها من منتصف 2004، ومن بعد حرب الفلوجة الثانية انسحب من المدن نحو المزارع المنتشرة في النواحي، وراح يتدرب في المناطق الصحراوية، وينشر كمائنه، حتى انتفضت العشائر، ثم أتت الصحوات لاحقاً، إلا أن الأنبار، شأن المناطق العراقية الأخرى، لا تزال مأوى للتنظيم السري حتى اللحظة

الأنبار: انتفاضة لا صحوات

اجتماع لمجلس الصحوة في الأنبار (أحمد الربيعي - أ ف ب)

الفلوجة ـ **فداء عيتاني**

شوارع الفلوجة لا تحفل بالكثير من السيارات الإيرانية الصنع، فمهما رخص ثمنها فإن السكان في المدينة وأغلب القاطنين في محافظة الأنبار لا يرغبون كثيراً في اقتنائها، فعملية المقاطعة طبيعية على ضفتي النزاع العراقي القائم.

السنة في العراق يقاطعون المنتجات الإيرانية، ومن ضمنها سيارات صغيرة يستخدمها العراقيون كسيارات تاكسي بكثرة، ولا يتعدى ثمنها 8300 دولار أميركي، بينما يقاطع الشيعة كل المنتجات السعودية، من البيبسي إلى العصير والمياه واللبن ومختلف الأصناف.

ولا تشذ الأنبار، المحافظة الأكبر مساحة، وذات الغالبية السنية المطلقة، عن حالة المقاطعة هذه، وفي شوارع الفلوجة حيث لا تجد سيارات إيرانية، ستشاهد أيضاً الكثير من آثار العمليات الحربية التي خلفتها معارك الفلوجة الأولى والثانية في عام 2004.

في الشارع الطويل الذي يصل بغداد بالحدود السورية، وخصوصاً في الطريق القديمة أسفل الأوتوستراد السريع، عملت مختلف الفصائل القتالية في العراق على تحويل حياة الأميركيين الغزاة إلى جحيم، وسمي الطريق طريق الموت، ولا تكاد تمر دورية أميركية من دون تعرضها لأعمال هجومية: عبوة ناسفة، قنابل حارقة، قذائف صاروخية، فخاخ وأشراك، وأضعف الإيمان نيران قنص وحتى رمايات رشاشة على المدرعات للإرهاب والإرباك.

الأميركيون، من ناحيتهم، يبحثون عن أي ذريعة لإطلاق الرصاص وقصف المدنيين وضربهم، ويعرض بعضهم من على أبراج عربات الهامفي والدبابات مهاراتهم في إطلاق النار من المسدسات واللهو بهذه المسدسات وإدارتها حول أصابعهم على طريقة رعاة البقر في الغرب الأميركي.

وعلى عكس ما يقول المسؤولون الحكوميون في بغداد بأن كل العراق كان في حالة أمنية مستقرة قبل وصول القاعدة في منتصف عام 2004، وأنه لم لم تسجل أعمال قتالية في أي منطقة، لا على الأميركيين ولا على العراقيين خلال العام الممتد من شهر نيسان 2003 إلى شهر آذار من عام 2004، يتحدث أهالي الأنبار الذين تلتقيهم، ووجهاء المنطقة وخاصة في الفلوجة والخالدية والرمادي، عن عمليات بدأت مع أيام الاحتلال الأولى للعراق.

ويقول هؤلاء إن الأنبار، بعشائرها ومثقفيها والجسم الناشط سياسياً، احتضنت العديد من الضباط في الجيش العراقي الذين فروا من بغداد إثر السقوط، كذلك فإنها ساعدت العديد منهم على العبور إلى سوريا بعد السقوط، وكان الأهالي متعاطفين مع الجيش، الذي كانوا يعدّون أنفسهم خزانه الأول (علماً بأن الإحصائيات تقول إن الشيعة، وخاصة أهل مناطق الجنوب والجنوب الشرقي هم الغالبية العظمى من الجيش العراقي السابق).

ويقول أبناء الأنبار إنهم احتضنوا رجال البعث، رغم الأذى الكبير الذي كان يلحقه البعثيون بالسكان، وخاصة بالناشطين سياسياً منهم.

ثم أتى زمن الاحتلال وشركة بلاك ووتر الأميركية، فكانت عملية التمثيل بجثث أربعة من عناصر هذه الشركة هي ما أطلق حرب الفلوجة الأولى. وبحسب وجهاء من الفلوجة، جرت عملية ضد عناصر الشركة، وتركوا في أرض المعركة، ولم يقترب منهم المقاتلون، إلا أن بعض الشبان الموتورين قاموا بسحل الجثث والتمثيل بها وتقطيعها وتعليقها على أعمدة الكهرباء، ما أطلق الحملة الأميركية الأولى.

إلا أنه قبل انطلاق هذه الحملة، كان ثمة شيء غريب يجري في العراق، فناشطو حقوق الإنسان يتحدثون عن قرار إنشاء وزارة للمهجرين عام 2004، ولم يكن بعد هناك من مهجرين، كما يتحدث مقاتلون سابقون في الأنبار عن إعلان جون نيغروبونتي (السفير الأميركي لدى العراق 2004) حال تسلمه مهماته مجيئه لمحاربة الإرهاب، فيما لم يكن بعد هناك أي ظهور فعلي لتنظيم القاعدة أو لأي من القوى الموصوفة بأنها إرهابية بعد.

في المعركة الأولى في الفلوجة، عمل مقاتلون من اتجاهات مختلفة على الدفاع عن المدينة الهادئة والصغيرة، التي تمتد أفقياً شأنها شأن كل المدن العراقية القليلة الارتفاع. وكان المقاتلون يتقاطرون من الجنوب أيضاً، من مجموعات شيعية مختلفة للدفاع عن الفلوجة. كذلك، كان هناك بعض المقاتلين المسيحيين وبعض أكراد بغداد. وإلى جانب القوات الأميركية، شارك بعض البشمركة الذين جيء بهم من كردستان العراق.

وكانت الفصائل العراقية حينها أقل عدداً من اليوم، أهمها: جيش محمد، الجيش الإسلامي، تنظيم التوحيد والجهاد (الذي تحول لاحقاً إلى القاعدة)، كتائب النعمان، جيش الفاتحين، كتائب ثورة العشرين، فصائل الناصر صلاح الدين.

ونظم المعركة الأولى ضابط سابق من الجيش العراقي، تمكن من مقارعة الأميركيين ومنعهم من دخول المدينة طوال فترة المعارك، ثم أتى تنظيم القاعدة على خلفية المعركة الأولى لينتشر في المدينة، وبدأ توافد المقاتلين الأجانب من مختلف الاتجاهات لمصلحة تنظيم القاعدة، ومن لم يكن منهم من تنظيم القاعدة اضطر إلى الالتحاق بالتنظيم الأكثر قدرة على توفير مستلزمات المقاتل الأجنبي، أي القاعدة والقاعدة وحده.

في تلك الفترة الممتدة ما بين معارك الفلوجة الأولى والفلوجة الثانية، أي بين شتاء عام 2004 وخريف العام نفسه، برز في الفلوجة رجلان كقائدين ميدانيين: إمام مسجد سعد بن أبي وقاص في المدينة، عبد الله الجنابي، وكان بمثابة الزعيم الروحي لمقاومة الأميركيين منذ استقر الغزاة. والرجل الآخر هو قائد تنظيم القاعدة في الفلوجة عمر حديد، الذي كان يقود عمليات المقاومة في المدينة ومحيطها، ويصفه من عرفه بأنه معتدل، نسبة إلى ما شاهدوه لاحقاً من ممارسات التنظيم، وحديد، العراقي الأصل، قتل خلال عمليات الفلوجة الثانية، وهو من هدد الضابط العراقي الذي أدار المعركة الأولى بقتله إذا فشل في إدارة المعركة الثانية، ما أدى إلى إحساس الضابط بالإهانة والانسحاب من إدارة المعركة قبيل انطلاقها.

> في معارك الفلوجة الثانية تجمع عناصر القاعدة ثم اختفوا
>
> في الأنبار لا يكاد يوجد من الشيعة إلا بعض عشرات العائلات

في مرحلة الإعداد للمعركة الثانية التي كان واضحاً أنها مقبلة، أنشأ الرجلان «مجلس شورى المجاهدين»، رغم أن الأول صوفي والآخر سلفي، وتولى هذا المجلس إدارة المئات من المقاتلين الأجانب الذين عاشوا أشهراً في المدينة، لحد بدايات المعركة فيها.

ودائماً بحسب شهادات السكان

تقرير

قتلى «بيفي سيلز»: تأكيد لمرارة المعركة في أفغانستان

لم تكد الولايات المتحدة تدفن جنودها الـ30 الذين سقطوا بنيران «طالبان»، وبينهم 17 جندياً من نخبة «نيفي سيلز» التي قتلت زعيم «القاعدة» أسامة بن لادن، حتى تضاعفت الهجمات ضدّ قواتها، ليسقط خلال اليومين الماضيين 8 جنود أطلسيين، غالبيتهم أميركيون. وكي تستعيد زمام المبادرة، عادت القوات الأميركية الى «وادي الموت» في شرق البلاد، الذي انسحبت منه قبل أشهر.

وقال مدير وحدة الأبحاث في العمليات الاستشارية لمكافحة الارهاب، مارك مويار، إن «قرار إعادة ارسال القوات الأميركية الى وادي بيش يعكس إقراراً بأن الجنات الآمنة للمتمرّدين يمكن أن تسبّب لنا أذى أكبر إذا انسحبت منها القوات». وأضاف أن «المتمردين يطورون هذه الجنات الآمنة ويستغلونها للإعداد لعمليات في أماكن أخرى».

بدوره، قال المتحدث باسم القيادة الشرقية الكولونيل شاد كارول «إنها مسألة أين يلقون رؤوسهم في الليل»، في إشارة الى إعادة القوات الى مقرّها في بيش، من دون أن يحدد عدد القوات التي أُرسلت الى المكان أو إذا كان هناك قوات أُخرى ستُرسل.

ويقع وادي بيش الذي يطلق عليه وادي الموت في مقاطعة كونار، وهو المكان الذي خيضت فيه أشرس المعارك، وقتل خلالها أكثر من 100 جندي أميركي. وانسحبت القوات الأطلسية منه في أيار الماضي، وقالت إنها تريد إعادة التموضع في المناطق التي يعيش فيها السكان الأفغان، في إطار استراتيجية حماية المراكز السكنية وتوفير المساعدة للحكومة الأفغانية كي توصل خدماتها الى مناطق بعيدة عن كابول.

وخلال اليومين الماضيين، قُتل 7 جنود أطلسيين، بينهم 5 أميركيين قُتلوا أول من أمس. وقُتل جندي فرنسي وجُرح 4 آخرون بانفجارين منفصلين جنوب أفغانستان وشرقها. وأعلنت قوة المساعدة الدولية في أفغانستان «إيساف» مقتل أحد جنودها بانفجار عبوة ناسفة بدائية الصنع جنوب البلاد، من دون أن تذكر جنسيته والمكان المحدد لمقتله.

تأتي هذه الحوادث بعد مقتل 30 جندياً أميركياً لدى إسقاط طائرتهم من قبل عناصر «طالبان» قبل أسبوع. ونشرت وزارة الدفاع «بنتاغون» أسماء الجنود القتلى، وأكدت أن من بينهم 17 جندياً من وحدة النخبة «نيفي سيلز» التي نفذت إحدى مجموعاتها عملية اغتيال أسامة بن لادن مطلع أيار الماضي.

وكان قائد وحدة «نيفي سيلز» قد طلب من «بنتاغون» عدم نشر أسماء قتلى وحدته، وذلك خلافاً لما تقتضيه الأعراف المتبعة في الجيش الاميركي، التي تفرض نشر اسم كل عسكري أميركي يسقط في أرض الميدان، ولكن طلبه رفض. وأوضح «بنتاغون» أن المروحية كانت تقل 38 شخصاً، وقد قتلوا جميعاً إثر تحطمها، وهم إضافة الى الجنود الأميركيين الـ30، سبعة من عناصر القوات الخاصة الأفغانية ومترجم أفغاني.

القيادة والهيكلية

يورد تقرير أمني سري صادر عن الأجهزة الأمنية العراقية خلاصات التحقيقات عن الهيكليات التنظيمية لـ«القاعدة» على النحو الآتي:
1. القيادة العليا: وهي القيادة التي تعلن عن نفسها عبر وسائل الإعلام.
2. الخلايا: وهي في الغالب خلايا قتالية، وإن كان هناك الكثير من الخلايا تمارس مهام أخرى.
3. القيادات الوسطية: وهي القيادات التي تمثّل حلقة الوصل بين القيادة العليا والخلايا.
4. القيادات الميدانية: وهي القيادات التي تشرف على التقسيمات الميدانية التي وضعتها القيادة.
5. الجهاز الاستخباري: وهو الذي يزوّد الأطراف الأخرى بالمعلومات اللازمة لتنفيذ مهماتها.
6. جهاز الاغتيالات: وهو الجهاز المسؤول عن تنفيذ عمليات الاغتيال بكل أنواعه.
7. جهاز الإدارة للعمليات الانتحارية: من خلال تتبّعنا ودراستنا للعمليات الإرهابية الانتحارية التي نُفذت في العراق، تأكد لنا أن جهة واحدة هي التي تقف خلفها وتديرها، وذلك لتشابه الأسلوب والأدوات والوسائل.
8. الجهازان الإداري والمالي: وهما جهازان لا غنى عنهما في كل عملية تنظيمية.
9. جهاز الارتباط: وواجب هذا الجهاز تنسيق وتحقيق الارتباط بالقوى الإرهابية الداخلية.

والوجهاء في المنطقة، امتنع المقاتلون الأجانب عن التحادث مع السكان، أو الاقتراب منهم، أو مشاركتهم حياتهم في المراحل الأولى لمجيئهم، واكتفوا بطلب البيعة عبر القياديين العراقيين في التنظيم، وأطلقوا على أنفسهم أسماء متعددة، وراحوا يبدلون مواقعهم ما إن يرصدهم أي مدني عراقي.
وكان المقاتلون الأجانب يصطحبون شيوخ العشائر الموافقين على المبايعة إلى خارج العراق، أو على الأقل يوهمونهم بأنهم أصبحوا خارج الحدود العراقية، فيلتقي شيوخ العشائر بأمراء وهميين، ويعطونهم البيعة، ثم يعودون إلى الأنبار، وهو سلوك سيعتمده التنظيم مع أولئك الرافضين لتقديم البيعة لأشخاص ملثمين أو على نحو غير مباشر، من دون أن يكشف عن شخصيات أمرائه الفعليين في داخل العراق.
ومع اشتداد الضغط الأميركي في معارك الفلوجة الثانية، يروي السكان أن عناصر القاعدة العرب والأجانب تجمعوا في أحد أطراف المدينة ذات صباح ثم اختفوا تاركين المدينة للمقاتلين العراقيين من القاعدة ومن مختلف الفصائل المقاتلة. وتكثر الروايات عن مصير هؤلاء المقاتلين، وطريقة انسحابهم، أو سحبهم، وما جرى لهم. إلا أن السكان ما لبثوا أن شاهدوا المزيد من عناصر القاعدة الأغراب وهم يقومون بكمائن على الطريق السريع، أو في الحقول، أو علموا بوجود معسكرات لهم في مناطق مختلفة من الأنبار، وبقيامهم بعمليات خطف وقتل وإقامة حد، وقطع أصابع المدخنين، وكان أكثرهم تشدداً أولئك القادمون من الجزائر.
لم يكتف المقاتلون الأجانب بالانتشار في المزارع الفقيرة، بل راحوا يقيمون مراكز (غير ثابتة) ومواقع تدريب، امتدت على جانبي الحدود؛ فعلى الجانب السوري أقام المقاتلون القاعديون مواقع تدريب في دير الزور، وفي الجانب العراقي أقام هؤلاء أيضاً مواقع تدريب في عدة نقاط من المناطق الصحراوية المتاخمة للحدود السورية. كانت الأنبار تحت السيطرة الكاملة، ومنطقة عمليات عسكرية، ويكفي أن يقرع المقاتلون الأجانب باب منزل في إحدى المزارع حتى يفتح لهم وتقدم لهم المساعدة، على الأقل هكذا كانت الأمور قبل انتفاضة العشائر.
وبينما لا تزال منطقة الأنبار تعيش في أجواء النزاع، ورغم وجود شيعة من الأقلية القاطنة في المحافظة، تكسو علائم الصدمة تعابير أحد وجهاء المنطقة حين يصله اتصال ليخبره بأن أحد معارفه قد اعتقل واعترف بانتمائه إلى تنظيم القاعدة ــ دولة العراق الإسلامية. وهو الوجيه نفسه الذي يقول إن التنظيم بدأ منذ بدايات عام 2005 بالقيام بعمليات قتل فقط، ومحاولة السيطرة على المنطقة من دون القيام بأية عمليات ضد القوات الأميركية.
في تلك المرحلة لم يبذل الأميركيون أي جهد يذكر لمواجهة انتشار التنظيم الدولي في منطقة الأنبار. حينها، كانت الحدود مع سوريا مفتوحة، سواء عبر المعابر الحدودية الرسمية أو عبر دير الزور والمسالك المتعددة؛ فعشائر الأنبار تتحدث بلهجة قريبة جداً من لكنة أبناء المنطقة السورية المتاخمة، وترتبط بها بعلاقات وطيدة منذ مئات الأعوام. والعشائر تكاد تكون مختلطة، بعضها وجد نفسه في العراق، والأخرى وجدت نفسها في سوريا. ولا تزال هذه العشائر تتصاهر إلى اليوم، ومن المستحيل منع العشائر من الانتقال على جانبي الحدود. وبعض العشائر أعطت البيعة لقيادات لم ترها في تنظيم القاعدة؛ لأنها من القيادات الجهادية الإسلامية، قبل أن تغير هذه العشائر موقفها في وقت لاحق.
وهناك آلاف من القصص التي يخزنها السكان في ذاكرتهم عما قام به أمراء القاعدة في تلك الفترة، فهم كانوا يسطون على سيارات ويجردون أصحابها من ممتلكاتهم على مبعدة مئة متر من أبراج مراقبة أميركية لا يحرك من فيها ساكناً لمساعدة العراقيين. وكانوا يقومون بعروض سيارة في أنحاء من الفلوجة أو الرمادي على مبعدة أمتار من القوات الأميركية التي لا تطلق أية رصاصة على التنظيم الدولي.
وحين كان بعض وجهاء أو شيوخ العشائر يراجعون ضباط القوات الأميركية، كان هؤلاء يقولون لهم: «لن نتدخل بينكم، أنتم كلكم عراقيون».
مولت القاعدة نشاطها في الأنبار من الأموال الخارجية، التي جُبيت وجمعت للجهاد، على الأقل في المراحل الأولى. حينها، وصل تنظيم الزرقاوي بمدد مالي فائق، وهو ما كان يظهر من خلال دفع الأموال للمقاتلين، ومساعدة العشائر، والإنفاق على عمليات مكلفة، واستئجار المضافات، وشراء السيارات والعتاد.
من كان يعرف القاعدة جيداً، وخاصة في وزارة الداخلية، يقول إن العديد من دول الخليج التي ساهمت في تمويل القاعدة قامت بعمليات تمويل ملتفة وطويلة قبل أن تصل الأموال إلى القاعدة، فلم يكن ممكناً للسلطات العراقية إثبات تورط الجهات الخليجية الرسمية، بينما كانت الحركة ما بين الأنبار والكويت مرصودة، حيث تسلل عشرات المقاتلين إلى مناطق الأنبار، التي تتصل بسوريا والأردن والكويت والسعودية.
لكن القاعدة، مع دخول عام 2005، تحولت إلى آلة للسيطرة والقتل، وتصفية المجموعات القتالية المختلفة عنها، التحريض المذهبي هو الشعار، ولكن في الأنبار لا يكاد يوجد من الشيعة إلا أولئك الذين انتقلوا إلى إحدى نواحي الأنبار من الفلوجة أو الرمادي، مع عائلاتهم وبحكم الوظيفة خلال فترة حكم صدام حسين، فكان التحريض على طائفة غير موجودة عملياً في المحافظة، بينما القتل والسرقات والإتاوات تقع على أبناء المنطقة من السنّة لأسباب متنوعة.
وبعد تراكم ممارسات القاعدة، بدأت مجموعات من المقاتلين ضد القوات الأميركية بالتجمع تحت مسمى «ثوار الأنبار»، بحسب ما يقوله عدد من وجهاء المنطقة، الذين يرفضون الرواية الرسمية لانتفاضة شيوخ العشائر، وإنشائهم الصحوات، التي تخلت عن مساندتها للقاعدة وتحولت إلى مساندة السلطة المركزية في بغداد.
ويضيف وجهاء من الفلوجة والخالدية والرمادي أن المواجهات الأولى خاضها «ثوار الأنبار» ولم تكن تحظى بأي دعم من بغداد، ولا من شيوخ العشائر، بل جيء بالصحوات في مرحلة لاحقة، وقامت المواجهات لتطهير الأنبار ومنازلها المتناثرة في بساتين النخيل ومزارع السمك من عناصر القاعدة الأجانب، وصولاً إلى ضرب المجموعات العراقية المنتمية إلى التنظيم.
بعدها تحول التنظيم إلى العمل السري، ولا يزال فاعلاً حتى اليوم، وهو قام بقتل المئات من المتعلمين والمثقفين في المنطقة، بينما كرست السلطات العراقية الجديدة مفهوم العشائر الذي كان العديد من متعلمي المنطقة يرفضونه ويمثّلون قاعدة متعلمة تتجه بهذه المنطقة المهملة إلى حالة تنموية بعيداً عن الحالة العشائرية.
(بعد غدٍ: كركوك تخالط الأشباح)

في وادي الموت (رفيق مقبول ـ أ ب)

وبحسب اللائحة، فإن القتلى الـ30 يتوزعون كما يأتي: خمسة جنود من سلاح البر هم طاقم المروحية، وهي من طراز «شينوك»، وثلاثة من عناصر القوات الخاصة في سلاح الجو، و22 عنصراً من سلاح البحرية. و17 من بين عناصر سلاح البحرية الـ22 هم من «نيفي سيلز»، وحدة النخبة المؤلفة من 2300 جندي، أما الخمسة الباقون فينتمون الى وحدات خاصة أخرى مرتبطة بـ«نيفي سيلز».
وبحسب مسؤولين طلبوا عدم الكشف عن هوياتهم، فإن غالبية القتلى الـ17 من عناصر «نيفي سيلز» ينتمون الى ما كان يطلق عليه اسم «تيم 6» أو «ديفغرو» حالياً، وهي فرقة تضم 300 جندي هم نخبة النخبة في «نيفي سيلز». ولكن وزارة الدفاع رفضت تأكيد انتمائهم الى هذه الفرقة التي تولت عملية اغتيال بن لادن في باكستان. وتتراوح أعمار عناصر «نيفي سيلز» الذين قضوا في تحطم المروحية بين 22 و44 عاماً، وغالبيتهم في العقد الرابع.
ورغم الخسائر المريرة التي تتكبدها، أكدت القيادة الأميركية الجديدة في أفغانستان استمرار زخم الحملة التي تقودها قوات التحالف في هذا البلد. وذكر بيان للبيت الأبيض ان الرئيس الأميركي باراك أوباما وفريقه الأمني اطلعوا من السفير الأميركي الجديد في كابول، ريان كروكر، وقائد القوات الأميركية وقوات حلف شمالي الأطلسي الجنرال جون ألن على الوضع في أفغانستان.
وأضاف البيان أن «القادة الأميركيين الجدد في كابول شددوا على الزخم المتواصل لحملة التحالف، وتطور قوات الأمن الوطنية الأفغانية، ودعم الحكومة الأفغانية، مع انتقالها إلى قيادة أمن البلاد».
(أ ب، يو بي آي، أ ف ب)

عربيات دوليات

طنطاوي في ميدان التحرير

زار رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة المصرية، المشير محمد حسين طنطاوي (الصورة)، ميدان التحرير في القاهرة عقب صلاة الجمعة، وتفقّد الأوضاع الأمنية فيه. وبحسب شهود في الميدان، فإن «المشير، الذي كان محاطاً بعدد من عناصر الشرطة العسكرية، صافح المواطنين الذين

تجمعوا حوله وطرحوا عليه أسئلة عديدة حول مستقبل البلاد أهمها الانتخابات البرلمانية وتسليم السلطة، غير أنه لم يجب». وصافح المشير عناصر الشرطة العسكرية والأمن المركزي، المتمركزين في الميدان للحيلولة دون عودة التظاهرات والاعتصامات مرة أخرى.
(يو بي آي)

احتجاج أمام السفارة الأميركية تضامناً مع عبد الرحمن

نظم عدد كبير من أتباع التيار الإسلامي في مصر، أمس، وقفة احتجاجية أمام السفارة الأميركية في القاهرة رفضاً لاستمرار اعتقال الشيخ عمر عبد الرحمن في السجون الأميركية. وقدِر المشاركون بنحو 300 رجل وسيدة، رفعوا صوراً للشيخ عمر عبد الرحمن. وانطلقت المسيرة من مسجد عمر مكرم في ميدان التحرير حتى وصلت إلى مبنى السفارة القريب وانضم إليها عدد من الرجال والنساء المنتمين للجماعة الإسلامية عقب صلاة الجمعة، وتقدمها نجلا الإمام محمد وعبد الله. والشيخ عمر عبد الرحمن هو أحد أقطاب الجماعة الإسلامية في مصر، ويقضي حالياً عقوبة السجن مدى الحياة بولاية كولورادو الأميركية بتهمة التورط بتفجيرات مدينة نيويورك في عام 1993.
(يو بي آي)

صندوق أوروبي لمنح قروض صغيرة للعالم العربي

أعلنت المانيا والاتحاد الأوروبي تأسيس صندوق «سند» لمنح قروض صغيرة لدعم اقتصادات في العالم العربي تأثرت جراء الأزمات السياسية.
والصندوق مزوّد بثلاثين مليون يورو، منها 20 مليوناً قدمتها ألمانيا و10 ملايين من الاتحاد الأوروبي. وقال بيان إن مستثمرين آخرين «سينضمون بحلول نهاية العام» الى الصندوق. ويفترض أن تستفيد كل من مصر والاردن ولبنان وتونس والمغرب والاراضي الفلسطينية قريباً من هذه القروض الصغيرة.
(أ ف ب)

إسرائيل

الاحتلال ينشر اعترافات أبو سيسي: «حماس» تمتلك صواريخ ضدّ الطائرات

عمدت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، إلى نشر ما قالت إنه محضر اعترافات المهندس الفلسطيني ضرار أبو سيسي الذي اختطفته الاستخبارات الإسرائيلية قبل خمسة أشهر من أوكرانيا، باعتباره مهندس الصواريخ في حركة «حماس»، إضافة إلى نشاطه في مجال تهريب الأسلحة والصواريخ من الخارج إلى قطاع غزة.

وجاء في الاعترافات التي نشرت بقرار من المحكمة الإسرائيلية، بناءً على طلب من صحيفة «معاريف»، أن أبو سيسي أكد أنه «عمل على تطوير صواريخ كتائب القسام، وأسهم في وصولها إلى منطقة نتيفوت وبئر السبع، إلى جانب تطوير الصاروخ المضاد للدروع». وأشارت صحيفة «معاريف» إلى أن أبو سيسي كان على علاقة مباشرة مع من يطلق عليه «رئيس هيئة الأركان» لدى حركة حماس محمد الجعبري، إلى جانب محمد ضيف، المطلوب الرقم 1 للاحتلال الإسرائيلي.

وقال المهندس لدى مثوله أمام المحققين، بحسب الصحيفة، «عملت على تطوير خلايا الاشتعال المباشر في الصواريخ، وأسهمت في تطويرها والعمل على ثباتها. محمد ضيف عرّفني إلى سعد العربيد وعدنان الغول اللذين يعملان على تطوير صواريخ حماس وصنعها، وقد اغتيلا على يد جيش الاحتلال». وأشار إلى أنه عمل بجد من أجل تطوير صاروخ «البتار»، وهو صاروخ ضد الدروع. وأضاف أبو سيسي «عملت مع الغول جنباً إلى جنب، وطوّرت له أجنحة الصواريخ، ثم ساعدت على تطوير قذيفة الياسين مع الخلية المعنية بذلك، وهذه القذيفة هي نسخة طبق الأصل عن قذيفة «آر بي جي»، وقد كنا نجري التجارب في حي الزيتون». وأضاف «عملت على تطوير صاروخ جديد أطلقنا عليه اسم «البنا»، وهو صاروخ كان من المقرر له أن يصل مداه إلى 22 كيلومتراً».

عملت على تطوير خلايا الاشتعال المباشر في الصواريخ، وأسهمت في تطويرها والعمل على ثباتها

وأكد المهندس، بحسب «معاريف»، أنه في أعقاب اغتيال الغول، توقفت عملية تطوير الصواريخ لمدة عامين، مشيراً إلى أنه عمل شخصياً على تجنيد شبان من قطاع غزة، وهم المعنيون بهندسة الفيزياء والكهرباء، من أجل النهوض بعملية التطوير من جديد. وقال إنه عمل من أجل تطوير صاروخ «الياسين» الذي كان من المقرر له أن يخترق دبابات الميركافا، ولكن العمل عليه توقف في أعقاب العمليات والهجمات المستمرة التي كان يشنّها الاحتلال على خلايا حماس في القطاع.

وادّعت الصحيفة أن المهندس كشف خلال التحقيق معه عن قدرات صاروخية كبيرة لدى حركة «حماس»، من ضمنها صواريخ ضد الطائرات، ومروحيات من طراز «ايغلا» وأخرى مخترقة للمدرعات.

وقالت الصحيفة إن أبو سيسي «كشف أمام المحققين عن قدرات حركة حماس العسكرية، وأسماء المئات من عناصر القسام الذين تعامل معهم، ومن ضمنهم محمود المبحوح. أما الهدف فكان اختيار عدد من العناصر لتلقّي التدريب في اليمن والسودان».

وزعمت «معاريف» أن أبو سيسي أبدى أسفه على الانضمام إلى حركة حماس والإخوان المسلمين، وعلى عمله على تطوير السلاح.

(الأخبار)

السفير الأميركي لدى اسرائيل وعقيد اسرائيلي خلال زيارة الى عسقلان أمس (أمير كوهن ـ رويترز)

تقرير

التركيّات معنّفات: الدولة تحمينا أم الأئمّة؟

امرأة واحدة تموت يوميّاً من العنف الجندري وأساليب الحماية من توعية رجال الدين إلى كبسة الزرّ

لا تقتصر العناوين الساخنة للحياة السياسية التركية على الموقف من سوريا وجدلية علاقة العسكر بالسلطة المدنية وفضائح الجيش وأنباء الاقتصاد والعضوية في الاتحاد الأوروبي، إذ إنّ مسألة كتعنيف المرأة تحتل الأولويات

إسطنبول ـ **فاطمة كايابال**

تركيا مشغولة منذ فترة ليست قصيرة بقضية اجتماعية مشتركة مع معظم دول العالم، وهي تعنيف النساء، لكنها تعرف إحدى أعلى النسب في هذا المجال، بما أن امرأة تركية واحدة على الأقل تموت يومياً بسبب العنف الأسري. وقد أثار التصريح الأخير لرئيس نقابة موظفي «مديرية الشؤون الدينية»، لطفي شنوجاك، حفيظة الناشطين في مجال الدفاع عن حقوق الانسان، بما في ذلك الهيئات النسائية الاسلامية، إذ دعا، في إحدى أهم المؤسسات الرسمية التابعة مباشرة لرئاسة الوزراء، والتي تُعنى بكل ما يتعلق بالشؤون الدينية في البلاد، كل امرأة تتعرض للعنف المنزلي إلى أن تلجأ للأئمّة «كي يساعدوها ويتوسطوا لإصلاح ذات البين»، بدل دعوتهنّ إلى اللجوء للشرطة.

تركية من أصل 3 تتعرض للعنف المنزلي وخطة لتوعية 60 ألف إمام على المساواة

ويأخذ كلام شنوجاك بُعداً خطيراً، لأنّ أنقرة تحاول منذ فترة توعية أئمّتها الستين ألفاً في مجال العنف الأسري والتمييز الجندري اللاحق بالمرأة. في المقابل، فإنّ طيفاً واسعاً من الناشطين الأتراك، وخصوصاً في مجال الحركة النسوية والحقوقية عموماً، نظروا إلى تصريحه على أنه إشارة واضحة إلى العقبات التي ستتعرض لها هذه المحاولة الحكومية. ونظراً إلى أن ثلث النساء التركيات يتعرّضن للعنف المنزلي، فقد قرّرت الوزيرة الجديدة للشؤون العائلية والسياسات الاجتماعية، فاطمة شاهين، إطلاق حملة لمعالجة القضية. بين المقترحات التي تناقشها شاهين مع مسؤولي وزارة الداخلية، نظام تعقّب إلكتروني يهدف إلى إبعاد المعتدين

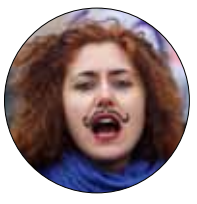

يقول عضو صندوق الأمم المتحدة للسكان، ملتم آغدوك، لـ«الأخبار»، إن فريق عمله لم يواجه مقاومة غير متوقّعة من رجال الدين المسلمين الذين خضعوا للتدريب على مكافحة تعنيف المرأة والمساواة بين الجنسين، حتى إنه لاحظ اهتماماً بالموضوع منهم، رغم كشفه أنه «في بعض الأحيان، نلقى تصريحاً يؤدّي بنا إلى فقدان بعض المعنويات. في كل الأحوال نعتقد أنه إن كان باستطاعتنا إنقاذ حياة امرأة واحدة فقط، فإن جهدنا جدير بأن يُبذَل».

تركيات يتظاهرن للحصول على حقوقهن في يوم المرأة في آذار الماضي (مصطفى اوزر ـ أ ف ب)

التسوية

إدانة دولية لقرار إسرائيل توسيع الاستيطان في القدس

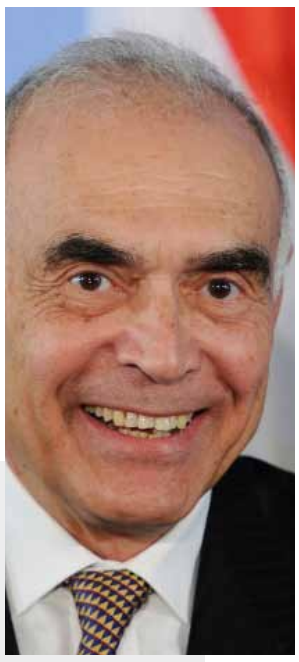

أجمعت الدول على ادانة القرار الاسرائيلي الأخير المتعلق ببناء 4300 وحدة استيطانية في الضفة الغربية والقدس الشرقية المحتلتين. وقالت وزيرة الخارجية الأوروبية كاثرين آشتون في بيان «مرة أخرى تبلغت بأسف عميق نية الحكومة الاسرائيلية المعلنة صراحة مواصلة توسيع المستوطنات في القدس الشرقية».
وأضافت أن «الاتحاد الأوروبي دعا مراراً اسرائيل الى الكف عن كل النشاطات الاستيطانية»، داعية السلطات الاسرائيلية الى «تفكيك المستوطنات المقامة منذ آذار 2001».
وأشارت الى أن «النشاط الاستيطاني يهدد امكانية التوصل الى حل يقوم على تعايش دولتين ويقوض دائماً الجهود من أجل استئناف المفاوضات».
بدوره، قال وزير الخارجية البريطاني، وليام هيغ «أدين أنباء أمس عن أن حكومة إسرائيل مضت قدماً في خطط بناء أكثر من 4000 وحدة سكنية في القدس الشرقية، بعد أسبوع على مصادقتها على بناء 900 وحدة سكنية في مستوطنة هار حوما (جبل أبو غنيم)» في القدس الشرقية. وأعرب عن قلقه من «تجاهل إسرائيل دعوات المجتمع الدولي إلى وضع حد لمثل هذا العمل الاستيطاني، فيما يجب أن تسعى فيه جميع الأطراف جاهدة للعودة إلى طاولة المفاوضات». وشدّد على انّ الإعلان الإسرائيلي الأخير «يقوّض الثقة ويهدد حل الدولتين الذي نعمل بجد من أجله، من خلال تغيير الوضع بنحو غير قانوني على أرض الواقع».

وزير الخارجية المصري: لا يمكن أن نقبل بهذا وندينه بنحو قاطع

عربياً، أكّد وزير الخارجية المصري، محمد كامل عمرو، من برلين، حيث يقوم بأول زيارة أوروبية له منذ توليه منصبه الشهر الماضي أنه «لا يمكن أن نقبل بهذا وندينه بنحو قاطع». وأضاف أن «هذه المستوطنات غير شرعية وتنتهك القانون الدولي، واتخاذ اسرائيل هذا المسار عقبة كبيرة امام المفاوضات مع الفلسطينيين»، مشيراً الى أن مصر تدعم «الحل القائم على دولتين على أساس حدود 1967 على ان تكون القدس الشرقية عاصمة (للفلسطينيين)».
ووافقت وزارة الداخلية الاسرائيلية اول من أمس نهائياً على بناء 1600 وحدة استيطانية في رامات شلومو في القدس الشرقية في خطوة أغضبت السلطة الفلسطينية. وكان بناء هذه الوحدات قد أثار غضب الولايات المتحدة وفجّر أزمة بين واشنطن وتل أبيب خلال زيارة لنائب الرئيس الأميركي جوزيف بايدن. كذلك تأتي هذه الخطوة فيما يحاول المجتمع الدولي إيجاد سبيل لإعادة اطلاق محادثات السلام، وثني الفلسطينيين عن خطتهم طلب ضم دولتهم الى الأمم المتحدة في أيلول المقبل.
(أ ف ب، يو بي آي)

عربيات دوليات

دعوات إلى الاحتجاج في اسرائيل اليوم

دعا ممثلو حركة الاحتجاج الاجتماعي في اسرائيل، أمس، المتظاهرين الى الخروج من تل أبيب والقدس للتظاهر مساء اليوم في 12 مدينة أخرى.
وقالت ستاف شافير «نريد تعزيز الحركة في المحيط الذي لا يزال عدد خيام الاحتجاج

فيه قليلاً». وأضافت «التظاهرة الرئيسية ستكون في مدينة بئر السبع في الجنوب، الا أنه سيكون هناك تظاهرات في حيفا ونتانيا والعفولة وبيت شين وإيلات وديمونا». ورفض المحتجون التفاوض مع حكومة بنيامين نتنياهو (الصورة).
(أ ف ب)

.. والشرطة تنوي إخلاء الخيم قبل أيلول

تعتزم الشرطة الإسرائيلية إخلاء معسكرات خيام الاحتجاج المنتشرة في المدن الإسرائيلية، وذلك استعداداً لمواجهة تظاهرات في الضفة الغربية في أيلول المقبل بالتزامن مع التصويت على دولة فلسطين.
وقالت «هآرتس» إن الشرطة بذلت جهوداً كبيرة في تحسين جهوزية قواتها لمواجهة تظاهرات فلسطينية محتملة، وإنّه خلال الأشهر الأخيرة تم تدريب 7400 شرطي.
(يو بي آي)

الاحتلال يحدُّ من دخول المصلين الى الأقصى

فرضت شرطة الاحتلال الإسرائيلية قيوداً مشددة على دخول المصلين الفلسطينيين من محافظات الضفة الغربية، إلى القدس لأداء صلاة الجمعة الثانية من شهر رمضان في الاقصى.
وانتشرت الشرطة بكثافة في محيط الحرم القدسي الشريف والبلدة القديمة «ولم تسمح إلا للرجال المتزوجين من سن الـ 45 وحتى الـ 50 عاماً ولديهم أولاد من حملة التصاريح بدخول الحرم».
(يو بي آي)

يهود متشددون يتظاهرون ضدّ بلدية القدس

تظاهر نحو 1500 يهودي متشدد مساء أول من أمس في القدس المحتلة ضد الانشطة الثقافية التي تنظمها بلدية المدينة، لأنها تنطوي على خطر تدنيس يوم السبت.
(أ ف ب)

تونس: تبرئة مدير الأمن الرئاسي

برّأت محكمة تونسية أمس مدير الأمن الرئاسي في عهد الرئيس السابق زين العابدين بن علي، علي السرياطي، من اتهامات بتزوير جوازات سفر لمساعدة أقارب بن علي وزوجته على الفرار بأموال ومجوهرات.
وأسقطت المحكمة هذه الاتهامات عن السرياطي، الذي طلب من التونسيين الصفح عنه وعبّر عن امله أن تكون محاكمته «بداية لتونس جديدة ولقضاء مستقل»، لكنه لا يزال رهن الاحتجاز على ذمة قضايا أخرى أخطر، من بينها محاولة إثارة القلاقل بعد الثورة.
وفور صدور القرار، عبر أحد محامي السرياطي، عبدة كيفي، عن ارتياحه «للحكم التاريخي»، قائلاً «إنه يوم انتصار للقضاء التونسي الذي برهن على حريته حيال السلطة التنفيذية وضغط الشارع».
في المقابل، كتب تونسي على موقع فايسبوك للتواصل الاجتماعي «حتى السرياطي بريء... من المجرمين إذن؟ الشعب الذي خرج في احتجاجات من 17 كانون الأول إلى 14 كانون الثاني؟».
في غضون ذلك، أصدرت المحكمة في الجلسة نفسها أحكاماً بالسجن على 25 من أقارب بن علي وزوجته لفترات تتراوح بين أربعة أشهر وست سنوات بتهمة محاولة الفرار وحيازة عملات أجنبية بطريقة غير مشروعة.
وحكم على زوجة الرئيس المخلوع ليلى الطرابلسي غيابياً بالسجن لمدة ست سنوات فيما حكم على صخر الماطري صهر بن علي غيابياً بالسجن لمدة أربع سنوات.
كذلك حكم على معز، ابن احد اشقاء ليلى الطرابلسي، غيابياً بالسجن ست سنوات وعلى اثنتين من شقيقاته جليلة وسميرة بالسجن 18 شهراً وأربعة اشهر على التوالي.
اما عماد الطرابلسي، الذي كان مقرباً جداً من زوجة بن علي ومكروهاً جداً من التونسيين، فقد صدر عليه حكم بالسجن سنتين. وحكم على والدته ناجية الجريدي بالسجن 18 شهراً.
كذلك أخلت المحكمة أمس سبيل وزير المال السابق محمد رشيد كشيش، لكنها لم تسقط عنه اتهامات الفساد الموجهة إليه.
ويأتي إخلاء سبيله في أعقاب الافراج عن وزير العدل السابق الذي ما زال يواجه اتهامات.
ويقول محللون وسياسيون إن الحلفاء السابقين لبن علي لا يزالون في مواقعهم بالسلطة ويعملون من وراء الستار لإنقاذ أصدقائهم وحماية مصالحهم والالتفاف على المكاسب التي حققها التونسيون منذ أن فر بن علي من البلاد.
وقال الصحافي سفيان الشورابي، «إن الصراع يدور الآن بين من ناصروا الثورة التونسية، وبعض فلول النظام السابق الذين يريدون حماية مصالحهم السياسية والاقتصادية السابقة».
من جهته، قال عبد الماجد الذي حضر المحاكمة «هذه الأحكام محبطة... لم لا يطلقون سراحهم أيضاً؟»
(رويترز، أ ف ب، يو بي آي)

من المزمع أن يعمد التونسيون الغاضبون من الأحكام المخففة التي يصدرها القضاء التونسي بحق المقربين من الرئيس المخلوع، زين العابدين بن علي (الصورة)، إلى تنظيم

المزيد من التظاهرات للمطالبة بإصلاح قضائي لضمان الا تذهب هدراً دماء اكثر من 100 شخص قتلوا خلال الاحتجاجات. ويقول سامح التويتي «حتى الآن لم يسجن أي ممن قتلوا الشهداء في الثورة... ما الذي تفهمه من هذا؟»، (رويترز)

> خطة لوزيرة شؤون العائلة لـ «تسليح» المرأة بقلادة إلكترونية لطلب النجدة الطارئة

عن ضحاياهم من النساء. وبموجب خطة شاهين، تُعطى المرأة التي سبق أن تعرضت للتعنيف، قلادة إلكترونية لإنذار الشرطة في الحالات الطارئة. وحين تتعرض للاعتداء، ما عليها سوى الضغط على «جرس الانذار» لتحضر الفرق الأمنية المختصة. ودان شنوجاك بشدّة هذه الاقتراحات، مشيراً إلى أنها «لا أخلاقية وتهدّد وحدة العائلة»، تماماً مثلما رأى بعض رجال الدين في لبنان أنّ تعديل قوانين الأحوال الشخصية بما يحمي المرأة من عنف زوجها، هو «تدخّل للدولة بالشؤون العائلية والدينية».
وبطريقة غير مباشرة، وبّخ شنوجاك الوزيرة شاهين لأنّ هذه السياسات تعكس «جهلاً» وعدم فهم لشؤون العائلة كمؤسسة. ويرى شنوجاك أنه يوجد دائماً «خلافات بسيطة» بين أي زوجين، وبالتالي فهو يقترح أن تبقى بينهما وألا يكشف عنها، لأن الاتصال بالشرطة «يثير غضب الرجل وبالتالي يزيد من مستوى عنفه، وبانتظار وصول الشرطة، فإنّ الضحية تكون قد أصبحت ربما في غيبوبة». ولا يتوقّف شنوجاك عند هذا الحدّ، ليحذّر من أنّ هذه النظم ستلجأ اليها ربما النساء اللواتي يشعرن بالغيرة على أزواجهنّ أيضاً، وبالتالي قد يسئن استخدام هذه الوسيلة، من هنا خطر أن تتحوّل الخلافات البسيطة التي تصل إلى الشرطة، إلى مشاكل كبيرة من شأنها أن تؤدي إلى الطلاق.
وقد أثار تصريح شنوجاك غضب كثيرين، حتى الكاتبة الاسلامية نهال بنغيشو كاراجا، التي قالت في مقال لها في صحيفة «هابرتوك»، إنه «إذا بقيت بنية العائلة حصينة في وجه التدخلات (مثلما يطلب شنوجاك)، فإن الوضع سيصبح مريحاً لطرف واحد من العائلة (هو الذكر)، بينما سيتحول إلى سجن مؤلم للطرف الآخر (المرأة)، ومثل هذه الحالة ستؤدي إلى تفكيك العائلة».
بدوره، فإنّ الناشط في المجتمع المدني، يالفوظ آلتان، الذي يعمل ضمن مجموعة تتخذ لها شعار «نحن لسنا رجالاً»، يتهم شنوجاك بـ«الدفاع عن العنف ضد المرأة»، لأنه «في عالم شنوجاك، فإنّ المرأة هي أداة تلبي حاجيات الرجل طوال النهار. وفي هذا العالم، الرجل يعدّ نفسه ملكاً ووسائل حماية المرأة تقلّص من سلطة الرجل، وشنوجاك يحاول أن يقول لا تتدخلوا في عمل الرجل وسلطته».
ووفقاً للقانون التركي، لا يحق لقوات الأمن إهمال شكاوى النساء اللواتي يصرحن عن تعرّضهن للعنف المنزلي. ويرى العديد من المدافعين عن حقوق المرأة أنّ القانون يحفظ حق المرأة بعدم التعرض للعنف، إلا أن المشكلة تبقى في أنّ وعي السلطات لهذا الأمر لا يزال ضعيفاً، وهو ما يترجم بأنّ السلطات تتغاضى عن ملاحقة الاعتداءات أحياناً.
وللتغلب على هذه المشكلة، سعت تركيا خلال العامين الماضيين إلى إقامة مراكز تدريب وتوعية لقوات الشرطة والقضاة والمدعين العامين وأئمة المساجد، وذلك بمساعدة صندوق الأمم المتحدة للسكان.
وشهد العام الماضي توقيع بروتوكول بين وزارة الشؤون العائلية و«مديرية الشؤون الدينية» بهدف تدريب الأئمة وتوعيتهم على الاشكاليات التي يطرحها موضوع العنف الأسري. ومنذ 2008، تُبذَل الكثير من الجهود لإشراك موظّفي المديرية في كل أنشطة جمعيات حقوق المرأة. وقد عملت المديرية في الأعوام الثلاثة الماضية على العديد من العناوين، من بينها المساواة بين الجنسين، وتعريف العنف والتقاليد ومقاربة الاسلام لهذه القضايا. المرحلة الأولى من المشروع توخّت إشراك 40 إمام مسجد من أنقرة للتباحث في قضية المساواة بين الجنسين. كذلك شارك الأئمة في برامج توعية لدرس العقبات التي تمنع تساوي الجنسين، وتدربوا على كيفية مساعدة ضحايا العنف المنزلي. وهذه المجموعة من الأئمة التي خضعت للتدريب بدأت بتمرين مجموعات أخرى. وحتى نهاية العام الجاري، سيكون نحو 12 ألف إمام قد خضعوا لدورات توعية حول موضوع العنف المنزلي.

الصومال

تقدّم في مساعي إيصال المساعدات إلى المحتاجين

لا تزال الأوضاع في الصومال وكينيا، حيث مخيمات اللاجئين الصوماليين الفارين من المجاعة، تراوح مكانها بانتظار قرارات دولية تعالج الأزمة وتدفع بالمزيد من المساعدات نحو المحتاجين. وفي هذا الاطار من المفترض أن يُعقد في مقر منظمة الأغذية والزراعة في روما، اجتماع الاربعاء المقبل يهدف الى «رصد تداعيات الموقف بما في ذلك المتطلبات المالية وأوجه القصور، وكذلك مناقشة وضع الخطوات المتخذة حتى الآن لإنقاذ الأرواح والمجتمعات». واستكمالاً لمبادرات برنامج التنمية الزراعية في أفريقيا، سيناقش الاجتماع الأسباب الجذرية للأزمة والاحتياجات بعيدة المدى لدول المنطقة لتعزيز الصمود المعيشي بفاعلية وعلى نطاق واسع، كما سيساهم في الإعداد لمؤتمر التعهد لدول القرن الأفريقي الذي سيقيمه الاتحاد الأفريقي في أديس أبابا في إثيوبيا» بحسب المنظمة.

ويسبق هذا الاجتماع اجتماع منظمة التعاون الإسلامي الذي سيعقد في اسطنبول في 17 آب الجاري لبحث القضية. وفي هذا السياق، بحث، امس، وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو هاتفياً مع نظيره الإماراتي عبد الله بن زايد آل نهيان الأوضاع في الصومال، داعياً اياه الى مشاركة بلاده في الاجتماع.

من جانبهم، أفاد المسؤولون عن برنامج منظمة الأغذية العالمي، اول من أمس، بأنهم تمكنوا من الوصول إلى المزيد من المناطق المنكوبة في الصومال، لكن لا تزال التحديات الأمنية قائمة في مقديشو على رغم من انسحاب المتمردين الاسلاميين من العاصمة، بينما القتال لا يزال يتفجر بين الحين والآخر.

وفي السياق، قال المدير الاقليمي لبرنامج الاغذية العالمي في شرق ووسط افريقيا، ستانليك سامكانجي، للصحافيين «تمكنا خلال الشهر الماضي من كسب فرصة اكبر لدخول مناطق لم نكن نقدر في السابق على العمل فيها». لكنه رفض التصريح عن تلك المناطق خوفاً من أن تصبح هدفاً.

في غضون ذلك، أعلنت وزيرة الخارجية الاميركية هيلاري كلينتون، أول من أمس، ان الولايات المتحدة ستقدم 17 مليون دولار اخرى للمساعدة في محاربة المجاعة تشمل 12 مليون دولار لمساعدة الصوماليين. وقالت كلينتون في كلمة لها في معهد ابحاث السياسة الغذائية الدولية إن الاموال الجديدة ـ التي تأتي بالإضافة الى 105 ملايين دولار من المساعدة الاميركية تم الاعلان عنها يوم الاثنين ـ ستصل بإجمالي المساعدة الانسانية الاميركية للمنطقة الى اكثر من 580 مليون دولار هذا العام. وفي الوقت الذي يعاني فيه اكثر من 12 مليون انسان بسبب أسوأ جفاف منذ عقود في إثيوبيا وكينيا وجيبوتي والصومال، دعت كلينتون الحكومات والجهات المانحة إلى إنهاء حلقة الجفاف والمجاعة في المنطقة عبر الاستثمار في مجال الزراعة، مضيفة أن المجاعة هي «أشد حالات الطوارئ الإنسانية حدة في العالم الآن والأسوأ في شرق افريقيا منذ عدة عقود». ومضت قائلة «وفي الوقت الذي نسارع فيه إلى إيصال مساعدات الإنقاذ يتعين أيضاً أن نركز على المستقبل من خلال مواصلة الاستثمار في الأمن الغذائي على المدى الطويل في الدول المعرضة للجفاف ونقص الغذاء». وقالت كلينتون إن تعزيز نظم الأمن الغذائي هو المفتاح لتجنب الأزمات الغذائية، مشيرة إلى أنه «برغم من ان الجفاف هو الذي يطلق نقص الغذاء فهو ليس السبب في نقص الغذاء بل (إن السبب هو) عدم وجود أو ضعف الانظمة الزراعية التي تفشل في انتاج ما يكفي من الغذاء او الفرص السوقية في اوقات الرخاء وتنهار تماماً في أوقات الشدة

(الأخبار، يو بي آي، رويترز)

صومالية وابنها في احد مخيمات مقديشو (روبيرتو شميدت ـ أ ف ب)

متابعة

بريطانيا: عودة الى الهدوء وتعويضات لا تكفي

تسعى الحكومة البريطانية إلى محو ذيول الأحداث التي شهدتها البلاد سريعاً، وذلك في ظل العودة التدريجية للهدوء. أولى الخطوات كانت ما أعلنه رئيس الوزراء ديفيد كاميرون، أول من أمس، عن تخصيص 20 مليون جنيه استرليني لمساعدة المتضررين من أعمال الشغب والنهب من أصحاب المتاجر الصغيرة؛ الا أنّ الصحيفة البريطانية «دايلي ميرور» أشارت أمس إلى أن هذا الرقم يعادل فقط 10% من حجم الخسائر التي لحقت بأصحاب المتاجر الصغيرة والتي قُدرت بأنها تصل إلى 200 مليون جنيه استرليني.

في هذا السياق، أفادت الصحيفة البريطانية بأنّ البلاد تواجه فاتورة تصل إلى مليار جنيه استرليني، أي ما يعادل نحو 1,6 مليار دولار، ثمناً لخمس ليال من أعمال الشغب والنهب، طاولت ما يقارب 6000 مؤسسة، وسيستغرق تسديدها سنوات عديدة مقبلة. وأشارت «دايلي ميرور» إلى أن فاتورة الخسائر ستشمل أيضاً التكاليف الإضافية للموظفين، وفاتورة عمليات التنظيف وخاصة بالنسبة إلى شركات الأغذية، واحتمال ارتفاع فواتير التأمين في المستقبل.

وذكرت أن أعمال الشغب كلّفت الشرطة البريطانية 15 مليون جنيه استرليني حتى الآن نتيجة نشر وحدات اضافية من رجالها في الشوارع لليلة الخامسة على التوالي، فضلاً عن 9 ملايين جنيه استرليني اخرى كلفة نشر 16 ألف شرطي في شوارع لندن على مدى الليالي الثلاث الماضية، فيما اضطرت شرطة العاصمة إلى تغطية نفقات نقل وإقامة رجال الشرطة الذين استدعتهم من مدن أخرى. ونسبت الصحيفة إلى متحدث باسم شرطة سكوتلند يارد قوله «إن القرار حول الجهة التي ستغطي تكاليف الشرطة قد يستغرق عدة أشهر. ولا يمكننا وضع أي رقم حول التكاليف الآن». وأشارت الصحيفة كذلك إلى أن تكاليف أعمال الشغب التي لحقت بنظام العدالة قد تصل إلى أكثر من 100 مليون جنيه استرليني، حيث من المقرر أن تتعامل المحاكم مع ما لا يقل عن 1300 شخص ستوجّه الشرطة تهماً ضدهم لتورطهم بأعمال الشغب والنهب.

وسط هذه الأجواء، تنقسم الآراء في بريطانيا بشأن دوافع موجات النهب والاحراق العمد، ويخشى كثيرون من انه اذا تم تقليص حجم قوات الشرطة ضمن سياسة خفض الإنفاق التي تنتهجها الحكومة فإن البلاد ستشهد مزيداً من المخاطر اذا تفجرت قلاقل جديدة.

وفي هذا الاطار، يواجه رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون ضغوطاً متزايدة للتراجع عن خطط لخفض تمويل قطاع الشرطة في اطار برنامج التقشف الذي تتبناه الحكومة حالياً. وكان قد حرص زعيم حزب العمال البريطاني المعارض، اد ميليباند، على ألا يتعرض باللوم لسياسة التقشف الحكومية بوصفها السبب المباشر للعنف، لكنه قال لهيئة الاذاعة البريطانية، أمس، «الخفض الذي يجري تطبيقه ضار للغاية بالمجتمع». بموازاة ذلك، علّق بعض عناصر الشرطة على اتهامات كاميرون بأنهم أخطأوا في التعامل مع الأحداث، وقال رئيس رابطة كبار ضباط الشرطة، هيو اورد، «واجهت الشرطة موقفاً لم يسبق لها أن جابهته. إنها ظروف لا مثيل لها»، مضيفاً أن الأمر يتطلب «مناقشات صريحة مع الحكومة بشأن خطط خفض الإنفاق».

في اطار آخر، قررت وزارة الداخلية البريطانية، أمس، حظر مسيرة خططت لإقامتها رابطة الدفاع الانكليزية اليمينية المتطرفة في بلدة بمقاطعة شروبشاير في خطوة تهدف إلى حماية الجاليات المحلية وممتلكاتها. وقالت وزيرة الداخلية البريطانية، تريزا ماي، «وافقت على فرض حظر على المسيرات في تليفورد خلال عطلة نهاية الأسبوع الجاري لضمان حماية الجاليات المحلية وممتلكاتها، ونشر عدد كبير من رجال الشرطة في البلدة». الى ذلك، أعلنت الشرطة البريطانية، أمس، أن رجلاً في الثامنة والستين من العمر، كان قد أُصيب بجروح خطيرة أثناء محاولته إخماد حريق، توفي متأثراً بجروحه في المستشفى. وبذلك ترتفع إلى خمسة حصيلة أعمال الشغب والنهب.

(يو بي آي، رويترز)

كاميرون يزور احد المتاجر التي تعرضت للنهب وأعمال الشغب (جون سوبر ـ رويترز)

> فاتورة عمال الشغب قد تصل إلى مليار جنيه استرليني

وفيات

طوبى لأنقياء القلوب فإنهم يعاينون الله (متّى 8:5)

ـ أولاد الفقيد: الدكتور سعادة أمين عبود وعائلته
جورج أمين عبود وعائلته
غسان أمين عبود وعائلته
بسام أمين عبود وعائلته
ـ بناته: سهام أمين عبود
سعاد زوجة نيقولا غاران وعائلتها في المهجر
ناتالي زوجة روكس مزرعاني وعائلتها
ـ شقيقه: عائلة المرحوم ناجي جرجس عبود
وعائلات عبود (الحلال)، صفير، صغيبي، موسى، الوتر، غاران، مزرعاني، رعد، العين، فياض، نصر، سلوم وعموم عائلات شكا ومَن ينتسب إليهم بصلة القربى في الوطن والمهجر ينعون إليكم على رجاء القيامة والحياة الأبدية فقيدهم الغالي المرحوم:

أمين جرجس عبود

تقبل التعازي بالفقيد اليوم السبت في 13 الجاري من الساعة الرابعة بعد الظهر حتى الثامنة مساءً في قاعة كنيسة سيدة الخلاص في شكا.
لنفسه الراحة ولكم من بعده طول البقاء.
الرجاء استبدال الأكاليل بالتبرع للكنيسة.

انتقلت إلى رحمة الله تعالى

السيدة كلثوم حمود محسن

زوجة السيد شريف الحسيني (قاضي شرف)
ولدها: السيد قيس الحسيني، زوجته مادلين عازوري وعائلتهما
بناتها: خولة أرملة المرحوم السيد غسان مرتضى وعائلتها
نضال زوجة الدكتور أمين مرعي
سوسن
عفراء
عزة
شقيقها: المرحوم الأستاذ عبد الله محسن
شقيقتها: زهرة أرملة المرحوم عباس مزاحم (في المهجر)
تقبل التعازي في منزلها في مشغرة طيلة أيام الأسبوع، وفي بيروت يوم الثلاثاء الواقع فيه 16 آب في قاعة الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي قرب مديرية أمن الدولة ـ سبينس من الساعة الثانية حتى السادسة بعد الظهر.
وتصادف يوم الأحد الواقع فيه 14 آب ذكرى مرور أسبوع على وفاتها، ولهذه المناسبة تتلى آيات من الذكر الحكيم عن روحها في حسينية الإمام الحسين، مشغرة التحتا عند الساعة الحادية عشرة قبل الظهر.
الآسفون: آل الحسيني، محسن، حمود، عازوري، مرتضى، القزويني، الحاج علي، مرعي، فخر الدين، مزاحم، الشيخ، اللحام، نصر الله، منصور، سرحال، يونس، شرف، صادر، رضا، هاشم، صفاوي، شبلي، حجازي، هبج، وعموم أهالي مشغرة.

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم

أحمد علي نجم

ابنه: فؤاد
ابنته: هيفاء
ووري في الثرى في روضة الشهيدين أمس الجمعة. تقبل التعازي اليوم وغداً الأحد في منزل الفقيد في الظريف ـ حي الوتوات، شارع سليم البستاني، بناية ناجي عيسى الطابق الرابع.
الآسفون: آل نجم، آل ركين، وكرم والخطيب وعموم أهالي حومين التحتا.

مبوب

إعلانات رسمية

إنا لله وإنا إليه راجعون
بالرضى والتسليم لمشيئته تعالى ننعى فقيدتنا الغالية المرحومة
ملكة يوسف علاء الدين
أرملة المرحوم الدكتور سليم يوسف القاضي
أولادها: الدكتور عادل القاضي زوجته وفاء معروف سعد
يوسف القاضي زوجته فاطمة عواضة (في المهجر)
وليد القاضي زوجته ديانا السوقي (في المهجر)
ليلى سليم القاضي
عبلة سليم القاضي
هبة سليم القاضي
أشقاؤها: حليم سليم الزهيري
المرحوم المختار توفيق سليم الزهيري
شقيقاتها: المرحومة كوكب زوجة المرحوم سليم نويهض
نجلا أرملة المرحوم ناظم شاهين الزهيري
المرحومة غزالة زوجة المرحوم نظيم أبو ضرغم
منيره أرملة المرحوم عادل الزهيري
سميره أرملة المرحوم وديع نعيم
أحفادها: نسرين وسليم عادل القاضي
رامي وساره يوسف القاضي (في المهجر)
كارلا، كريم وجوليا وليد القاضي (في المهجر)
ملينا وماركيلا هبة القاضي
يُصلى على جثمانها الطاهر اليوم السبت في 13 آب 2011 الساعة الواحدة من بعد الظهر في قاعة مجلس تربة الدروز، بيروت، شارع فردان.
تقبل التعازي يوم الاثنين الواقع فيه 15 آب 2011 في دار طائفة الموحدين الدروز، شارع فردان، من الساعة العاشرة صباحاً حتى الخامسة بعد الظهر.
لكم من بعدها طول البقاء
الآسفون: آل القاضي، آل علاء الدين، آل الزهيري، آل يونس، آل سعد، آل عواضة، آل السوقي، وآل الصباغ

إعلان
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
غرفة الرئيس فرانسوا الياس
يبلّغ إلى المنفّذ عليه: بنك التسليف والتجارة ش.م.ل.
عملاً بأحكام المادة 409 أصول محاكمات مدنية، تنبئكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2010/971 إنذاراً تنفيذياً موجهاً إليكم من طالب التنفيذ هوجيت ديلافين، وناتجاً عن طلب تنفيذ عقد تأمين رقم 680 تاريخ 1970/9/24، وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الإنذار التنفيذي والأوراق المرفقة به، علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الإعلان، وعلى تعليق نسخة عنه وعن الإنذار المذكور على لوحة الإعلانات لدى تنفيذ بيروت، ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الإنذار التنفيذي البالغة عشرة أيام إلى متابعة التنفيذ بحقكم أصولاً حتى الدرجة الأخيرة.

إعلان
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
غرفة الرئيس فرانسوا الياس
يبلّغ إلى المنفّذ عليه: شركة حامد مصباح باقي للتجارة والصناعة ش.م.ل.
عملاً بأحكام المادة 409 أصول محاكمات مدنية، تنبئكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 1723/2010 إنذاراً تنفيذياً موجهاً إليكم من طالب التنفيذ هوجيت ديلافين، وناتجاً عن طلب تنفيذ عقد تأمين رقم 908 تاريخ 1970/9/24، وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الإنذار التنفيذي والأوراق المرفقة به، علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الإعلان، وعلى تعليق نسخة عنه وعن الإنذار المذكور على لوحة الإعلانات لدى تنفيذ بيروت، ويصار بعد انقضاء هذه المهلة الإنذار التنفيذي البالغة عشرة أيام إلى متابعة التنفيذ بحقكم أصولاً حتى الدرجة الأخيرة.

تبليغ مجهول المقام
محكمة إيجارات بيروت برئاسة القاضي أميرة صبره
تدعو المدعى عليهما ميسر إسكندراني ومحمد زكريا قبزهاوق لحضور جلسة 2011/10/26 واستلام أوراق الدعوى رقم 2010/988 المقامة من محي الدين حسن خليفة ورفاقه وموضوعها إسقاط حق المدعى عليهما من التمديد القانوني وإلزامهما أو مَن يحل محلهما قانوناً بإخلاء المأجور الكائن في الطابق الأرضي من البناء القائم على العقار رقم 2585 المزرعة.
رئيس القلم
سامر طه

إعلان قضائي
بتاريخ 2011/6/7 قرر رئيس محكمة بداية صيدا القاضي جورج مزهر نشر خلاصة عن الاستدعاء المقدم من ريم الخليل والمسجل برقم 2011/910 والذي يطلب فيه شطب جميع إشارات الحجز والدعاوى المسجلة على الصحيفة العينية للعقار رقم 1904/ العباسية:
* 473 ـ 1957/7/24: حجز احتياطي: صادر عن دائرة إجراء بيروت من يوسف ديوان وشركاه ضد يوسف الزين وكاظم وعبد الرحمن الخليل لقاء مالية.
* 474 ـ 1957/7/24: حجز احتياطي من دائرة إجراء بيروت 1957/7/11 لمصلحة يوسف ديوان وشركاه ضد كاظم وعبد الرحمن الخليل في هذا العقار وخلافه لقاء مالية.
* 495 ـ 1957/8/3: دعوى إثبات الحجز أعلاه مقدم لحاكم فرد بيروت 1957/7/10.
* 505 ـ 1957/8/8: دعوى إثبات الحجز أعلاه مقدم لحاكم بيروت 1957/7/10.
* 615 ـ 1957/9/19: حجز احتياطي من دائرة إجراء بيروت 1957/8/12 لمصلحة يوسف ديوان ضد كاظم وعبد الرحمن الخليل ويوسف الزين.
* 652 ـ 1957/10/4: دعوى إثبات الحجز أعلاه مقدم لحاكم فرد بيروت بملف 10 تاريخ 1957/7/10.
* 695 ـ 1957/10/22: دعوى إثبات حجز مقامة لدى حاكم فرد بيروت 1957/10/17.
* 223 ـ 1959/4/18: حجز احتياطي: من دائرة إجراء صور 1959/4/16 لمصلحة رائف أبو صالح ضد عبد الرحمن الخليل.
* 228 ـ 1959/4/20: دعوى إثبات حجز من دائرة صور 1959/4/18.
* 932 ـ 1959/12/31: إنذار ومحضر حجز عقاري: صادران من دائرة إجراء صور 959/12/31 بملف هذا العقار لمصلحة البنك العربي على كامل العقار.
* 103 ـ 1960/2/5: قرار حجز صادر عن دائرة إجراء بيروت 1960/2/3 بملف هذا العقار على كامل العقار لمصلحة البنك الأهلي التجاري السعودي في بيروت لقاء مالية.
* 211 ـ 1960/3/10: دعوى إثبات حجز مقامة لدى الحاكم المنفرد في بيروت 1960/2/6.
* 827 ـ 1961/7/29: قيد احتياطي بتوقيف كل معاملة مهما كان نوعها على هذا العقار لبعد تسديد الرسوم الري المترتبة على ناظم وكاظم وصلاح وعبد الرحمن ورثة الحج إسماعيل الخليل وذلك بموجب مذكرة مدير مصلحة ري القاسمية رأس العين تاريخ 1962/7/23.
* 1490 ـ 1964/12/23: رهن جبري صادر من دائرة التنفيذ في الجنوب على 1906,678 سهم حصة عبد الرحمن الخليل في هذا العقار لمصلحة يوسف ديوان وشركاه لقاء مالية/ خمسة وعشرون ألف ليرة لبنانية.
* 1494 ـ 1964/12/23: إنذار ومحضر حجز عقاري: من دائرة إجراء صور تاريخ 964/12/22 بملف هذا العقار على سهام عبد الرحمن الخليل لمصلحة البنك الأهلي التجاري السعودي لقاء مالية.
* 2 ـ 1965/1/4: حجز صادر عن مصلحة ري القاسمية ورأس العين بتاريخ 964/12/28 بملف هذا العقار على سهام عبد الرحمن في هذا العقار وخلافه.
* 585 ـ 1965/5/18: إنذار ومحضر حجز عقاري صادر عن دائرة إجراء صور 965/5/17 بملف هذا العقار لمصلحة مصرف الشركة الفرنسية على سهام عبد الرحمن الخليل ورفاقه/ 1906 أسهم.
* 1564 ـ 1968/11/5: إنذار ومحضر حجز: صادر عن دائرة إجراء صور بتاريخ 968/10/29 لمصلحة رائف أبو صالح على عبد الرحمن الخليل بملفه.
* 502 ـ 1970/4/2: إنذار ومحضر حجز عقاري صادران عن دائرة إجراء صور على كامل حصة عبد الرحمن الخليل في هذا العقار لمصلحة يوسف ديوان وشركاه محفوظين بملفه.
* 843 ـ 1971/6/7: وضع يد بموجب القرار رقم 545 تاريخ 971/5/15 على 4,50/ م.م. من هذا العقار لمصلحة الموارد المائية والكهربائية.
* 1509 ـ 1972/10/10: تصحيح قرار وضع يد/ على هذا العقار بموجب القرار رقم 1154 تاريخ 972/9/26 لمصلحة الموارد المائية والكهربائية.
* 1904 ـ 1999/9/17: قصر حق التصرف: إشارة قصر تصرف لمصلحة المصلحة الوطنية لنهر الليطاني/ راجع رقم 2.
فمَن له مصلحة بالاعتراض أن يتقدم به خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
سلام الغوش

إعلان مناقصة عمومية
تعلن بلدية بيروت عن إجراء مناقصة عمومية لتلزيم أعمال رفع وتأهيل حديد درابزين الحماية لسور حرج بيروت وإنشاء سور لحديقة الشهيد النائب وليد عيدو في محلة الباشورة.
وذلك في تمام الساعة الثانية عشرة والنصف من بعد ظهر يوم الثلاثاء الواقع فيه 2011/9/6 في مقر المجلس البلدي الكائن في مركز القصر البلدي في وسط مدينة بيروت التجاري ـ شارع ويغان ـ الطابق الثاني.
يمكن لمَن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع على دفتر الشروط العائد لها في مصلحة أمانة المجلس البلدي (الغرفة 203) على العنوان أعلاه، وذلك طيلة أوقات الدوام الرسمي.
تودع العروض خلال أوقات الدوام الرسمي في الصندوق الخاص الموجود في مصلحة أمانة المجلس البلدي، وذلك قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لإجراء الصفقة.
بيروت في 8 آب 2011
محافظ مدينة بيروت بالتكليف
ناصيف قالوش
التكليف 1250

إعلان
صادر عن القاضي المنفرد المدني في حلبا الناظر بقضايا الأحوال الشخصية
القاضي باسم نصر
رقم المعاملة 2011/230
المستدعي: بدوي إبراهيم الحاج (بترخيص من المحكمة) وكيله المحامي روني الحاج
الموضوع: حصر إرث.
في العام 1913 توفي المرحوم يوسف سليم عبدو الحاج في تلة وشطاحة تاركاً زوجته هجار أبو معتوق وأولاده منها وهم سليم ونزهة كما هو ثابت من إفادة مختار تلة وشطاحة وبيان قيد العائلي ومحضر التحديد والتحرير للعقار رقم /111/ المملوك منه.
وبما أن المستدعي قد استحصل على ترخيص من المحكمة بالحصول على حصر إرث المرحوم المذكور أعلاه.
لكل صاحب مصلحة بالاعتراض أمام هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ آخر نشر على أن ينظر لاحقاً بالمقتضى.
رئيس القلم
إبراهيم شلهوب

إعلان عن إجراء مناقصة عمومية
في تمام الساعة التاسعة من يوم الأربعاء الواقع فيه 2011/9/7 السابع من شهر أيلول عام 2011، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية لتلزيم أشغال كهربائية في بلدة كفركلا ـ قضاء: مرجعيون، على أساس التنزيل المئوي.
يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الثانية لأشغال كهربائية والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور إلى الإدارة أثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للأشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.
ترسل العروض بالبريد المضمون أو تسلّم باليد على أن تصل وتسجل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء المناقصة.
رئيس مجلس الجنوب
قبلان قبلان
التكليف 1252

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ المتن
بالمعاملة رقم 158/ م/2009
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة الرابعة نهار الجمعة الواقع فيه 2011/8/26 الساعة الحادية عشرة قبل الظهر منقولات جمعية أوكسيليا التعاونية الاستهلاكية فرع انطلياس الكائنة في منطقة انطلياس سنتر عرمتا وهي: رفوف مزدوجة (الجزيرة) Duplex Gondola عدد 2012 ورفوف أحادية Simplex Shelves عدد 321 وعربات معدنية لنقل المشتريات عدد 35 وعربات معدنية صغيرة لنقل المشتريات عدد 10 وعربات عرض الخضار عدد 2 وبراد أفقي مفتوح لعرض الخضار وبراد أفقي مفتوح ماركة Arneg 4 قطع وبراد أفقي مفتوح ماركة Arneg 3 رفوف وبراد واجهة أفقي لعرض اللحومات والأجبان 6 قطع وبراد مقفل لحفظ اللحومات ماركة وسامكو وماكينة فرم اللحمة عدد 2 وماكينة تقطيع اللحومات المدخنة عدد 2 ووحدات الإنارة المركزية عدد 73 ووحدات الإنارة الفلورية عدد 243 ومصعد هيدروليكي باب واحد ومصعد كهربائي ستانلس أحدهما معطل عدد 2 وماكينة تصوير ماركة شارب 2022 والمخمنة جميعها بعد التخفيض بمبلغ /102272/ دولاراً أميركياً وذلك تحصيلاً لدين طالب التنفيذ سوجيلز لبنان ش.م.ل. البالغ /14197,2/ دولاراً أميركياً والرسوم البالغة /12781000/ ليرة لبنانية عدا الفوائد. فعلى راغب الشراء الحضور في الموعد المعيّن لمكان البيع المذكور أعلاه مصحوباً بالثمن وبرسم الدلالة 5%.
رئيس القلم
زياد داغر

إعلان
طلبت المستدعية ناتاليا بافل أدايفا سند تمليك بدل عن ضائع لزورق النزهة رقم ط 3051 والمسمى دارينا
للمعترض مراجعة رئاسة مرفأ طرابلس خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان
رئيس مرفأ طرابلس
عاطف طبوش

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

مبوب

للبيع

للبيع شقة في الرملة البيضاء، خلف السفارة الصينية، 420 م.م، طابق ثانٍ، كاشف. ت: 03/808505

للبيع في عين عنوب (قضاء عاليه) شقق من 135 م م الى 225 م م. منظر خلاب على البحر والجبل.
TEL: 393232 ـ 03
ADVANTAGE REAL ESTATE S.A.L

مفقود

فقد جواز سفر باسم حسين علي نور الدين لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/125230

فقد جواز سفر بإسم ندى نمر شديد لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم : 03/051490

متابعة

بيان قاسٍ من العونيين بحق حيدر وسلامة يلجأ إلى القضاء

فشلت جميع المساعي لمعالجة الأزمة بين رئيس هيئة الرياضة في التيار الوطني جهاد سلامة، ونائب رئيس اللجنة الأولمبية هاشم حيدر، فجاء بيان هيئة الرياضة القاسي بحق حيدر رداً على بيان اللجنة الأولمبية، ليفتح الباب على صراع لا يُعرف مداه... وأضراره

هل بدأت نهاية اللجنة الأولمبية اللبنانية؟ (أرشيف ـ عدنان الحاج علي)

عبد القادر سعد

ما حاول الجميع تلافيه وحلّه بجميع الوسائل حصل، وانفجرت بين جهاد سلامة وهاشم حيدر، ووصل الأمر إلى حدود إرسال بيان شديد اللهجة من هيئة الرياضة في التيار موجه إلى حيدر شخصياً، إضافة إلى رفع سلامة دعوى قضائية على حيدر على خلفية كلام للأخير في إحدى جلسات اللجنة الأولمبية قال فيه إن سلامة كان ضابط ارتباط مع الجيش الإسرائيلي في عام 1982.

العمل من خلال المؤسسات

رفض نائب رئيس اللجنة الأولمبية هاشم حيدر الرد على بيان هيئة الرياضة في التيار الوطني الحر، مشيراً إلى أن الإعلام ليس المكان الصحيح للرد، فحيدر يفضل العمل على الكلام، وهو يرى أن المؤسسات هي المكان الصحيح لأي عمل. وهذا الموقف يشتمل على معانٍ كثيرة، قد تؤسس خريطة طريق لتحرك حيدر في الأيام المقبلة.

ويمكن اختصار الوضع بأن الأطراف المتخاصمة تعرف أين بدأت، لكنها قد لا تكون تعرف أين ستنتهي. فالصراع الذي بدأ بين سلامة وما يمثله رياضياً وسياسياً، وحيدر، أيضاً مع ما يمثله من وزن في حركة أمل، لن يكون سهلاً. وهناك أكثر من ساحة ستشهد معارك بين الطرفين، منها اللجنة الأولمبية اللبنانية والاتحاد اللبناني لكرة القدم.

فالمعلومات تشير إلى أن ساحة اتحاد كرة القدم ستكون «الملعب» الرئيسي لسلامة في معركته مع حيدر، مع ما يعني ذلك من تداعيات على صعيد انتخابات العام المقبل، مع إعلان سلامة سابقاً أنه سيكون ضد حيدر في الانتخابات إن ترشح للرئاسة. وقد لا ينتظر سلامة حتى عام 2012؛ إذ يحكى عن بدء العمل لقلب الموازين داخل اللجنة العليا للاتحاد حالياً ونقل الأكثرية التي يملكها حيدر حالياً إلى جهة الأمين العام رهيف علامة، والتي قد تبدأ تباشيرها في إجراء مصالحة بين علامة وعضو الاتحاد جورج شاهين، بحسب ما تفيد به أوساط في هيئة الرياضة. وقد ينسحب الصراع على أمور اتحادية أخرى، منها منصب جديد في الاتحاد قد يطالب العونيون بأن يكون من حصتهم.

لكن طريق المعركة لن تكون مفروشة بالورود بالنسبة إلى جماعة التيار؛ فحيدر لن يقف متفرجاً، بل قد ينقل المعركة إلى اللجنة الأولمبية الدولية، متسلحاً بورقة «التدخل السياسي» في شؤون اللجنة الأولمبية اللبنانية والضغط الممارس عليها من تيار سياسي معيّن. وقد يلجأ حيدر وحلفاؤه إلى نقل المشكلة إلى المجلس الأولمبي الآسيوي واللجنة الأولمبية الدولية، إضافة إلى «الضرب» من داخل اللجنة الأولمبية اللبنانية، وخصوصاً على جبهة شارتييه. وتشير المعطيات إلى أن حيدر لن يسكت على ما تعرّض له، وهو أصر على صدور بيان ضد سلامة رداً على ما صرّح به لـ«الأخبار» قبل ثلاثة أسابيع ونجح في إصدار هذا البيان يوم الأربعاء الماضي، علماً بأنه لم يحضر الجلسة التي صدر عنها البيان، وهو ما يدل على قوته داخل اللجنة الأولمبية، علماً بأن الهيئة الرياضية ترى أن البيان صدر عبر استغلال غياب عدد من الأعضاء، ومنهم زياد ريشا وجان همام وفرنسوا سعادة. لكن سلاح «التدخل السياسي» قد يكون سيفاً ذا حدين في المعركة، وخصوصاً مع تلميح مصادر في التيار إلى وجود ملفات لديها تثبت وصول حيدر إلى رئاسة اتحاد كرة القدم بواسطة السياسة، إلى جانب اجتماعات عدة عقدت بين أطراف سياسية، ومنها التيار الوطني الحر وحركة أمل، للوصول إلى صيغة أتاحت انتخاب اللجنة التنفيذية للجنة الأولمبية اللبنانية الحالية.

> علم أن حيدر لم يحضر الجلسة التي صدر عنها البيان الأولمبي

لذلك، يبدو أن الأيام المقبلة ستحمل الكثير من التطورات، وخصوصاً أن الأزمة بين طرفين عنيدين يملكان عدداً من «الأسلحة» التي لن يوفراها لإثبات قوة كل منهما، ما قد ينعكس على الواقع الرياضي سلباً إن لم تُعالَج الأزمة، رغم صعوبة هذا الأمر.

بيان هيئة الرياضة

وكانت هيئة الرياضة في التيار الوطني الحر قد عقدت اجتماعاً استثنائياً درست في خلاله البيان الصادر «عن «بعض» اللجنة الأولمبية اللبنانية المعروف كاتبه ومعده، وأخذت علماً بأجواء الاجتماعات التي عقدت مع قيادة التيار، حيث وضع وفد من الهيئة كلاً من العماد ميشال عون والأمين العام للتيار إيلي خوري ورئيس اللجنة البرلمانية للشباب والرياضة النائب سيمون أبي رميا في أجواء ما يقوم به السيد هاشم حيدر من ممارسات وضرورة فصلها عن حسن العلاقة مع المسؤولين عن القطاع الرياضي في حركة أمل».

وصدر عن الهيئة البيان الآتي:

- لا تعرف هيئة الرياضة في التيار الوطني الحر إذا كان كاتب البيان الصادر باسم اللجنة الأولمبية (هاشم حيدر) والداعي إلى عدم تدخل السياسة بالرياضة هو نفسه الذي جاء إلى عالم الرياضة في عام 2001 وتحديداً إلى رئاسة الاتحاد اللبناني لكرة القدم بتكافل وتضامن «أسطول من السياسيين»، لكنها تعرف وتستطيع أن تؤكد أن وصول حيدر إلى اللجنة الأولمبية لم يكن لإنجازاته الرياضية وكرة القدم اللبنانية في الحضيض، بل كان من خلال تدخل السياسة والسياسيين.

- تسأل هيئة الرياضة في التيار الوطني الحر لماذا نسي أو تناسى كاتب البيان ــ التعميم سرد ما حصل في الجلسة الشهيرة للجنة الأولمبية قبل أسبوعين، ولماذا تم اجتزاء الشق الأهم، أي ما قاله عنه رئيس اتحاد الرماية والصيد زياد ريشا عندما وصفه بالفاشل هو واتحاده، وأنه لا يحق لإنسان فاشل أن ينتقد الناجحين في مهماتهم ومراكزهم الرياضية؟

- إن الوسط الرياضي يعرف من يتدخل سياسياً ولمصلحة من يجري التدخل، وبكلام بسيط، يعلم كل الوسط الرياضي أنه لولا تدخل من يحمي السيد هاشم حيدر لفقد مركزه في الاتحاد اللبناني لكرة القدم منذ اليوم الأول لفرضه رئيساً، وبالتالي لفقد عضويته في اللجنة الأولمبية اللبنانية...

- فليطمئن من كتب التعميم (الذي انتظر غياب عدد كبير من الأعضاء لإمرار تعميمه) أن تشويه الحقيقة لن يثنينا عن متابعة ملفه القضائي في ما خص الاتهام الذي وجهه إلى رئيس هيئة الرياضة في التيار الوطني الحر جهاد سلامة بالعمالة، وهو ما حصل أمام أكثر من شاهد في جلسة اللجنة الأولمبية، والأيام المقبلة ستضع السيد هاشم حيدر أمام مسؤولية كلامه وأمام الملاحقة القانونية الجزائية لما فيها من خطورة المس بسمعة وسلامة من أطلق الاتهامات في حقه.

● كرة الصالات ●

الصداقة وأول سبورتس يطلقان موسم الفوتسال عبر الكأس السوبر

من لقاء الفريقين في نهائي الدوري الماضي

ينطلق الموسم الجديد لكرة القدم للصالات رسمياً الليلة عبر إقامة مباراة الكأس السوبر بين الصداقة حامل لقبي الدوري والكأس ووصيفه فيهما أول سبورتس، الساعة 21,45، على ملعب الصداقة.

وهذه هي المرة الاولى التي تقام فيها مباراة الكأس السوبر، وذلك بعد اربعة مواسم على انطلاق «الفوتسال» رسمياً في لبنان، وقد ارتأى الاتحاد اللبناني لكرة القدم تنظيمها مواكبة لتطوّر اللعبة التي تسير في خطٍ تصاعدي موسماً بعد آخر. ويطمح الصداقة إلى أن يكون اول فريق يحقق الثلاثية بإضافته الكأس السوبر الى خزائنه، بعد حلوله ثالثاً في آسيا. وعزز مدرب الصداقة حسين ديب فريقه بضم الدولي حسن شعيتو ومحمود دقيق والناشئين الميزين كريستيان عيد وادمون شحادة. الا ان أول سبورتس لن يكون لقمة سائغة، وهو الذي استقدم المدرب الوطني دوري زخور في نهاية الموسم الماضي، واستقطب المواهب الناشئة وضم علي حديد والمصري علي سعد وعلي طنيش وشفيق سلامة، اضافة الى الحارس محمد زريق ونسيب ابو أنطون وجان فاضل والحارس الدولي حسين همداني.

الكرة اللبنانية

اجتماعات الأنصار مفتوحة لمعالجة الأزمة

أحمد محيي الدين

كشفت أزمة نادي الأنصار وجوهاً عدة لمطبّات تقع فيها الأندية اللبنانية، وهي متراكمة جراء فراغ الصناديق من المال الذي بات العصب الأساسي لأي شيء.

وكان النادي الأكثر تتويجاً في الكرة اللبنانية قد دقّ ناقوس الخطر في العام الماضي عندما قرر الانسحاب من بطولة كأس الاتحاد الآسيوي نتيجة الظروف المادية الصعبة وتكاليف المشاركة التي تفوق إمكاناته. وتفاقمت أزمة النادي الأخضر فور انتهاء الموسم الماضي، وبدأ تفريغه من أبرز اللاعبين الذين اشتروا استغناءاتهم للانتقال إلى أندية أخرى محلية وخارجية، إضافة إلى الاعتماد في المرحلة المقبلة على اللاعبين الشبان واليافعين وإبقاء الجهاز الفني من «أبناء النادي».

لكن التطورات الأخيرة أكدت حقيقة الأمر الواقع بعدما «بقّ البحصة» أحد أبرز إداريي النادي، وضاح الصادق، وأعلن استقالته من مهماته نتيجة الحال التي وصل إليها الأنصار، مشيراً إلى أن الإدارة تتحمل المسؤولية.

ومشكلة الأنصار هي مشكلة عدد كبير من الأندية التي تعتمد على الدعم المادي للسياسيين، فآل الحريري أعلنوا قبل فترة أنهم لن يتمكنوا من دعم الأندية الرياضية كلها، وستُحصَر بعدد قليل لا يتجاوز عددها أصابع اليد الواحدة. لكن الأنصار، النادي الذي ينتمي جغرافياً إلى أحد أبرز معاقل تيار المستقبل، الطريق الجديدة، لطالما كان مشمولاً بعطف «السما الزرقا» مثله مثل العديد من الأندية، إلا أنه لم يكن يتوقع أن تصل به الأمور يوماً إلى هذا القحط، رغم أنه يمتلك مجلس أمناء من 24 شخصاً مقتدرين مادياً ولديهم نفوذ كبير في الوسط البيروتي. والسؤال الذي لا إجابة عنه هو: لماذا لا يوفّر المجلس الميزانية الكافية للنادي سنوياً، ولينتظروا دعم «بيت الوسط»؟

يسعى المسؤولون الى توفير مصاريف اللاعبين والإعداد للموسم الجديد (مروان بو حيدر)

وعُقد أمس اجتماع في بيت الرئيس الفخري للنادي، سليم دياب، لبحث الأزمة، وجرى التطرّق إلى أزمة النادي التي تحددت بمرحلتين: قريبة، هي توفير مصاريف اللاعبين والإعداد للموسم الجديد. والمرحلة البعيدة التي قد تكون مشاكلها محلولة بعد الانتهاء من أعمال منشأة النادي، وتكون مداخيل النادي قد أضحت ذاتية. وأبقت الإدارة اجتماعاتها مفتوحة بمتابعة من سليم دياب.

وأشار الصادق إلى أنه باقٍ في النادي وإلى جانبه، لكنه بعيدٌ عن أي موقع إداري؛ لأن المطلوب إدارة جدية وفاعلة لتحويل الأنصار إلى مؤسسة.

كرة السلة

منتخب لبنان إلى تركيا

تغادر بعثة منتخب لبنان لكرة السلة غداً الأحد إلى تركيا لخوض معسكر تدريبي يستمر حتى 22 أيلول حيث سيلعب ثلاث مباريات استعداداً للمشاركة في بطولة آسيا التي ستقام في مدينة ووهان الصينية من 15 وحتى 25 أيلول. وتتألّف البعثة من 14 لاعباً. ويغيب عن البعثة اللبنانية قائد المنتخب فادي الخطيب الذي ما زال متمسكاً بقراره بعدم المشاركة في البطولة الآسيوية طلباً للراحة. لكن اتحاد اللعبة لم يسلّم بقرار الخطيب، إذ تشير المعلومات إلى محاولات من بعض أعضاء الاتحاد لثنيه عن قراره قبل البطولة.

وتتوزع المنتخبات المشاركة في البطولة على أربع مجموعات:

- المجموعة الأولى: لبنان، الهند، ماليزيا وكوريا الجنوبية. - المجموعة الثانية: قطر، أوزبكستان، الصين تايبه وإيران. - المجموعة الثالثة: اليابان، إندونيسيا، الأردن وسوريا. - المجموعة الرابعة: الفيليبين، الإمارات، البحرين والصين.

وأذاعت لجنة المسابقات في الاتحاد الآسيوي برنامج مباريات البطولة الآسيوية، حيث يقام الدور الأول وفق نظام نظام الدوري من مرحلة واحدة. وفي ما يأتي برنامج مباريات لبنان بتوقيت بيروت: - الخميس 15 أيلول: لبنان × الهند (15,00). - الجمعة 16 منه: لبنان × كوريا (10,30)، السبت 17 ماليزيا × لبنان (15,00).

كرة الطاولة

بوادر حل لبطولة آسيا

يأمل الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة أن تحمل الساعات الـ 48 المقبلة انفراجاً على صعيد استضافة بطولة آسيا في لبنان من 12 وحتى 18 الجاري. وبعد أن حكي عن احتمال عدم اقامتها بسبب العجز المادي الذي نتج من تراجع الشركات عن التزامتها بسبب الظروف الأمنية في المنطقة، ظهرت أمس بعض البوادر الإيجابية مع دخول الاتحاد الآسيوي على الخط وعرضه مساعدة الاتحاد اللبناني بمصاريف البطولة بعد أن تفهم أوضاع المنطقة. بناءً على ذلك، أبلغ الاتحاد اللبناني نظيره الآسيوي بضرورة بت الموضوع يوم الأحد وتحديد المصاريف التي سيغطيها الاتحاد الآسيوي، على اعتبار أن الاتحاد اللبناني لديه التزامات سريعة لا تستطيع الانتظار طويلاً. وتُعَدّ إقامة البطولة في لبنان أمراً مهماً، وخصوصاً في ظل عدد الأشخاص الذين سيتابعون البطولة نتيجة مشاركة المنتخب الصيني، وأهمية هذه اللعبة في الصين. وتشير المعلومات إلى أن عشرة تلفزيونات ستشتري حقوق نقل المباريات من تلفزيون المستقبل، الناقل الرسمي للبطولة، ومن تلك المحطات التلفزيون الصيني (CCTV) الذي سيتابع عبره ملايين المشاهدين المباريات التي ستقام في مدرسة الجمهور.

وعُلم أن المبلغ المطلوب لتغطية ثلاثة أرباع المصاريف هو 200 ألف دولار، فيما سيكون الاتحاد اللبناني قادراً على تأمين المئة ألف الباقية عبر قروض مؤجلة. علماً بأن البطولة كان من المفترض أن تكون برعاية رئيس الحكومة السابق سعد الحريري، الذي قبل بالرعاية حين كان رئيساً للحكومة، لكنه عاد وأبلغ مقربون منه سحب الرعاية.

وهذا ما أدخل الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة في دوامة العجز المادي وهاجس ضغط الالتزامات، وعدم القدرة على تسديد الديون المترتبة عليه.

استراحة

كلمات متقاطعة 906

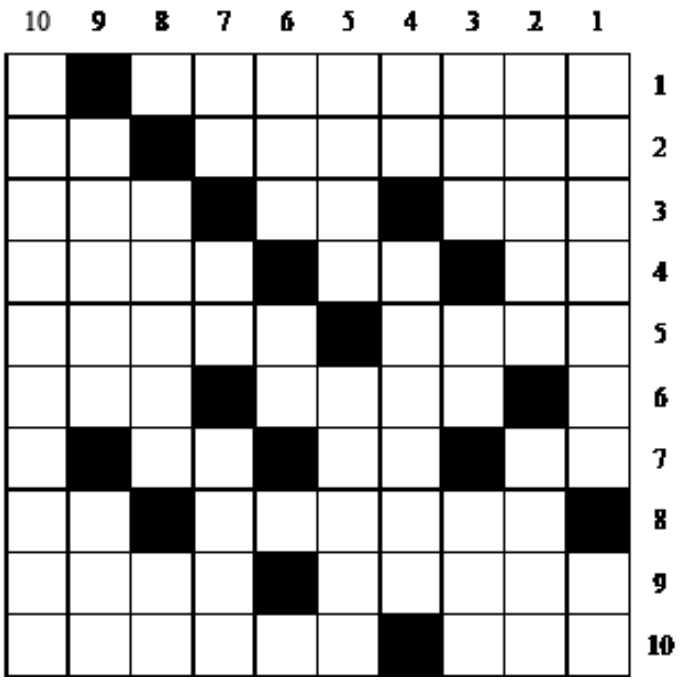

أفقيا

1- رئيس جمهورية لبناني سابق – 2- أغنية لأم كلثوم – رجع وعطف – 3- ضجر – بحر – حروف العلة في اللغة العربية – 4- خاصتك بالأجنبية – حرف نصب – بلدة لبنانية بقضاء جبيل – 5- نعتمد على – عكسها قبائل من المغول إشتهروا بغزواتهم وحكموا روسيا بين القرنين الثالث عشر والسادس عشر ثم هزموا فانكفأوا الى القرم – 6- ما سال من الفم كالريق – فلوس وعملات – 7- عملة آسيوية – للتعريف – من أعضاء الجسم – 8- استنباط واختراع – قفز – 9- بلدة لبنانية بقضاء بشري – ممثل بلاده في الخارج – 10- أحواض مائية – نبات عطري ذو ورق دقيق وزهر صغير له فوائد طبية معروف في لبنان

عمودياً

1- شاعر عباسي من كبار شعراء العرب – ود – 2- أعمدة طويلة من آثار الفراعنة – قليل الوجود – 3- يظهر القمر – تعب وأعيا – طعام يتخذ من نقيع البرغل واللبن بعد اختماره فيُفتّ ويُطبخ – 4- ضمّ وجمع بالقماش – الجبّار – 5- أرخبيل في أوقيانيا حول خط الإستواء من جزره كريسمس – السباب واللعن – 6- تولى إدارة شؤون البلاد – إله – 7- ورك – اتصل بقرابة – ضدّ يصلح – 8- أتكل على – حلّ العقدة – 9- حيوان أوسترالي – جديد بالأجنبية – 10- مطرب وموسيقار مصري راحل

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- الرياضي – دم – 2- مونوبولي – 3- واصا باشا – 4- لا – صرح – فرم – 5- الطل – يبث – 6- دشن – فو – 7- هر – المتراس – 8- ود – قس – عدو – 9- سان جورج – 10- سلامة حجازي

عمودياً

1- اميل اده – س س – 2- لو – الشروال – 3- ر ن و – طن – دنا – 4- يواصل – جم – 5- ابصر – القوة – 6- ضواحي – مسرح – 7- يلب – بيت – ج ج – 8- يافث – رع – 9- شر – فادوز – 10- مدام توسو

sudoku 906

				1				
6	5						4	9
7			4		2			1
9		3		4		7		5
	2		3		1		9	
4		8		2		1		3
1			2		3			4
3	9						1	6
				6				

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 905

9	8	2	1	7	4	5	3	6
5	4	7	3	6	9	2	1	8
3	1	6	8	5	2	7	4	9
4	6	5	2	1	8	3	9	7
7	9	3	5	4	6	1	8	2
1	2	8	9	3	7	6	5	4
8	3	9	7	2	1	4	6	5
2	5	4	6	8	3	9	7	1
6	7	1	4	9	5	8	2	3

مشاهير 906

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أول رئيس وزراء باكستاني (1895- 1951) تولى الحكم عام 1947. لقبّ بزعيم الأمة وبشهيد الأمة بحيث تمّ إغتياله عام 1951

4+1+2+7 = خلاف كثير ■ 3+5+8+1+10 = ملك الهون ■ 9+11+6 = خضع وذلّ

حل الشبكة الماضية: **رونالد ريغان**

إعداد **نعوم مسعود**

الرياضة الدولية

مدريد وبرشلونة تعودان إلى حالة الاستنفار

تستنفر مدينتا مدريد وبرشلونة مجدداً عندما يتقابل فريقاهما غداً الساعة 23,00 على ملعب «سانتياغو برنابيو» في العاصمة، في ذهاب الكأس السوبر التي تجمع بين بطلي الدوري والكأس قبل انطلاق الموسم الجديد

حفلت لقاءات ريال مدريد وبرشلونة في الموسم الماضي بكل أنواع المواجهات (أرشيف)

شربل كريم

ريال مدريد أصبح أقوى، برشلونة خسر بعضاً من قوته. قولان وردا على ألسنة متابعي استعدادات الغريمين التقليديين عشية انطلاق الموسم الجديد في الدوري الاسباني لكرة القدم، لكن مهما كان هناك صحة في هذين القولين فإن مباراة «إل كلاسيكو» تبقى لها نكهة خاصة، لذا لا يتوقّع ان يشذّ لقاء أمسية غدٍ عن القاعدة، وخصوصاً ان ارتدادات المواجهات الخمس بين الفريقين لا تزال تداعياتها موجودة حتى يومنا هذا.

اذاً مخطئ من يرى أن المباراة تقل اهمية عن غيرها من لقاءات العدوين اللدودين في الموسم الماضي والدلائل كثيرة على هذا الأمر. وبدا جلياً خوف المدربين جوسيب غواردیولا والبرتغالي جوزيه مورينيو على عناصرهما، اذ من دون شك شغّلا اتصالاتهما في الاسبوع الماضي لتأمين اراحة اكبر عدد من لاعبيهما في المباريات الدولية الودية التي خاضتها المنتخبات منتصف الاسبوع الجاري، وهذا ما ظهر بوضوح في تشكيلة المنتخب الاسباني الذي تأثر بهذه الغيابات فخسر امام ايطاليا. كذلك استفاد مورينيو من علاقته الطيّبة بمدرب المانيا يواكيم لوف، الذي غالباً ما ينسّق معه، فأبقى على ثنائي الوسط مسعود أوزيل وسامي خضيرة في العاصمة الاسبانية، ليوفر بالتالي جهودهما الى مباراة الأحد.

كذلك، بدت جديّة ريال مدريد في الإعداد لهذه الموقعة من اجل تعويض مرارة فقدان اللقبين الاهم امام الغريم في الموسم الماضي، وذلك عبر دفع مورينيو بلاعبيه الاساسيين في المباريات التحضيرية رغم انه لعب امام خصوم ضعفاء في جولته الصينية مثلاً. في المقابل، لا يزال «البرسا» يدفع ضريبة نجاحاته الاخيرة، التي ارهقت لاعبيه، الذين لم يشفَ بعضهم حتى الآن من جراحه، امثال الكابتن كارليس بويول، وهو سيترك فراغاً كبيراً في الدفاع. ومشكلة الدفاع هذه تقضّ مضجع غواردیولا الذي تلهى بضم سيسك فابريغاس من دون استقدام مدافع بديل لأحد لاعبي ارتكازه بعد ترحيلٍ الارجنتيني غابريال ميليتو الى بلاده. واذا رأى غواردیولا انه يمكنه الاستعانة بسيرجيو بوسكيتس في هذا المركز، فإن اصابة الاخير وجيرار بيكيه خلال مشاركتهما مع المنتخب الاسباني جعلا خط الظهر يتيماً من دون مدافع واحدٍ!

من هنا، وللمرة الاولى منذ فترة طويلة، يمكن القول ان ريال مدريد يملك افضلية الفوز على برشلونة أقلّه في المواجهة الاولى على الكأس السوبر، اذ ان المشاهد الاخيرة لظهور الفريقين في المباريات التحضيرية اكدت استعداد «الميرينغيز» وجهوزيته، بينما سيكون «البلاوغرانا» حتى محروماً من الاستفادة من المجهود الكامل لنجومه، اذ سيصعب مثلاً على النجم الارجنتيني ليونيل ميسي خوض الدقائق التسعين للمباراة، وهو الذي التحق حديثاً بالتمارين.

وبغض النظر عمّا سيرميه المدربان من اوراق على ارض الملعب، فإن المباراة ستكون العنوان الابرز للكأس السوبر في العصر الحديث، وخصوصاً أن ريال مدريد سيرفع وتيرة التحدي فيها الى اقصى معدلاته، لا بسبب اهمية اللقب بل انطلاقاً من اصراره على استعادة شيء من هيبته وتشرّب شيء من الثقة قبل انطلاق «الليغا» حيث سيكون بحاجةٍ الى كل دعم معنوي من اجل احداث انقلاب على الهيمنة التي فرضها برشلونة محلياً واوروبياً في الاعوام الثلاثة الأخيرة.

برنابيو يبتسم لغواردیولا

تاريخياً يعدّ ملعب «سانتياغو برنابيو» الأصعب لبرشلونة، لكن ليس للمدرب غواردیولا الذي منذ تسلمه الفريق لم يخسر هناك، محققاً ثلاثة انتصارات مقابل تعادلٍ واحد، وهو في زيارته الاولى للملعب المذكور فاز فريقه 6-2 في موسم 2008-2009، ثم أتبعه بفوز 2-0 في الموسم الذي تلاه. اما الموسم الماضي فشهد تعادلاً 1-1 في «الليغا» وفوزاً 2-0 في دوري الأبطال.

> **للمرة الاولى منذ فترة طويلة يمكن ترجيح فوز ريال مدريد على برشلونة**

برنامج البطولات الاوروبية الوطنية في نهاية الاسبوع

إنكلترا (المرحلة الاولى)

- السبت:
بلاكبيرن روفرز - ولفرهامبتون (17,00)
فولام - استون فيلا (17,00)
ليفربول - سندرلاند (17,00)
ويغان - نورويتش سيتي (17,00)
كوينز بارك رينجرز - بولتون وندررز (17,00)
نيوكاسل - أرسنال (19,30)
توتنهام هوتسبر - إفرتون (تأجلت)

- الاحد:
ستوك سيتي - تشلسي (15,30)
وست بروميتش البيون - مانشستر يونايتد (18,00)

- الاثنين:
مانشستر سيتي - سوانسي سيتي (22,00).

ألمانيا (المرحلة الثانية)

- السبت:
هامبورغ - هيرتا برلين (16,30)
نورمبرغ - هانوفر (16,30)
شالكه - كولن (16,30)
فولسبورغ - بايرن ميونيخ (16,30)
فرايبورغ - ماينتس (16,30)
هوفنهايم - بوروسيا دورتموند (16,30)
بوروسيا مونشنغلادباخ - شتوتغارت (19,30)

- الاحد:
كايزرسلاوترن - اوغسبورغ (16,30)
باير ليفركوزن - فيردر بريمن (18,30).

فرنسا (المرحلة الثانية)

- السبت:
ليون - أجاكسيو (20,00)
رين - باريس سان جيرمان (20,00)
سوشو - كاين (20,00)
تولوز - ديجون (20,00)
سانت إتيان - نانسي (20,00)
لوريان - بوردو (20,00)
فالنسيان - بريست (22,00)

- الاحد:
أوسير - مرسيليا (18,00)
إيفيان - نيس (18,00)
ليل - مونبلييه (22,00).

هولندا (المرحلة الثانية)

- السبت:
تفنتي إنشكيده - أزد الكمار (19,45)
بي أس في ايندهوفن - فالفيك (20,45)
فيتيس - فينلو (20,45)
فيينورد - رودا (21,45)

- الأحد:
هيراكليس - بريدا (13,30)
أياكس أمستردام - هيرينفين (15,30)
أوتريخت - دي غرافشاب (15,30)
غرونينغن - أدو دن هاغ (17,30).

سوق الانتقالات

برشلونة ترحّب بفابريغاس: أهلاً وسهلاً في بيتك

رحّبت برشلونة كلّها بوصول سيسك فابريغاس، لاعب وسط ارسنال الانكليزي، الى المدينة للالتحاق بالنادي الكاتالوني بطل اسبانيا واوروبا لمدة خمس سنوات. وكتب مدافع برشلونة الدولي جيرار بيكيه على مدوّنة «تويتر»: «إنه هنا!»، فيما كتب قائد الفريق كارليس بويول: «أهلاً وسهلاً في بيتك».

وكان مدرب ارسنال الفرنسي ارسين فينغر قد ذكر أمس ان فابريغاس والفرنسي سمير نصري لن يلعبا امام نيوكاسل اليوم، في المرحلة الاولى من الدوري الانكليزي لكرة القدم، ما أكد انتقال الاول الى برشلونة والثاني في طريقه الى مانشستر سيتي.

وفي انكلترا، لمح المدرب الايطالي لمانشستر سيتي، روبرتو مانشيني، الى ان المهاجم الدولي الارجنتيني كارلوس تيفيز قد يجد نفسه مرغماً على مواصلة المشوار مع الفريق، لأنه «ليس هناك أي نادٍ يرغب في الحصول على خدماته»، مضيفاً: «لا أعلم إذا كان سيبقى، لكن من الصعب عليه الرحيل. كارلوس موجود هنا، وليس هناك أي فريق يريد الحصول على خدماته. سأكون سعيداً إذا بقي معنا».

سيسك فابريغاس (أ ف ب)

كارلوس تيفيز (رويترز)

من جهته، أكمل ليفربول إجراءات تعاقده مع الجناح الأيسر الاسباني خوسيه إنريكه من نيوكاسل يونايتد، بعدما اجتاز اللاعب الاسباني الفحص الطبي من دون الكشف عن مدة العقد وقيمته.

وقال إنريكه لمحطة ليفربول التلفزيونية: «هذا أحد أسعد أيام حياتي. انضممت إلى أحد اكبر الأندية، لا في إنكلترا فقط، بل في العالم. أنا سعيد جداً جداً».

وفي ايطاليا، وضع ماركو برانكا، المدير الرياضي لإنتر ميلانو، المهاجم الاوروغوياني دييغو فورلان، لاعب اتلتيكو مدريد الاسباني، على رأس لائحة اولويات ناديه، لتعويض انتقال المهاجم الكاميروني صامويل ايتو الوشيك الى أنجي ماخاشكالا الروسي، بحسب ما ذكرت صحيفة «آس» الإسبانية.

من جهة أخرى، عاد الاميركي فريدي أدو الى بلاده ليلعب مع فيلادلفيا يونيون، وذلك بعد تجربة أوروبية غير ناجحة في بنفيكا البرتغالي وموناكو الفرنسي وريزيسبور التركي، وذلك رغم ما قيل عن موهبته النادرة.

كرة المضرب

المفاجآت متواصلة في مونتريال: فيديرر يخرج على يد تسونغا

حفل يوم أمس بالمفاجآت في دورتي مونتريال وتورونتو لكرة المضرب بخروج روجيه فيديرر في الاولى وفيرا زفوناريفا وماريا شارابوفا ولي نا وبترا كفيتوفا وفرانشيسكا سكيافوني في الثانية

تواصلت المفاجآت في دورة مونتريال الكندية الدولية للماسترز في كرة المضرب، احدى الدورات التسع الكبرى التي تمنح الفائز بلقبها 1000 نقطة والبالغة جوائزها ثلاثة ملايين دولار، اذ بعد خروج الاسباني رافايل نادال المصنف ثانياً والبريطاني اندي موراي حامل اللقب، جاء الدور هذه المرة على السويسري روجيه فيديرر الثالث بخسارته امام الفرنسي جو ويلفريد تسونغا الثالث عشر 6-7 و6-4 و1-6، في الدور الثالث.

من جهته، واصل الصربي نوفاك ديوكوفيتش الاول مسيرته بنجاح وبلغ الدور ربع النهائي بفوزه على الكرواتي مارين سيليتش 7-5 و6-2.

وتأهل الى ربع النهائي ايضاً التشيكي توماس برديتش السابع بفوزه على الكرواتي إيفو كارلوفيتش 6-3 و7-6، حيث سيلتقي الصربي يانكو تيبساريفيتش الفائز على الكرواتي إيفان دوديغ 6-1 و6-4.

كما تأهل السويسري ستانيسلاف فافرينكا الرابع عشر على حساب الجنوب افريقي كيفن اندرسون 6-4 و6-4 و6-4، وسيقابل الاميركي ماردي فيش السادس الذي تغلب على اللاتفي ارنست غولبيس 6-4 و6-3 و6-4.

وبلغ ربع النهائي ايضاً الاسباني نيكولاس الماغرو الثامن بفوزه على الفرنسي ريشار غاسكيه العاشر 6-7 و6-3.

دورة تورونتو

حفل الدور الثالث من دورة تورونتو الكندية الدولية، البالغة جوائزها 2,050 مليون دولار بسقطات كثيرة للمصنفات الاولیات.

فقد خسرت الروسية فيرا زفوناريفا المصنفة ثالثة امام البولونية أنييسكا رادفانسكا 6-4 و7-6، والروسية الاخرى ماريا شارابوفا الخامسة امام الكازاخستانية غالينا فوسكوبويفا المصنفة 135 عالمياً 6-3 و7-5، والصينية لي نا السادسة امام الاسترالية سامانتا ستوسور 6-2 و6-4، والتشيكية بترا كفيتوفا السابعة امام الالمانية اندريا بتكوفيتش 6-1 و6-2، والايطالية فرانشيسكا سكيافوني الثامنة امام التشيكية لوسي سافاروفا 6-3 و6-3.

اما البيلاروسية فيكتوريا ازارينكا الرابعة فكانت المصنفة الوحيدة من الثماني الاوليات التي تأهلت الى ربع النهائي بفوزها على الاسبانية ماريا خوسيه مارتينيز 6-1 و6-2.

وفي الدور الثالث ايضاً، فازت الاميركية سيرينا وليامس على الصينية زهينغ جاي 6-4 و6-3 و6-3، والايطالية روبرتا فينشي على الصربية انا ايفانوفيتش 7-6 و6-2.

الفورمولا 1

سيباستيان فيتيل يهوى مواجهة الضغوط

أكّد مدير فريق «ريد بُل رينو» النمسوي كريستيان هورنر ان بطل العالم الالماني سيباستيان فيتيل، متصدر الترتيب الحالي لبطولة العالم للفورمولا 1، قادر على تحمّل الضغوط في السباقات المقبلة في طريقه إلى الحفاظ على لقبه.

وقال هورنر لمجلة «أوتو سبورت»: «انه (فيتيل) مثير للاعجاب بشكلٍ هائل تحت الضغط. لم يتوقف عن مفاجأتي في الحالات التي يكون فيها تحت الضغوط»، مضيفاً «لقد كان سباق جائزة موناكو مثالاً واضحاً كيف انه استطاع ان يبقي (الاسباني فرناندو) ألونسو (سائق فيراري) و(البريطاني جنسون) باتون (سائق ماكلارين مرسيدس) خلفه رغم ان الاطارات التي كان يستخدمها لم تكن تحتمل الاستهلاك لوقت طويل»، متابعاً «في (سباق) برشلونة وضع السيارة في مكان مناسب تماماً ضد (البريطاني لويس) هاميلتون (سائق ماكلارين)، لقد امتص الضغوطات بشكل جيّد».

بطل العالم الألماني سيباستيان فيتيل (بلازس سزاغاني ـ أ ب)

وواصل هورنر: «لقد حقق الفوز في 6 سباقات وحلّ في المركز الثاني مرتين ورابعاً مرة واحدة. هذه ليست نتائج سيئة، وهو في موضع تحقيق 3 انتصارات اخرى في السباقات المقبلة».

وتعقيباً على قول فيتيل بأنه سيواصل هجومه وتحقيق الانتصارات، قال هورنر: «هذا ما سيذهب عليه في كل سباق. سيهاجم، انه جائع لتحقيق الانتصارات».

من جهة اخرى، قال السويسري سيباستيان بويمي سائق «تورو روسو» الايطالي إن بإمكان فريقه تحقيق نتيجة افضل من التي حققها حتى الآن في البطولة والحلول سادساً خلف «مرسيدس جي بي» ورينو، ولذلك هو مطالب بالتفوّق على فريقَي ساوبر وفورس إنديا.

وقال بويمي لمجلة «أوتو سبورت»: «لقد كان هدفنا الرئيسي في بداية الموسم هو الحلول في المركز الثامن، لقد أستطعنا ان نحصل في بعض الاوقات على المركز السابع قبل ان نتخلى عنه لمصلحة فورس إنديا. من المهم ان نواصل تطوير سيارتنا، سيكون هذا الامر مفتاح المرحلة الثانية من البطولة (بعد العطلة الصيفية)، واذا لم نستطع تطوير سيارتنا فإننا لن ننجح (في تخطي ساوبر وفورس إنديا)».

أصداء عالمية

برينتس تقول وداعاً لكرة القدم

بعد مسيرة ذهبية في ملاعب الكرة النسائية، أعلنت «أسطورة» المنتخب الالماني بيرغيت برينتس انها قررت اعتزال كرة القدم نهائياً، وذلك في مؤتمر صحافي عقدته في فرانكفورت حيث تلعب منذ عام 2002.

وقالت برينتس (33 عاماً) التي خاضت 214 مباراة دولية مع «المانشافت»: «حان الوقت بالنسبة إلي لكي اضع حداً لمسيرتي الطويلة. هذا القرار ليس سهلاً لأن كرة القدم لطالما كانت شغفاً بالنسبة لي، لكنني اعتقد انه الوقت الصحيح».

ربع نهائي مونديال الشباب

ينطلق الدور ربع النهائي من كأس العالم للشباب التي تستضيفها كولومبيا، الأحد، بمباراتين، حيث تلتقي البرتغال مع الارجنتين (01,00 فجراً بتوقيت بيروت) والمكسيك مع كولومبيا (04,00).

البرازيل تلاقي مصر بدلاً من ايطاليا وإسبانيا!

أعلن الاتحاد البرازيلي لكرة القدم إقامة مباراة ودية بين منتخبه ونظيره المصري في السادس من أيلول المقبل على استاد القاهرة. وتأتي هذه المباراة بعدما قرر الاتحاد إلغاء المباراتين اللتين كانتا مقررتين مع إيطاليا في تشرين الأول، وإسبانيا في تشرين الثاني، واستعاض عنهما بثلاث مباريات ودية أخرى مع كوستاريكا والمكسيك في 7 و11 تشرين الأول، ومع الغابون في 11 تشرين الثاني.

غوتزه وأوزيل معاً

يبدو «القيصر» الالماني فرانتس بكنباور حريصاً على مشاهدة النجم الصاعد ماريو غوتزه في التشكيلة الأساسية لمنتخب المانيا حيث نصح مدرب «المانشافت»، يواكيم لوف، بإيجاد خطة مناسبة للاستفادة من غوتزه ومسعود أوزيل في تشكيلة واحدة.

وقال بكنباور لصحيفة «بيلد» الالمانية: يمتاز اللاعبان بشخصية هجومية كبيرة. على يوغي (لوف) ايجاد الحل المناسب للاثنين معاً في المباريات المقبلة». ورأى «القيصر» ان «غوتزه اكثر فاعلية في دور مركزي خلف المهاجمين، أما اوزيل فعليه ا، يكون على الميمنة او الميسرة». وتلعب المانيا على ارضها مباراتين ضد النمسا في 2 ايلول المقبل في تصفيات كأس اوروبا 2012 ثم في دانتسيغ بعد اربعة ايام ضد بولونيا ودياً.

بشيكطاش خيار ثانٍ لبراينت بعد الصين

عادت مسألة انتقال نجم كرة السلة الأميركية كوبي براينت لاعب لوس انجلس لايكرز الى صفوف بشيكطاش التركي الى الواجهة من جديد خلال توقف الدوري الاميركي الشمالي للمحترفين، وذلك في حال فشل مفاوضاته مع الاندية الصينية، بحسب ما اكد مسؤولو النادي التركي أمس، مشيرين الى ان النجم الآخر كيفن دورانت لاعب اوكلاهوما سيتي ثاندر ابدى جهوزيته للعب مع بشيكطاش بدلاً من براينت. وقال اناطولي سيريف يالتشن عضو مجلس ادارة بيشكطاش لوكالة «فرانس برس»: «يقول كوبي براينت انه يحب تركيا، لكن الفارق كبير (في الرواتب). اذا لم تنجح الأمور في الصين فسيأتي الى هنا»، موضحاً ان ناديه يقترح عليه راتباً شهرياً بقيمة 500 الف دولار اميركي مقابل مليوني دولار في العرض الصيني.

الأخبار al-akhbar
السبت 13 آب 2011 العدد 1487

أنسي الحاج

جماليّات [5]

ضِعْ في شغفك ولا تهتدِ. هنا الهداية انعدام والتيهُ خلاص.

أحد الفروق بين الجمال والسلطة: يؤلمك الجميل حيث يبدأ عجزك معه أو عجزه معك، وتؤلمك السلطة لأن خيانتها تسبق وعدها.

الجمال طاغية يُجنّح عبيده.

الجميلُ مَدينٌ للعاشق الذي يشعره بأنّه حامل سرّ. لكنَّ الجميل يبدأ بفقدان سحره عندما يصدّق أنّه حامل سرّ. مغناطيسُ السرّ براءةُ صاحبِهِ منه.

الرغبةُ بها تزيد المرأة حلاوة، وعشقها يزيدها جمالاً. أمّا المُلْهِمَة فذاتُ فتنة من نوعين: نوعٌ مرئيّ مُشعّ، وآخر يُغرقُ الناظر في جوٍّ يربط ذكرى غامضة بأملٍ غائم...

لا تحلم بالماضي إلّا إذا كنتَ متأكّداً من رغبتك فيه... لأنّه قد يعود.

أبداً لا يرتوي الجمال من الغوص عليه. كلّما راودتْ مجنونَه نيّة التوقّف، يهمس له بتلك الحروف الناريّة: «بَعْد! بعد!». أبداً لا يرتوي الجمال، وليس لديه غير الشعراء والملحّنين والمطربين والمصوّرين والنحّاتين وسائر بقايا عصور الفروسيّة ليمدّوه ببعض الثقة بنفسه. الجمال رجعي مهما تَعَصْرَن، لأنّه أسبقُ من أعمارنا. هَرِم حتّى أمست حاجته إلى الهَوَس به غذاءً حيويّاً.
يا كلّ مَن يحمل تحيّة إلى جمال، لا توجّهها إليه كأنّه البحر، بل تذكّر أنّه أكثر الكائنات العظيمة هشاشة.

التأليف بأيّ تعبيرٍ كان، نوعٌ من جنون الحياة. يوم تستطيع الحياة الإمساك بخناق الموت قد تنخفض لدى المؤلّف حمّى هذا الجنون ويكتفي من الخَلْق بالاستلقاء في ظلال السعادة، أو ربّما يتّجه التأليف نحو الانقراض. لدغةُ الموت هي التي تبذر في الإنسان بذرة محاولة تَرْك شيءٍ فوق القضاء والقدر.
قليلاً ما يفلح، وعندما يفلح ينتقم لكثيرين، بعد أن تكون تحوّلات عمله قد أَنْسَتْه هاجس البقاء.

«الجمالُ الطبيعي، يقول كانط، شيء جميل. الجمال الفنّي هو صورةٌ جميلةٌ عن شيء».
الفيلسوف يقلّل من شأن الخَلْق. الفلسفة تُفسّر والخَلْق يَصْنع، تُنظّر والخَلْق يرمي صاعقة. الجمالُ الفنّي ليس مجرّد صورة جميلة عن شيء، بل هو مخلوقٌ أجمل من خالقه. الخَلْق ليس انعكاساً لضوء القمر أو تقليداً لتغريد العصافير. الشيء الذي يخلقه الشاعر، والمفكّر الشعري، والفنّان، مهما اتّصلت جذوره بالواقع الخارجي، كائنٌ تخيُّليّ، ذهني، مثالي، يُلحّ على الخلّاق إلحاحَ الهاجس الذي يحفر حفراً، إلحاح يصرخ ليخرج من الهيولى.
أصعب ما في هذه الظاهرة هو سعي الخلّاق إلى القبض على اللحظة الواصلة بين تطلُّع الهاجس وقدرة مُلْتقطه. يدُ الخالق ويد المخلوق. وأصعب من هذا، وأجمل من هذا، أن المخلوق، أيّاً تكن درجة اكتماله، لن يكتفي بها وسيُشعر خالقه بأنّه كان عليه أن يبذل له جهداً أكبر. والأصعب أن الخالق، مهما «نجح»، سيصيبه إحباطُ الفرق بين ما فعل وما كان يريد أن يفعل. الناس، «القارئ»، «الجمهور»، «المتفرّج»، «الناقد»، لا يعرفون هذا الإحباط. والخَلْق نفسه أسهل منه.

نستسلم لإغراء الجمال لأنّنا لا نفهمه بل يبهرنا لغزه، يخيفنا لغزه. القاعدة هي أن يرخي المسحور العنان لانبهاره بالجمال، غير أن بعضنا يقاومه، وكدت أقول يكافحه ويسعى إلى إطفائه. لا عن تقشّفٍ روحاني أو اعتقادٍ ديني وإنّما عن اعتبار أيّ استسلام لسلطة الجمال هذه تغذيةً لضعفٍ في الإرادة ربّما تُعْرَف بداياته ولكن لا يُعرَف مداه. ألم تقرن أحياناً الأساطير القديمة والوقائع الحديثة بين الجمال والموت؟
لكَ أن ترى في الجمال حقّاً ولسواك أن يراه خداعاً. نحن مرايا للذات وللطبيعة، وما من مرآةٍ كالثانية.
وما من مرآةٍ هي ذاتها حين تتمرأى فيها مرّتين.

ذات يوم من شهر آذار 1937 قام توفيق يوسف عوّاد بزيارة لمحترف صديقه الرسّام قيصر الجميّل، وكتب مقالاً يقول فيه تأثّره باللوحات، ويروي عن لسان الجميّل كيف عرّج الفنّان على حي «الدركه» القريب من محترفه في وسط بيروت، وهو حيّ غاصٌّ بالحمّالين، «فجعل يتفرّس في الرؤوس المغطّاة بالسلال الكبيرة، ثم هجم على حمّالٍ وأمسكه من ذراعه وقال له: تعال! وقاده إلى المحترف. فإذا الحمّال (بعدما رسمه الجميّل) اثنان: واحد لا يزال حمّالاً ينقل حمله على ظهره ويأخذ كلّ يوم (أمتعة الوجهاء والنبلاء) من الأسواق إلى القصور، والثاني نبيلٌ لا يداني كرم محتده أحدٌ في الدنيا، هو هذا الرأس الدقيق الطالع من هذه اللوحة على الجدار الغربي من الغرفة، وهو عيناه الصافيتان البعيدتا الغور، وهو أنفه المستقيم الأنوف، وهو فمه الطافح بابتسامة القوّة والشرف والثقة».
ويختم صاحب «الرغيف» مقاله مخاطباً الفنّان بهذه العبارة: «أنا في غرفتك واقفٌ مشدوهٌ كأنّني آدمُ جديد وقد وضع الله بين يديَّ خليقةً جديدة تنبض بالحركة الأولى، وتشعّ بالنور الأوّل، وتتنفّس بحرارة الحياة تنفّستها الأولى الطاهرة».
يبدو هذا الانطباع منطبقاً على إحساسنا أمام كلّ خَلْقٍ فنّي، من أضخم نماذجه إلى أكثرها تواضعاً. كلّ تكوينٍ إنّما يعيدُ التكوين، والنعمةُ تكمن في حظّ هذا الخلّاق أو ذاك من إضافةِ بُعْدٍ جديد إلى تعبيرات الجمال، بُعْد لم يكن مرئيّاً، ولكن الوجدان العام كان يشعر شعوراً ضبابيّاً بأنّه موجود، ويشتاق إلى ظهوره يوماً من الأيّام.

يستعيد الجميل ذكرى جمالٍ كان، جمال يُلحّ بمراودته إيّاك إلحاحاً شَبَحيّاً لا تقدر عليه، لا على طرده ولا على احتوائه، إلحاحاً مداعِباً ومرهقاً، واعداً ومراوغاً. لا يفي الجميل بحلمك فيه، غير خطْفة. إنّه الجسد الذي نعانقه دون أن يتجسّد.

أمام الجميل لستَ أنتَ بل كائنٌ يستيقظ فيه بغتةً شعور تظنّه خاصّاً ولكنّه مضاف إليك، شعورٌ حلّ فيك كشعاعٍ في زنزانةٍ لا يخترق جدرانها نور. تحمل هذا الشعاع كالمخبول وتحار كيف تتصرّف. تصطاد الجميل؟ تلتهمه؟ تجثو أمامه؟ تلمسه لتصحو؟
لا يعود إليك تقرير ذلك. إنّه شأن الجميل. شأن صلابة الوهم الذي لديه، ومقدار حاجتك إليه.

كلّما وَهَب جميلٌ نفسه لراغبه عاتبه شيءٌ فيه سيتلاشى.

تعرف لمَ هو الجمال؟ لأنّه الأبسط.

يجب أن تُعَلَّم كلّ امرأةٍ كيف حين تَهب نفسها تظلّ محتفظة بسرّها. ذلك واجبٌ مقدّس كالأمومة.

يقترب الجمالُ من ذروته كلّما تعاظمت قدرته على إغراقنا في النسيان.

هنالك جمالٌ سليب: طفولةٌ حُرِمَتْ حمايتها. إنّه أخسر الجمالات لأنّه الأساس الذي يُبنى عليه البناء، وهو لا يُقدَّر في حينه وإنّما بعد أن يكون سليب تلك السعادة قد بلغ من الفهم حدود انكسار الظهر ومن الطعن في السنّ حدَّ الشلل من الأسى.

لا أبديّة أعمق من أبديّة العينين، وحين يموت الإنسان يغمضهما عليها.

الحقّ مسؤول، الخير مسؤول، الجمال ليس مسؤولاً.

جمالُ الطبيعة ظالم لأنّه دائم. الجمال الذي سيُظْلَم، جمال امرأةٍ أو فراشة، هو الأوقع في القلب. الزائلُ أروعُ من الخالد.